القرآن الكريم
والعلوم الرياضية

أصله بحث تمهيدي قدِّم لنيل رسالة الماجستير

إعداد الباحث:

د. بسّام كايد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٣]

خطّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده خطّاً ثم قال **(هذا سبيل الله مستقيماً)** ثم خطّ خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله. ثم قال "**(وهذه السبل ليس منها سبيل إلاّ عليه شيطان يدعو إليه)** ثم قرأ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

(...كِتَابُ الله، فِيهِ نَبَأُ مَا كان قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبّارٍ قَصَمَهُ الله، وَمَنْ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلّهُ الله، وَهُوَ حَبْلُ الله المَتِينُ، وَهُوَ الذّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، هُوَ الّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الالْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلُقُ عَلى كَثْرَةِ الرّدّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. [سنن الترمذي]

إهداء

إلى الرَّحمة المهداة للخَلق سيِّدُنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إلى والديَّ الحبيبَين اللَّذين ربَّياني صغيراً

إلى كل من علمني حرفاً وكان له حقّ عليّ

إلى كل مربٍّ ومعلم رياضيات يعشق مهنته

إلى طلابي الأحبة ومنهم من أصبح قائداً ومربياً

إلى أبنائي وبناتي وأحفادي

أُهدي هذا العمل المتواضِع

سائلاً ربِّي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن لا يحرِمَني عليه الأجر والمثوبةَ

شكر وتقدير

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله سيِّد المرسَلين، وعلى آله الطَّيِّبين الطّاهرين، وصَحْبِهِ الغُرِّ المُحَجَّلين، ومَن تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يوم الدّين. وبعد:

أحمَدُك اللَّهُمَّ على ما أنعمت وتفضَّلت به عليَّ مِن نِعَمٍ لا تُحصى، والّتي منها إنجاز هذا الكتاب، وأسألك أن تمنَّ عليَّ بالتَّوفيق دائماً وأبداً.

ثمَّ أتوجَّه بالشُّكر الجزيل لوالديَّ الحبيبين الفاضلين، على ما تكبَّداه في سبيل تنشأتي وتربيتي وتعليمي والاهتمام بي منذ نعومة أظفاري، فلهما أسمى الحبِّ والتَّقدير والدعاء بأن يرفع الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ درجاتهما في الجنة

فلهم، ولجميع مَن بذل جَهداً، أو أهدى إليَّ نصيحة، ولجميع أصحاب الحقوق عليّ، أقول: "جزاكم الله خيراً".

أ- أهمِّيَّة الدِّراسة:

تتجلَّى أهمِّيَّة الدِّراسة من خلال استعراض النِّقاط الآتية:

١- توجيه مؤشِّر التَّعاطي إلى القرآن الكريم، كتاب الله المذهل والمعجز في مختلف جوانب العلوم والحياة.

٢- أهمية دراسة مادة الرياضيات وإظهار دورها والحاجة إليها حتى في الأمور الاعتقادية والتعبدية.

٣- محاولة إظهار قراءة جديدة في تفسير بعض آيات القرآن الكريم

٤- تسليط الضوء على وجوه إعجاز القرآن الكريم المختلفة وخاصة الرياضية.

ب - الدِّراسات السّابقة:

إنّ القرآن الكريم كتاب الله عَزَّوَجَلَّ هو أكثر ما يهتم به المسلمون بشكل عام وخاصة العلماء منهم والدعاة إلى الله جَلَّوَعَلَا.

وإنَّ إعجاز القرآن الكريم هو من أكثر المؤضوعات الدّينيّة الّتي لاقت اهتماماً كبيراً من أغلب علماء الأمة، من فقهاء، وقضاة، ومفسِّرين، وشُرّاح أحاديث، وأدباء، ومؤرِّخين، ومترجِمين، ومفكِّرين.

وقد احتلَّت هذه القضية مكاناً كبيراً في الدِّراسات والأبحاث وأُلِّفت فيها مصنَّفات عديدة تضمَّنَت تفاصيل دقيقة حول إعجاز القرآن الكريم

وقد أولى علماء الأمة على مدار السنين محاولات إظهار وجوه متعددة لإعجاز القرآن الكريم وأُلفت في ذلك مصنفات ووضعت كتب، ولا زالت الدراسات تتولى، وستستمر الى قيام الساعة، كيف لا وهو الكتاب الذي تولى الله عَزَّوَجَلَّ حفظه بقوله "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

وعثرتُ أثناء دراستي إضافة إلى الدِّراسات السّابقة على أبحاث عديدة ومقالات متناثرة قامت بعرضها بعض الصُّحف والمواقع الإلكترونيَّة.

ج- خطَّة الدِّراسة:

تتشكل الدِّراسة من تمهيد وباب واحد وخاتمة.

تحدَّثتُ في التمهيد عن تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً وأشرت إلى بعض الإشارات والعلاقات الرياضية ولمحات من المنطق الرياضي والإعجاز العددي في القرآن الكريم.

وقسّمتُ **الباب** إلى أربعة فصول، وقسّمتُ **الفصل الأوَّل** إلى ثلاثة مباحث:

تناولتُ في المبحث الأوَّل الحديث عن كتاب الله **عَزَّوَجَلَّ** المنزل على النبي **محمد** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ليكون منهاج السعادة للبشرية جمعاء، وليكون المعجزة الخالدة للنبي **محمد** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ. وأشرتُ بشكل موجز إلى الإعجاز البلاغي والإعجاز العلمي والإعجاز التاريخي في هذا الكتاب الكريم.

وفي المبحث الثّاني تحدثت عن القرآن الكريم وعلم الحساب، فتناولت موضوع الأعداد في القرآن الكريم ومفهوم الصفر ومفهوم السالب والموجب و**الأعداد الفردية والأعداد الزوجية** ثمّ تكلمت عن العمليات الحسابية الأربعة في القرآن الكريم، عملية الجمع وعملية الطرح وعملية الضرب وعملية القسمة، ثم أشرت إلى المتواليات الحسابية والهندسية، النسبة والتناسب، وحدات القياس، والمقارنة بين المقادير، والفرق بين الوحدات، وخنمت المبحث بالإشارة إلى المجالات.

وتحدثت في المبحث الثّالث عن القرآن الكريم وعلم اللانهايات، فتحدثت عن اللامتناهي في الكبر واللامتناهي في الصغر في القرآن الكريم، وعن اختلال الأحكام في الحكم على اللانهايات.

وقسّمتُ **الفصل الثّاني** إلى أربعة مباحث، تناولتُ في المبحث الأوَّل الحديث عن الهندسة المستوية، ونتاولت الحديث فيها عن المستوي والخط المستقيم والمثلث واالدائرة، ثم تحدثت في المبحث الثّاني: عن الهندسة الفراغية ونتاولت الحديث عن

مستوي التماثل Plane of Symmetry وموضوع كروية الأرض والقطع الناقص الدوراني وختمت المبحث في الحديث عن الأبعاد الثلاثة في الفراغ.

وتحدثت في المبحث الثّالث: عن نظرية المجموعات والإشارات القرآنية إليها وأنواعها والعمليات المختلقة عليها.

وتحدثت في المبحث الرابع عن القرآن الكريم والمنطق الرياضي، فتناولت مفصّلاً قانون التمانع وإثبات وحدانية الله عَزَّوَجَلَّ عن طريقه،، ثمّ أشرت إلى قانون النفي لقضية ما ثمّ أشرت إلى بديهية أنّ الصغير لا يمكن أن يحيط بالكبير وختمت الحديث في هذا الفصل بالموازين الخمسة قي المنطق والّتي وضعها اللإمام الغزالي للرد على الملاحدة من الفلاسفة.

وتحدثت في **الفصل الثّالث**: عن القرآن الكريم والرياضيات العملية، وقسّمتُ الفصل إلى خمسة مباحث، تناولتُ في المبحث الأوّل الحديث عن القرآن الكريم وعلم المواريث وعرضت بعض المسائل الّتي لا يمكن حلها إلا باستخدام الرياضيات.

وتحدثت في المبحث الثّاني: عن علم الإحتمالات واستخدامه في إثبات أنّ هذا الكون لا يمكن أن يوجد صدفة ولا شك ولا ريب أنه لا يمكن أن يوجد إلا من قبل خالق عظيم يتصف بجميع صفات الجلال والكمال.

وتناولت في المبحث الثّالث الحديث عن الرياضيات التطبيقية والإشارات الواضحة إليها في القرآن الكريم.

وفي المبحث الرابع ذكرت بعض مسائل الفلك وذِكرُها في القرآن الكريم بأبهى صورة.

وفي المبحث الخامس، ذكرت مثالاً عن استخدام الصّحابة الكرام علوم الرياضيات في إنقاذ امرأة مسلمة من اتهامها بالزنا ورجمها ختى الموت.

وفي **الفصل الرابع** تحدثت عن محاولات بعض علماء المسلمين إظهار وجوه لإعجاز رياضي في القرآن الكريم، فأشرت إلى عدة محاولات في أربعة مباحث،

تناولت في المبحث الأوَّل الإعجاز العددي وفي المبحث الثّاني: الحروف المقطعة وفي المبحث الثّالث: العدد ٧ وفي المبحث الرابع: الشفرة المثاني للقرآن الكريم

على ضوء ما سبق، وللأسباب الإضافيّة التّالية:

١ – بروز مشكلة تفشي ظاهرة كراهية مادة الرياضيات في المدارس بين الطلاب.

٢– ولقلة الدراسات المتخصصة في هذا الباب عنيت الرياضيات في القرآن الكريم.

٣– الحاجة إلى مثل هذه الدراسات وتبسيطها لتكون بمتناول الجميع، علّها تجد من يؤسِّس عليها لأبحاث ودراسات متقدمة ومتخصصة

٤– ضرورة لفت الانتباه الى أنّ إعجاز القرآن الكريم يشمل وجوه متعددة وأنه كتاب لا تنقضي عجائبه مهما تقدم الزمن.

اعتمدتُ في هذه الدِّراسة القرآن الكريم، وصحيح السُّنَّة النَّبويَّة، وبعض معاجم الرياضات والكتب المتخصصة بهذا العلم لإيضاح وتقريب معنى كثير من المفاهيم والبنى الرياضية.

١– استخدمتُ قوسَين مُزَهَّرَيْنِ هكذا: ﴿...﴾ عند الاستدلال بآية من القرآن الكريم، وأشرتُ إلى اسم السّورة ورقم الآية.

٢– عند الاستدلال بالحديث النبوي الشريف جعلته بين قوسين (...)، وجعلت تخريجه في الحاشية من مصادر السُّنَّة المعتمدة، مع الإشارة إلى رقم الجزء والصّفحة والحديث، كما كنتُ أبيِّن أحياناً الحكم على الحديث.

٣ – تمّ تذييل الدِّراسة بفهارس للآيات والأحاديث والمصادر والمراجع.

٤– ختمتُ الدِّراسة بأهمِّ النَّتائج المستخلَصة منها، مع وضع عدد من التَّوصيات والمقترَحات المستخلصة من الدراسة.

تمهيد

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسلام على سيدنا رسول الله **محمد** بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرّ المحجّلين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

يرى الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنّ **القرآن لغة:** إسم علم غير مشتق خاص بكلام الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ويرى الفراء والزجّاج واللحياني وجماعة أنه مشتق غير أنهم اختلفوا في مادة اشتقاقه[1].

وفي الاصطلاح القرآن الكريم هو الكلام المعجزة المنّزل على النبي **محمد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته[2].

وهذا الكتاب أنزله الله **عَزَّوَجَلَّ** على الحبيب **محمد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبناء أمة، وليكون منهاج حياة للعالم بأسره، ويعتبر مصدر هداية، ومصدر البركة والرحمة لكل البشر ليأخذ بيدهم إلى سعادة الدارين الدنيا والآخرة. فهو ليس كتاباً علمياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو قانونياً أو أدبياً، ولكن يوجد فيه ملامح لهذه العلوم كلها، وإعجازاً في كل هذه الموضوعات، وجعله معجزته الخالدة يتحدّى فيها مخلوقاته أصحاب العقول والألباب ومن معهم ومخترعاتهم وأدواتهم أن يأتوا بسورة من مثله. قال تعالى:

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة هود: ١٣]

ووجد أنّ بعض الآيات من القرآن الكريم تؤدي في إدراكها للتفكير الرياضي وإلى معرفة العديد من المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية[3].

---

١. زرزورة، عدنان: دراسات قرآنية، دار الفتح، دمشق ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م. ص٤٣.

٢. المصدر نفسه.

٣. البشير، ايمان: غرائب الرياضيات في القرآن الكريم، بحث عن الرياضيات في القرآن ٥ سبتمبر ٢٠٢٠م.

وفي دراستنا هذه سنهتم بالإشارات الرياضية والمنطق الرياضي والإعجاز العددي فيه.

والرياضيات Mathematics: هي دراسة الكميات والعلاقات من طريق الأعداد والرموز. وتشمل الحساب الذي يعتبر أساساً لكثير من فروع الرياضيات الأخرى، والجبر وهو من أقدم فروع الرياضيات. والهندسة وعلم المثلثات

وشهدت العصور الحديثة الكثير من العلوم الرياضية مثل نظرية المجموعات وعلم الاحتمال والاحصاء الرياضي والقطوع واللانهايات والهندسات.

وتقول المعاجم أنّ الرياضيات هي الدراسة المنطقية للشكل والتنظيم والكمّ. والمنطق الرياضي هو الدراسة التحليلية لقواعد من التفكير هدفها الوصول إلى أسُس التفكير السليم بناء على قواعد وأسس منطقية[١].

وأبرز خصائص الرياضيات أنها طريقة للبحث فنّية ومنطقية، وأنها حقل للتفكير الأصيل يعتمد على قوة البديهة وسعة الخيال والملاحظة، وهي أيضاً رغم بنيانها المنطقي الرصين تنشد الجمال وتتمتع بقدر كبير منه[٢]. وتزود العلوم الأخرى بأداة التفكير وبعبارات رمزية واستنتاجات رياضية لتنسيق التجارب وتغيير العوامل في الأبحاث العلمية لتعميم المبادئ والقوانين. وعلى هذا الأساس تعتبر العامل الأهم في وحدة العلوم وتنشيط التفكير العلمي.[٣]

وقالوا إنّ الرياضيات هي أسلوب للتفكير أكثر منها تعامل مع الأرقام والسينات والصادات (x،y). والارقام ليست لغه الرياضيات فقط، بل هي اساس لجميع العلوم، لا بل هي كعلم سيدة العلوم وخادمتها، وكَفَنٍّ أسمى الفنون وأجلّها وأصفاها. [٤]

---

١. معجم الرياضيات: إعداد لجنة من الخبراء، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م. ص١٧٩.

٢. بوليا، ج: البحث عن الحل، ترجمة أحمد سعيدان. ط٢، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥م. ص.١٣

٣. شربل موريس، موسوعة علماء الرياضيات (حياتهم وآثارهم)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ١٩٩١م، ص ٣

٤. بوليا: البحث عن الحل، ص١٥.

ورغم ذلك فإننا نرى أنّ مادة الرياضيات أقلّ مواد التدريس حُظوة عند الطلاب، وتنتقل كراهية علم الرياضيات من جيل إلى جيل. ولا يمكن إحصاء من لا يُحبّون الرياضيات. ولكن زلاتكا شبوريو أورد رأياً طريفاً لإحصائهم فقال: "الأمر في منتهى البساطة، سوف أحصي على أصابعي أولئك الذين يحبون الرياضيات ثم أطرحهم من مجموع سكان العالم، فأحصل على أولئك الذين لا يحبونها".[1]

ولأنها دراستي واختصاصي في الجامعة، ومجال عملي وتدريسي لها في الحياة، وحبّي لها وتعلقي الشديد بها، لاحظت وبحثت رغم صعوبة ذلك، عن بعض لمحات المنطق الرياضي والإشارات والعلاقات الرياضية والإعجاز العددي في القرآن الكريم، علّها تكون حافزاً لمن لا يحبُّ الرياضيات، للنظر إلى هذه المادة نظرة مختلفة عن السابق، ولأبيِّن أنّ القرآن الكريم رغم أنه منهاج حياة، إلا أنّه يحوي من القوانين والعلاقات الرياضية الكثير، ويستخدم المنطق الرياضي في أكثر من مكان، وهذا أحد مظاهر إعجاز القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، وسنرى ذلك واضحاً بارزاً فيه إن شاء الله.

وكثيراً ما كنت أخشى الخوص في هذا المجال، وترددت بذلك، خوفاً من أنّ أُحمّل الآيّات القرآنية أكثر مما تحمل، أو أنّ أعمل على تأويلها بما لا يتناسب مع بعض المفاهيم. وبعد الإتكال على الله عَزَّوَجَلَّ ثم استشارة بعض الأخوة والأحباب الذين كانت آراؤهم بين مُشجِّع ومُشبّط وبعد استخارة الله عَزَّوَجَلَّ قررت الدخول فيه. ومما أراح نفسي في هذا الأمر أنني قرأت عند صاحب المنار ما يلي: "أليس أكبر خذلان للدين وجناية عليه، أن ينظر المنتسبون إليه في آياته الّتي يوجههم كتابه إلى النظر فيه ويرشدهم إلى استخراج العبر منها ألا إنّ لله كتابين كتاباً مخلوقاً هو الكون وكتاباً منزلاً هو القرآن. وإنما يرشدنا إلى هذا طرق العلم بذاك بما أوتينا من العقل، فمن أطاع فهو من الفائزين ومن أعرض فأولئك هم الخاسرين".[2]

---

١. شبورير، زلاتكا: الرياضيات في حياتنا، ترجمة فاطمة عبد القادر، (سلسلة عالم المعرفة ١١٤، الكويت. ص١٣).

٢. رضا، محمد رشيد: تفسير المنار، ط٢. دار المعرفة، بيروت، ٦٤/٢.

كما أسأله سبحانه أن أكون قد أضفت جديداً للمكتبة العربية بأن قدمت وساهمت بعلم ينتفع به كما قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...**

ولست أدعي انني ابتدعت هذه الدراسة، ولكنها كانت نتيجة تجربة شخصية من خلال دراستي للقرآن الكريم وتعليمي لمادة الرياضيات، ونميتها بالاطلاع على بعض من سبقني في هذا المضمار من العلماء والمهتمين بإعجاز القرآن الكريم، وأرجو الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ وأسأله أن ينتفع بهذه الدراسة جميع الدراسين والمدرسين لمادة الرياضيات والمهتمين بعلومها وخاصة من كان مهتماً منهم بالقرآن الكريم ومباحثه واعجازه سائلاً الله جَلَّوَعَلَا التسديد والثبات والقبول.

الفصل الأوّل

المعجزة الخالدة القرآن المذهل

المبحث الأوّل:

المعجزة الخالدة.

المبحث الثّاني:

القرآن الكريم وعلم الحساب.

المبحث الثّالث:

القرآن الكريم وعلم اللانهايات.

المبحث الأوّل

المعجزة الخالدة

المطلب الأوَّل: الإعجاز العلمي.
المطلب الثّاني: الإعجاز التاريخي.
المطلب الثّالث: الإعجاز الرياضي.

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٣]

أنزل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ القرآن الكريم كتاب هداية للبشرسة جمعاء في كل زمان ومكان، وتكفل بحفظه إلى قيام الساعة بقوله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الحجر: ٩]. ويجد المرء فيه وصفاً كاملاً لنظام للحياة وتوجيهات في جميع المجالات الّتي يحتاجها الانسان، سواء الروحية والفكرية والسياسية وحتى الاجتماعية أو الاقتصادية. تعليمات وتوجيهات تصلح لكل زمان ومكان ولكل أمة من الامم البشرية.[١]

وهو المعجزة الخالدة للنبي الكريم **محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى قيام الساعة. ووجوه إعجازه أكثر من أن تحصى، وإن كان الاعجاز اللغوي و البياني هو الأظهر وبه تحدى الله جَلَّ وَعَلَا العرب بداية وهم أصحاب البلاغة، وهذا الأمر هو الذي برعوا فيه وتفوقوا، ونصبوا الأسواق المشهورة للآداب، وما سوق عكاظ ببعيد، يتنافسون فيها ويعرضون ما عندهم من قصائد وأشعار ومظاهر بلاغية. ووصل الأمر عندهم أنهم

١. عبد الرضا، عباس علي، الآيات القرآنية ومفاهيم الرياضيات.

كانوا يعلقون القصائد المُطوّلة في جوف الكعبة حيث آلهتهم ومقدّساتهم وأصنامهم. فجاء القرآن الكريم وبهرهم ببلاغته وشهد له المؤمن والكافر.

ثم تحدّى الله عَزَّوَجَلَّ به الأقوام المحيطة. تحدّاهم بتمزيق حواجز الغيب وإخبارهم عن أمور ستحصل بعد فترة قد تصل إلى سنوات، وكانت تقع كما تحدّث القرآن الكريم عنها. ومن أمثلتها حديثه عن نتيجة حرب سنقع بين الفرس والروم في أدنى الأرض ومن سينتصر فيها خلافاً لما يظهره الواقع المشاهد، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [سورة الروم: ٢]

وتواصلت اكتشافات المعجزات في القرآن الكريم وتتابعت على مرّ الأجبال، حتى وصل الأمر إلى كشف حقائق علمية ثابتة في القرن الماضي والقرن الحاضر، ووُجدت واضحة وبأبهى وأجلى صورة. ووُجد فيه الإعجاز التاريخي والقانوني والطبي وغيره الكثير.

المطلب الأوّل: الإعجاز العلمي:

القرآن الكريم وعلوم الكون

أشار القرآن الكريم، إلى إشارات لم يعرفها العرب الذين نزل القرآن لهم ابتداءً، بل لفت أنظارهم إليها، ووجّه أبصارهم إلى البحث والدراسة في آيات الكون والتأمل والإحاطة إلى ظواهره. قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾ [سورة فصلت: ٥٣]

أمثلة على الإعجاز العلمي:

■ ضيق الصدر أثناء الصعود إلى أعالي طبقات الجو والاختناق بسبب نقص الأكسجين. وأشار القرآن الكريم إلى ذلك، قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى

﴿ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢٥﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥]، أي عندما يصعد الإنسان في السماء يشعر بضيق في الصدر، فمن الذي أخبر محمداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ بذلك قبل ١٤٠٠ سنة؟

■ الشمس مصدر جميع أنواع الضوء والطاقة:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ٦١﴾ [سورة الفرقان: ٦١]، السراج: هي الشمس المضيئة، والإشارة إلى أنّها مصدر الضوء والطاقة، بوصفها بالسراج المتقّد بالحرارة والضوء. قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦﴾ [سورة نوح: ١٦]، ومن المعروف أنّ الشمس تشرق على الأرض وتمدّنا بجميع أنواع الطاقة.

■ **التفسير العلمي الحديث لكرونولجيا[1] خلق الأرض والسماوات**

حدّد القرآن الكريم منهج السير في الأرض وجعله شرطاً أساسياً للبحث في هذا الموضوع، قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾ [سورة العنكبوت: ٢٠].

وتنسجم الرؤية القرآنية في تفسيرها لظهور الحياة بانسجام تام مع التفسير العلمي الحديث لكرونولجيا خلق الأرض والسماوات.. وكرونولوجيا ظهور الحياة. لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن للخلق بداية، حيث ظهرت أول بكتيريا منذ حوالي ٣.٥ مليار سنة وارتبطت بظهور الماء، فالخلق ليس أزلياً كما كانت تدعي نظريات التطور.

وتتفق جميع الدراسات الحديثة بأنّ ظهور الحياة فوق الأرض ارتبط بظهور الماء بعد مرحلة تشكل الأرض وبعد مرحلة التبريد الّتي خضعت له، فاستقرار الماء على الأرض لم يكن محض صُدفة، لكن كان وفقاً لحسابات ووفقاً لشروط تتالت وتوفَّرت

١. كرونولوجيا هي علم تأريخ الحوادث وفقاً لتسلسل وقوعها وتقسيم الزمن إلى فترات وتحديد التواريخ الدقيقة للأحداث.

ووُضعت بصفة مذهلة ومُعجزة من طرف الخالق سبحانه الذي جعل الأرض مهيأة لاستقبال الماء واستقراره فيها دون غيرها من الكواكب السيّارة الأخرى، فمجيئ الماء مباشرة بعد تشكل الأرض مكنها من التبرد ومكن الحياة من الظهور حسب الترتيب المنطقي والتاريخي والعلمي الذي ذكرته الآية الكريمة: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠]، وهكذا انسجم تفسير القرآن الكريم لظهور الحياة بانسجام تام مع كرونولجيا خلق الأرض والسماوات.

المطلب الثّاني: الاعجاز التاريخي:

عرّف الإمام السيوطي الإعجاز التاريخي بقوله:

"هو ما انطوى عليه من أخبار القرون السالفة والأمم البائدة، والشرائع الدائرة ممَّا كان لا يَعْلَمُ منه القصَّة الواحدة إلاَّ الفذُّ من أحبار أهل الكتاب، الذي قطع عمره في تعلُّم ذلك، فيورده رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على وجهه، ويأتي به على نصِّه، وهو أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب".[1]

وفي مقالة للدكتور راغب السرجاني على صفحته قصة الإسلام بعنوان الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم[2]، أورد ما ذكره الإمام السيوطي وذكر العديد من الأمثلة الواضحة على الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم، منها:

■ ذِكْرُ اسم هامان متَّصلاً باسم فرعون موسى عليه السلام، وكشخصٍ من المقرَّبين إليه، قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى على لسان فرعون: ﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة القصص: ٣٨]، وتُخَالِف صورة هامان في القرآن الكريم الصورة الّتي ظهر بها في أحد كتب العهد القديم، حيث ظهر

---

١. جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٣٢٣

٢. https://islamstory.com/ar/artical. 27/4/2004.

كمساعد لملك بابل (في العراق)، وأوقع الضرر الكبير بالإسرائيليين، وقد حدث هذا بعد سيدنا موسى عليه السلام بحوالي ألف ومائة سنة، وقد أثبتت الاكتشافات الفرعونية صحَّة ما جاء به القرآن الكريم، فمن خلال الكتابات والنقوش الهيروغليفيَّة تمَّ التعرُّف على معلومة مهمَّة جداً، وهي أنَّ اسم هامان ورد فعلاً في الكتابات المصريَّة القديمة؛ حيث يوجد اسمه على حجر موجود حاليًا في متحف هوف بفيينا، كما ورد اسمه كذلك في معجم أسماء الأشخاص في الإمبراطورية الجديدة

(Dictionary of Personal names of the New Empire) الذي تمت كتابته اعتماداً على المعلومات الواردة في جميع الألواح والأحجار المصرية، وظهرت وظيفته وأنه كان مسئولاً عن عمال مقالع الأحجار.[1]

■ ومن إعجاز القرآن الكريم التاريخي كذلك أنه أَطلق لقب (مَلِك) على حاكم مصر في عهد يوسف عليه السلام، فقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾ [سورة يوسف: ٧٦]. بينما أطلقت التوراة على نفس الحاكم لقب فرعون، والسبب في عدم إطلاق القرآن الكريم لقب فرعون على حاكم في مصر في عهد يوسف عليه السلام أن لقب برعو – وهو أصل لقب فرعون – لم يكن يُطْلَقُ على حاكم مصر نفسه في ذلك العصر، بل كان يعني (القصر الملكي)، ولم يبدأ إطلاق هذا اللقب على حاكم مصر إلاَّ بعد عصر يوسف عليه السلام بما لا يقلُّ عن مائتي سنة. وهكذا ففي العصر الذي عاش فيه موسى عليه السلام كان لقب (فرعون) يُطْلَقُ على حاكم مصر، وبذلك يتجلَّى الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم، الذي كان دقيقاً حين لم يستخدم لقب (فرعون) إلاَّ مع حاكم مصر في عهد سيدنا موسى عليه السلام، في حين عمَّمت التوراة استخدام لقب فرعون على حاكم مصر في عصر كلِّ من إبراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام، رغم أنَّ المصريين لم يستخدموه للدلالة على حاكم مصر في الزمن الذي عاش فيه كلٌّ من إبراهيم ويوسف[2] عليهما السلام.

---

١. هارون يحيى: المعجزات القرآنية، ص٧١،٧٢.

٢. هارون يحيى: المعجزات القرآنية، ص٧٤،٧٥.

إنّ هذه القصص دالَّةٌ على نُبُوَّة **محمد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه عليه السلام كان أُمِّيّاً وما طَالَعَ كتاباً ولا تتَلْمَذَ على معلِّم، فإذا ذكر هذه القصص على الوجه من غير تحريف ولا خطأ، دَلَّ ذلك على أنه إنما عرفها بالوحي من الله **عَزَّوَجَلَّ**، وذلك يَدُلُّ على صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ.[1]

■ وفي بحث كتبه الدكتور محمد بورباب تخصص: بيولوجية جزيئية، بيولوجيا وجيولوجيا، رئيس هيئة الإعجاز لشمال المغرب، رئيس المؤتمر الدولي لتطوان بالمملكة المغربية ورئيس تحرير مجلة إعجاز الدولية للبحث والتأمل العلمي[2]:

من آكبر أوجه الاعجاز التاريخي أنه وجه الإنسان للبحث في تاريخ الأمم السابقة لإدراك السنن الّتي تتحكم في تقرير مصير التجمعات البشرية وفق منهج متكامل في علم التاريخ من خلال:

<u>الحث على السير في الأرض والبحث عن الآثار المادية للحضارات السابقة</u>: أورد للقرآن الكريم قصص الأنبياء للتذكرة والعبرة ولمعرفة الماضي بصورة عامة، وأورد أماكن وجودهم في إشارات سريعة ولكنها مضيئة، وأورد مصير حضاراتهم بحسب معاملتهم لتوجيهات السماء.

وأثبت القرآن الكريم أنّ فرعون موسى عليه السلام بقيت جثته لتكون آية لمن بعده، وما يزال يراها العابرون، كما أثبتت الكشوف أيضا وجود أهل الكهف ومدائن نبي الله صالح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

<u>الإعجاز التاريخي في القرآن يرتبط بالمستقبل البشري:</u>

ففي المنهج القرآني الدقيق عندما يروي واقعة تاريخية ما، فإنه لا يحفل كثيراً بذكر التفاصيل الّتي قد تشوش رؤية السنن الّتي تحكم التاريخ، بل يكتفي بذكر ما يخدم باستنباط تلك السنن، وهو في الغالب لا يذكر تاريخ الواقعة، ويركِّز على ذكر

---

١. الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب، (التفسير الكبير)، ١١٩/١٤.

٢. نوفمبر ٢٠٢٠/١٣ https://bourbab.com

الخطوط العريضة للواقعة حتى يصوغها في النهاية على شكل معادلة رياضية تصلح للتطبيق على الوقائع المماثلة.

ومن الأمثلة على هذا المنهج الفريد في التاريخ حديث القرآن الكريم عن أصحاب الكهف... فمن هم أولئك الفتية؟ ومتى وقعت قصتهم؟ وأين يقع الكهف الذي آواهم؟ وكم كان عددهم؟ ومن هو الملك الظالم الذي فروا بدينهم منه؟ كل هذه الأسئلة وغيرها لا يتوقف القرآن الكريم عندها، بل يمضي لبيان العبرة من القصة دون أن يحفل بالتفاصيل.

ومن الأمثلة أيضاً الحديث عن: ﴿كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩]، فمن هو الذي مر؟ وما اسم القرية الّتي مرَّ عليها؟ ومتى كان مروره؟ كل هذه التفاصيل لا يحفل القرآن الكريم بها، بل يتوجه لذكر الخطوط الرئيسية للواقعة لإظهار السنن الإلهية الّتي تحكمها.

ومن الملاحظات الجديرة بالتوقف عندها أنّ القرآن الكريم لا يكتفي بذكر الوقائع مجردة عن الظلال الموحية الّتي تصاحبها، بل يستهلُّ السرد بافتتاحية يمهد فيها للحديث عن الواقعة، ثم يرسم الحركة الّتي وقعت بكل تفاصيلها، ويرسم معها المشاعر الظاهرة والباطنة، ويسلِّط عليها الأضواء الّتي تكشف زواياها وخباياها، ثم يقول للمؤمنين حُكْمَه على ما وقع، ونقده لما فيه من خطأ وانحراف، وثناءه على ما فيه من صواب واستقامة، وتوجيهه لتدارك الخطأ والانحراف، وتنمية الصواب والاستقامة، وربط هذا كله بقَدَر الله وإرادته وعمله ونهجه المستقيم، وبفطرة النفس، ونواميس الوجود، وذلك لأن التاريخ بمنظور القرآن الكريم ليس مجرد أقاصيص تحكى، ولا هو مجرد تسجيل بارد للوقائع والأحداث، وإنما هو وجبة روحية حية نتلقاها للدراسة والعبرة والتربية: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ﴾ [سورة يوسف: ١١١]

ومن الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم أنه يورد القصة الواحدة في عدد من السور من زوايا مختلفة:

فعندما يتحدث القرآن الكريم عن الأمم السابقة، فإنه يورد القصة الواحدة في عدد من السور القرآنية، وفي كل مرة نجده يأخذ جانباً وزاوية مختلفة ولكن في إطار واحد يتناسب مع السورة.

وتلك الأحداث والوقائع التاريخية عن الماضين من الأمم لتثبت أن للكون إلهاً واحداً أرسل رسله بالهدى ودين الحق، وهو الذي يحدد مصير الشعوب وأقدار الحضارات.

الإعجاز التاريخي المستقبلي في القرآن اهتم بمستقبل الأرض بتأكيد راسخ عما سوف يحدث

فيقطع القرآن الكريم بأنّ الإرادة الإلهية قد تعلّقت بأنّ العاقبة ومستقبل البشرية سيكون من نصيب الصالحين الذين سيرثون الأرض وما عليها، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة القصص: ٨٣]، وتحدث عن "بني إسرائيل"، وتنبأ بحدوث أحداث تخصهم وليس في القرآن إشارات عنصرية تجاه اليهود ولكنه يحدد مستقبلهم طبقا لقانون قرآني معجز وفريد منها: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة الإسراء: ١٠٤]، ومنها: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾﴾ [سورة الإسراء: ٧]

المطلب الثالث: الإعجاز الرياضي

لم توجد حضارة بدون علم الرياضيات، فصار هذا العلم عبارة عن مساهمات متراكمة من البشرية جمعاء، ونجحت بعض الحضارات والشعوب وتفوقت أكثر من غيرها في هذا المجال، ومن أبرزهم الفراعنة والإغريق والفينيقيين والبابليين والسومريين

والهنود، حتى جاء دور المسلمين وأبدعوا وتألقوا وبرعوا فيه من منطلق أنّ **طلب العلم فريضة** وإنما يخشى الله من عباده العلماء.

اهتم المسلمون ومنذ القرون الأولى بالعدد القرآني، وقد ذكر الدكتور غانم الحمد محقق كتاب (البيان في عدّ آي القرآن) لأبي عمرو الداني، ذكر ١٣٦ كتابا في علم العدد القرآني، ابتداء من كتاب (العدد) للعطاء بن يسار المتوفى عام ١٠٣ هجرية، وانتهاء بكتاب (زهر الغرر في عدد آيات السور) لأحمد السلمي الأندلسي المتوفى عام ٧٤٧ هـ.. إلا أن هذا الاهتمام لم يتطور عبر العصور ليعطي النتائج المرجوة.

يذكر الأستاذ جوهري طنطاوي في تفسيره الجواهر، أن للغة وفصاحتها وبلاغتها أوزاناً للحروف وتسلسلات وتكرارات ذات مغزى، وأنّ أهمية أوزان حروفها من أهمية اللغة نفسها، وبين ذلك بالتفصيل فذكر أن أبا بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ والشافعي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى استنتجا من القرآن الكريم مغزى وأهمية البلاغة وتدرجها وأثر التكرار في الحروف والكلمات والسور وإن كل ذلك له دلالات رقمية ذات معاني كبيرة.[١] وكان ممن أبدع في هذا المجال الدكتور إدريس الخرشاف، أستاذ الرياضيات في كلية العلوم بجامعة الرباط إذ قدم رسالة الدكتوراه إلى جامعة باريس في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي بعنوان (المعادلات الرياضية في القرآن الكريم)، أثبت فيها أنّ علم الرياضيات الحديث لم يتوصل إلى كل الرياضيات وبحورها الموجودة في القرآن الكريم، إذ يحوي القرآن الكريم علوماً رياضية معقدة لم يتوصل إليها علمنا الرياضي الحاضر، وأحدثت أطروحته هذه ضجة كبيرة في الأوساط العلمية في المغرب والعالم الإسلامي وكذلك في فرنسا وبقية أوروبا والعالم، وقد نشرت رسالته وأبحاثه في مؤتمرات ومجلات عديدة وكان لها صدى كبير. وكان قد دوّن زبدة أفكاره الرياضية الرائعة في كتاب أسماه (المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم) والذي أثبت به أن القرآن الكريم له خصوصية رياضية تثبت بما لا يقبل الشك أنه من عند الله

١. بحث رياضيات عن تاريخ علماء المسلمين في الرياضيات.
https://teb21.com/article/mathematics-research-on-the-history-of-muslim-scholars-in-mathematics.

تعالى ولا يمكن لأي إنسان أن يأتي به من عنده، وقد استخدم القوانين الرياضية الخاصة بالمتجهات المستوية والفضائية، وقوانين الاحتمالات والإحصاء، وقد اعتمد أيضا على الرياضيات البحتة ومبادىء علم الميكانيك. وقد اعتمد على أسلوب التحليل المعاملي للتقابلات أي التحليل الشامل للقضايا المتعددة الأبعاد Multidimensional وهو آخر ما توصل إليه علم الإحصاء الحديث.

ثم جاء دور كتاب الدكتور المهندس أحمد محمد إسماعيل (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم)، ليكشف لنا (١٦٧) حقيقة رياضية وإحصائية وعلمية عن القرآن الكريم، ومنها أن سورة السجدة ذات رسم منحن للمدرج التكراري أي معامل الارتباط الخاص بالأحرف (الم) تمثل حالة سجود بينما بقية السور تمثل خطاً مستقيما، وأن القرآن الكريم خاضع لمتسلسلة رياضية لا تقبل معها فكرة أي زيادة أو نقصان أو حذف أو تقديم أو تأخير، لأن ذلك يعني أن المتسلسلة قد انهارت وتغيرت بمعالمها وفقدت صفتها الرياضية المعقدة الّتي عليها. وجراء ذلك الإعجاز الرياضي والرقمي وبعد أن أصبح العقد التسعيني للقرن العشرين الميلادي عقداً حاسوبياً تمّ إدخال القرآن الكريم إلى الحاسوب من قبل علماء غربيين وشرقيين ورأوا ما رأوا من أعاجيب جراء ذلك خصوصاً فيما يتعلق بالأحرف الأولى للسور.

ومن الذين تكلموا في هذا الموضوع وأبدعوا الأستاذ بسام جرار أحد أبطال مرج الزهور في كتابيه (إعجاز الرقم ١٩ في القرآن الكريم مقدمات تنتظر النتائج)، و(إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم) . وقبله أيضا عبد الرزاق نوفل في كتابه (الإعجاز العددي في القرآن الكريم "وهو في ثلاثة أجزاء") والباحث الأردني عبد الله جلغوم في كتابه (أسرار ترتيب القرآن – قراءة معاصرة) وغيرهم. وقد توصل الباحثون إلى إثبات أن القرآن الكريم لا يقبل التحريف أو الزيادة أو النقصان أو التبديل في مواقع السور، وكان إثبات هذا ليس بأسلوب فلسفيٍّ أو جدليٍّ، وإنّما بالأرقام والحسابات الرياضية العلمية المعقدة الّتي لا تقبل الخطأ، وعليه كان معجزة

ترتيب سور القرآن الكريم ليست مصادفة أو بفعل بشرٍ أو باجتهاد، وإنّما جاءت من خالق الكون العالم بالسر وأخفى.

القرآن المعجز، القرآن المذهل: ليس المسلمون وحدهم من أطلق على القرآن الكريم أنه رائع ومدهش، وهم فقط الذين يُقدِّرون هذا الكتاب ويُجلُّونه، في الحقيقة فقد أطلق عليه غير المسلمين هذه الصفة، وحتى من أناس يكرهون الإسلام كراهية كبيرة، ما زالوا يُطلقون عليه هذه الصفة.ومن هؤلاء: أستاذ اللاهوت وعالم الرياضيات الدكتور جاري ميلر؛ إذ أسلم بسبب نظره في القرآن بقصد إخراج الأخطاء منه. فقد أراد عالم الرياضيات والقسيس المشهور «جاري ميلر» أن ينظر في القرآن نظرة الناقد يريد أن يخرج الأخطاء منه؛ لأنه كان يظن أن القرآن إذ هو الكتاب الذي وُجِد منذ أربعة عشر قرنًا فلا بد أن يشتمل على الكثير من الأخطاء، فاندهش وانبهر بما فيه من عجائب خرج بعد قراءته تلك مسلمًا موحدًا؛ فقد تبيَّن له أنه ما من كتابٍ يؤلِّفه أي أحد ولا بد أن يشتمل على أخطاء، أما هذا القرآن فهو كتابٌ مذهلٌ؛ حيث لم يشتمل على أي خطأ، فكانت هذه الرسالة هذا الكتاب الأكثر من رائع القرآن المعجز.

المبحث الثّاني

القرآن الكريم وعلم الحساب

المطلب الأوَّل: القرآن الكريم والأعداد.

أ. مفهوم الصفر.

ب. مفهوم السالب والموجب.

ج. الأعداد الفردية والأعداد الزوجية

المطلب الثّاني: القرآن الكريم وعمليات الحساب

أ. العمليات الأربع عملية الجمع.

ب. المتوالية الحسابية والهندسية

ج. النسبة والتناسب.

د. وحدات القياس.

هـ. المقارنة

و. الفرق بين الوحدات.

ز. المجالات

المطلب الأوَّل: القرآن الكريم والأعداد

لغة القرآن الكريم هي اللّغة العربية، حروفها ٢٨ حرف، يحتوي على ١١٤ سورة، موزّعةً على ٣٠ جزءاً، كلّ سورة عبارة عن مجموعة من الآيات كل آية عبارة عن مجموعة من الكلمات وكل الكلمة عبارة عن مجموعة من الحروف، وكل حرف له حسابات وضوابط وقواعد.

ورغم أنّ القرآن الكريم مصدر الهداية للبشرية، ومنهاج حياتها ومعجزة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخالدة، في اللّغة العربيّة ووجوه أخرى كثيرة، إلّا أنّه يحوي أيضاً الكثير من القوانين والعلاقات الرياضية.

فقد وُجد في القرآن الكريم أنّ بعض الآيات، تؤدِّي في إدراكها للتفكير الرياضي، وإلى معرفة العديد من المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية. ويقف علماء العصر مذهولين أمام الدقّة المتناهية الّتي جاءت بكلمات وآيات وحروف وسور القرآن الكريم وأرقامها وإحصائياتها، الّتي تتحدى عباقره الرياضيات وغيرها من العلوم.[١]

والأرقام والأعداد ليست لغه علماء الرياضيات فقط، بل هي أساس كل العلوم، لا بل إنّ كل علوم الحياة في الأرض بحاجة للأعداد والأرقام.

وفي إشارة للعدد والاحصاء قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الجن: ٢٨]

وسوف نبحث في الرياضيات في القرآن الكريم.

من الملاحظ أنّ القرآن الكريم اشتمل على آيات يتضمن معناها بعض الحقائق والمفاهيم الجبرية، منها **العدّ والحساب**.

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ [سورة يونس: ٥]

ومن الملاحظ أنّ القرآن الكريم ذكر جميع مكونات الأعداد digits، أي الأرقام الصحيحة الّتي تتكون منها الأعداد.

---

١. البشير، إيمان ، بحث عن الرياضيات في القران الكريم غرائب الرياضيات في القران. ٥ سبتمبر، ٢٠٢٠

واحد:

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة البقرة: ١٦٣]

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: ١٧١]

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ [سورة البقرة: ٦١]

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [سورة يوسف: ٤]

اثنين:

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [سورة التوبة: ٤٠]

كما ورد العدد اثنين كرقم في الأعداد: ١٢ ، ٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠٠

في قوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [سورة البقرة: ٦٠]

﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٥]

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦]

ثلاثة: قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦]

﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [سورة آل عمران: ٤١]

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٨]

كما ورد العدد ثلاثة كرقم في الأعداد: ٣٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٠٠

في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [سورة الأحقاف: ١٥]

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [سورة الكهف: ٢٥]

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٢٤]

أربعة:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠]

﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [سورة النساء: ١٥]

﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [سورة التوبة: ٢]

وذكرت الأربعة في العدد (٤٠):

في قوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢]

خمسة:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]

﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝٩﴾ [سورة النور: ٩]

كما ذكرت الخمسة كرقم في الأعداد: ٥٠ ، ٥٠٠٠ ، ٥٠٠٠٠:

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [سورة العنكبوت: ١٤]

﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ۝١٢٥﴾ [سورة آل عمران: ١٢٥]

﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾ [سورة المعارج: ٤]

ستة:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [سورة الأعراف: ٥٤]

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [سورة هود: ٧]

كما وردت الستة كرقم في العدد: ٦٠

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [سورة المجادلة: ٤]

سبعة:

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة الحجر: ٤٤]

﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [سورة فصلت: ١٢]

كما وردت السبعة كرقم في العدد: ٧٠

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٦١]

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الحاقة: ٣٢]

ثمانية: قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾ [سورة الحاقة: ١٧]

﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [سورة الزمر: ٦]

وورد العدد ثمانية كرقم في العدد: ٨٠:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [سورة النور: ٤]

تسعة:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [سورة الإسراء: ١٠١]

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [سورة النمل: ٤٨]

كما وردت التسعة كرقم في الأعداد ١٩، ٩٩

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة المدثر: ٢٩ – ٣٠]

﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة ص: ٢٣]

وقد يتساءل البعض أين الصفر وهو من مكونات الأعداد؟ فنقول إنه لم يكون معروفاً في نظام العدّ، كرمز للاّشيء[1] عند تنزل القرآن الكريم، ولكن إذا عرفنا أنّ العشرة تتكون من رقمين هُما الصفر والواحد فنلاحظ أنّ الصفر مُشار إليه من خلال هذا العدد عشرة: ﴿وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢]

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦]

الأعداد الطبيعية[2].

أورد القرآن الكريم الكثير من الأعداد الطبيعية natural numbers،

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [سورة النساء: ٣]

﴿*وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢]

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [سورة الأعراف: ١٦٠]

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٢٤]

وفي **ترتيب الأعداد**: قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]

وردت **أعداداً صحيحة مكونة من رقمين** (منزلتين) فجاء ذكر الأعداد: ١١، ١٢، ١٩، ٩٩

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [سورة يوسف: ٤]

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [سورة التوبة: ٣٦]

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة المدثر: ٣٠]

﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [سورة ص: ٢٣]

---

١. اتخذ الهنود العلامة "٥" كرمز للفراغ الذي كان يترك بين الأرقام وأخذ العرب عن الهنود الأرقام بما فيها هذا الرمز للصفر. عام ١٥٦ هـ عندما وقف بحضرة المنصور رجل من الهند وكان عالماً في طرق الحسابات الهندية. هونكه، زيغرد: شمس العرب تسطع على الغرب، ط٧، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م. ص٩١، وص٧٣.

٢. الأعداد الطبيعية: هي الأعداد.... ١،٢،٣ الخ. معجم الرياضيات، ص١٨٩.

الكسر fraction: في الرياضيات، تعبير يشار به إلى جزء أو عدة أجزاء من وحدة ما. وهو يتألف من الكسر العادي Common fraction من المقام Denominator ومن البسط Numerator. أما المقام فيمثل عدد الأجزاء الّتي قسمت إليها الوحدة، مثل ٩ في هذا المثل ٤/٩. وأما البسط فيمثل عدد الأجزاء المأخوذة، مثل ٤ في المثل السابق. فإذا كان المقام أكبر من البسط (كما في المثل السابق أيضاً) فعندئذ يدعى الكسر كسراً حقيقياً Proper fraction. أما إذا كان المقام أصغر من البسط، مثل ٥/٣ فعندئذ يدعى الكسر كسراً غير حقيقي Improper fraction.

والكسور ليست كلها عادية. فنحن قد نرسمها على صورة أخرى أيضا، فنكتب النصف على هذه الصورة (٠,٥)، أي خمسة من عشرة، والخُمس ١/٥ على هذه الصورة (٠,٢) أي اثنين من عشرة. وهذا هو الكسر العشري Decimal fraction

ووردت **الأعداد الكسريةfractions :**

النصف، والثلث، والثلثين، والربع، والخمس، والسدس، والثمن، والعشر، لأهميتها الكبيرة واستخدامها في الميراث:

النصف: قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿۞إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [سورة المزمل: ٢٠]

الثُّلُثُ: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [سورة النساء: ١١]

الربع: ﴿فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾ [سورة النساء: ١٢]

الخُمُـــــس: ﴿۞وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [سورة الأنفال: ٤١]

السُدُس: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: ١١]

الثُّمُنُ: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾ [سورة النساء: ١٢]

الثُلُثَين: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [سورة النساء: ١١]

العُشـــــر: ﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُواْ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة سبأ: ٤٥]

وفي الجهاد والغنائم، قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿*وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [سورة الأنفال: ٤١]

وفي العقيدة، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة سبأ: ٤٥]

وفي العبادات، قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿*إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [سورة المزمل: ٢٠]

وفي ترتيب الكسور، قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ:

﴿*إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [سورة المزمل: ٢٠]

ووردت **المضاعفات multiples** أكثر من مرة:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ [سورة الأنعام: ١٦٠]

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ [سورة آل عمران: ١٦٥]

﴿لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ [سورة آل عمران: ١٣٠]

وردت مضاعفات الرقم ٢ وهو ناتج ضرب الرقم ٢ وأي رقم صحيح آخر.

(٢، ٤، ٦، ٨) من مضاعفات ٢.

و**مضاعفات العشرات** في القرآن الكريم، وهي كلها أعداد مكونة من عشرات كاملة. مثلاً الأعداد ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ:

١٠×١=١٠ ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [سورة الأنعام: ١٦٠]

١٠×٢=٢٠ ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٥]

١٠×٣=٣٠ ﴿*وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢]

١٠×٤=٤٠ ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة البقرة: ٥١]

١٠×٥=٥٠ ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [سورة العنكبوت: ١٤]

١٠×٦=٦٠ ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [سورة المجادلة: ٤]

١٠×٧=٧٠ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [سورة الأعراف: ١٥٥]

١٠×٨=٨٠ ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [سورة النور: ٤]

ووردت **مضاعفات المئات** في القرآن الكريم وهي كلها أعداد مكونة من مئات كاملة.

مثلاً الأعداد: ١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩]

﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦]

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [سورة الكهف: ٢٥]

وردت **مضاعفات الألوف** في القرآن الكريم وهي كلها أعداد مكونة من ألوف كاملة.

مثلاً الأعداد ١٠٠٠، ٢٠٠٠، ٣٠٠٠، ٥٠٠٠:

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [سورة القدر: ٣]

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦]

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٤]

﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٥]

المضاعفات المكونة من خمسة وستة أرقام:

الأعداد المكونة من خمسة أرقام ٥٠٠٠٠:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [سورة المعارج: ٤]

الأعداد المكونة من ستة أرقام العدد ١٠٠٠٠٠:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾ [سورة الصافات: ١٤٧]

من هذه الملاحظات نفهم كيف أكد القرآن الكريم على تعلّم الحسابات والرياضيات، وخاصة إذا عرفنا أنّ مسائل الإرث كلها مسائل رياضية تتطلب مهارة خاصة في علوم الحسابات. وكذلك نصاب الزكاة ومقدارها. ونفس الكلام وأكثر ينطبق على علوم الفلك.

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [سورة يونس: ٥]

أ. مفهوم الصفر:

الصفر عدد فريد، إذا جمع إلى أي عدد آخر لم يغير من مقدار ذلك العدد شيئاً (٥ + ٠ = ٥)، وإذا ضُرب بأيِّ عددٍ آخر، أحال ذلك العدد إلى لا شيء أي كان حاصل الضرب صفراً: (٥ × ٠ = ٠)، وإذا قسم على أيِّ عددٍ، كان حاصل القسمة صفرا أيضاً: (٠ ÷ ٥ = ٠). ومن هنا اعتبر الصفر عدداً فريداً إذ لا يشاركه في هذه الخصائص أيُّ عدد آخر. وهو ليس عدداً طبيعياً: إنّه عددٌ مبتكر اخترعه الهنود في القرن الخامس للميلاد للدلالة على الجزء الخالي من العدد. ففي العدد ٣٠٧ مثلا يفيد الصفر أن هذا العدد مؤلف من ثلاث مئات وسبع وحدات ولكنه خالٍ من العشرات. وعن الهنود أخذ العرب الصفر، وعن العرب أخذه الأوروبيون باسمه العربي "صفر" (أي فارغ أو خال). ولفظة Cipher في الإنكليزية (ومعناها "صفر" أيضاً) خيرٌ دليلٍ على ذلك. والواقع أن اختراع الصفر يعد، على حد قول الموسوعة الأميركية، "واحداً من أهم المنجزات الفكرية الّتي حققتها الثقافة الحديثة". ولولاه لما كان نشوء علم الرياضيات الحديث أمراً ممكناً.[١]

١- قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة الطور: ٣٥]

١. معجم الرياضيات.

إنّ الوجود من غير شيء أمر تنكره الفطرة ابتداءً، ولا يحتاج إلى جدل كثيرٍ أو قليلٍ. أما أن يكون الإنسان هو الذي خلق نفسه فأمر لا يتقبله العقل ولم يدعه لنفسه أحد.[1]

ورياضياً الأمر في غاية البساطة. إنّ اللاشيء تعني الصفر. والمعروف أنه ليس عدداً ذا قيمة وإنّما يمثل العدم المطلق. والعدم المطلق لا يعطي شيئاً ذا قيمة والصغير لا يؤدي إلى الكبير.

إنّ الصفر هو أصغر من كلّ الأعداد الطبيعية:

والصفر لا ينتج عنه شيء في أي من العمليات الرياضية.

ففي الجمع والطرح: الصفر مُضافاً أو مطروحاً من أي عدد لا يؤثر فيه ويكون **عنصراً حيادياً: (Identity element)**: (٥ + ٠ = ٥)

وفي الضرب والقسمة على غيره يكون الصفر **عنصراً ماحياً أو ماصاّ (singular element)**: (٠ × ٥ = ٠).

ولا يمكن أن تتم القسمة على الصفر بأي شكل من الأشكال.

٢- قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ [سورة المائدة: ٥]

أي أنّ الكفر بالله يجعل العمل لا قيمة له. وكأنّ الصفر رياضياً يتمثل بالشرك بالله سبحانه. (والله أعلم).

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الفرقان: ٢٣]

الهباء: ما يخرج من الكوة في ضوء الشمس شبيه بالغبار[2]. وقيل وهيج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء[3].

هذه الآية تصور حال الكافرين يوم القيامة. ولهم من الأعمال الصالحة الكثير ينظرون إليها. وفي لحظة فإذا كل ما عملوا في الدنيا من عمل صالح هباءاً. ذلك أنه لم يقم على الإيمان الذي يصل القلب بالله، فلا قيمة لعلم لا يتصل به سبحانه. لإنّ

---

١. قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ط١٠، ٣٣٩٦/٦.

٢. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد: الجامع لاحكام القرآن، دار الفكر، بيروت، ط٢، ٢٢/١٣.

٣. الشوكاني، محمد بن علي: فتح القدير، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٣م – ١٣٩٣ هـ، ط٣، ٧١/٤.

الإنسان إذا انفصل عن منهج الله عَزَّوَجَلَّ فإنّه يصبح ضائعاً لا وزن له ولا قيمة، ولا تقدير لعمله وحسابه. بل لا وجود لهذا العمل ولا بقاء.[1]

ويستغرب الإنسان كيف تصبح هذه الاعمال الكبيرة في لحظة واحدة لا شيء؟

وبالعودة إلى الرياضيات نجد القانون التالي: أنّ العدد مهما كان كبيراً فإنّ ضربه بالصفر يجعله بدون قيمة ويصبح صفراً.

ب- مفهوم السالب والموجب (negative and positive):

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة الذاريات: ٤٩]

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة يس: ٣٦]

خلق الله عَزَّوَجَلَّ الأحياء أزواجاً أزواجاً. النبات فيها كالإنسان وكذلك الحيوان. ومثل ذلك غيرهم ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ ومن يدري فربما كانت هذه قاعدة الكون كله حتى الجماد، وقد أصبح معلوماً أنّ الذّرّة أصغر ما عرف من قبل من أجزاء المادة، مؤلفة من زوجين مختلفين من الإشعاع الكهربائي سالب وموجب.[2]

وهذا ما هو معروف في علوم الرياضيات فهناك أعداد موجبة وأعداد سالبة، والآية الثانية تؤكد أنّ الزوجين من كل شيء. فما الذي يمنع أن تكون هذه الأزواج في الاعداد والرياضيات أيضاً؟

ج - الأعداد الفردية والأعداد الزوجية:

الأعداد الفردية هي أعداد صحيحة غير قابل للقسمة على ٢ مثل ٣، ٥، ٧.

الأعداد الزوجية هي أعداد صحيحة قابلة للقسمة على ٢ مثل ٤، ٦، ٨.

﴿*قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾ [سورة سبأ: ٤٦]

---

١. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٢٥٥٩/٥.

٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٢٩٦٧/٥.

المطلب الثاني: القرآن الكريم والعمليات الأربع

عملية الجمع (addition):

١- قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦]

وهذه عملية جمع بسيطة واضحة منتهى الوضوح: ٧+٣=١٠ أيام.

٢- قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿*وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢]

ونفس الكلام يقال حول هذه الآية: ٣٠+١٠=٤٠ ليلة.

٣- قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤]

ثمانية أزواج= ٢ زوج ضأن+ ٢ زوج ماعز +٢ زوج إبل+ ٢ زوج بقر

٤- ﴿وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الكهف: ٢٥]

عملية الطرح (subtraction):

عملية الطرح: عملية العثور على الفرق بين رقمين أو كميتين،

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة العنكبوت: ١٤]

وهذه عملية طرح بسيطة: ١٠٠٠- ٥٠ = ٩٥٠ سنة.

عمليـة الضـرب: multiplication: حقيقـة الضـرب هـي عمليـة جمـع مكـرر أو **الضرب** – يشار إليه في كثير من الأحيان باسم "الإضافة السريعة" الإضافة المتكررة لنفس الرقم ٤ × ٣ وهو نفس قول ٣ + ٣ + ٣ + ٣.

Multiplicand: A quantity multiplied by another.

يتم الحصول على منتج بضرب اثنين أو أكثر من التعدد.

هي طريقة سريعة لجمع عدة أعداد متساوية ٢ + ٢ + ٢ + ٢ = ٤ × ٢ = ٨

وعليه تكون ٨ أزواج = ٨ × ٢ = ١٦ وحدة من الأنعام

قـال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [سورة الأنفال: ٦٥ – ٦٦]

الضـرب والجمـع المخـتلط، قـال تعـالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٤]

(٤ × ٣٠) + ١٠ = ١٢٠ + ١٠ = ١٣٠

عمليـة القسـمة division: قـال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧]

(المهر ÷ ٢)

قال الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة القمر: ٢٨]

ب – وودت منظومات عددية عديدة في القرآن الكريم

المتواليات العددية: (المتتابعات الحسابية): Arithmetic Progression

سلسـلة أعـداد (مثـل ١ ٣ ٥ ٧ ٩) أو (٩ ٧ ٥ ٣ ١) يكـون الفـرق بـين أي مـن أعدادها والعدد السابق له ثابتا لا يتغير. ويدعى هذا العدد الثابت "الأساس". والأساس

في المثلين هنا هو ٢. والمتوالية الحسابية نوعان: المتوالية المتزايدة، ويمثلها المثل الأول، والمتوالية المتناقصة، ويمثلها المثل الثاني:[١]

المتواليـــات: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [سورة النساء: ٣]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ [سورة فاطر: ١]

هذه متوالية عددية حدها الأول ٢ وحدها الأخير ٤ وأساسها هو: (+١)

والمتوالية: ٨،٧،٦،٥،٤،٣

متوالية عددية حدها الأول ٣ وحدها الأخير ٨ وأساسها هو (+١) وورد ذكرها في قوله جَلَّ جَلَالُهُ:

﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]

وكذلك الأعداد: ٧،٥،٣ تُكوِّن متوالية عددية حدها الأول ٣ وأساسها هو (+٢)

﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ [سورة المزمل: ٢٠]

نجد أن الله جَلَّ جَلَالُهُ رتب الكسور **ترتيباً تنازلياً descending order** حسب قيمتها ٢/٣ ، ١/٢ ، ١/٣ وهي تكون متوالية حسابية أيضاً حدها الأول ٢/٣ وأساسها ١/٦

هو الوسط الحسابي بين الكسرين: ٢/٣ ، ٣/١ والكسر ١/٢

المتوالية الهندسية:Geometric Progression

وهي سلسلة أعداد يساوي كل واحد منها العدد الذي قبله مضروبا بعدد ثابت لا يتغير أو مقسوما عليه. مثل (١٠ ٣٠ ٩٠ ٢٧٠) أو (٢٧٠ ٩٠ ٣٠ ١٠). ويدعى العدد الثابت "الأساس". وهو في هذه المتوالية (٣).

---

١. معجم الرياضيات.

ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله جَلَّ وَعَلَا:

﴿* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [سورة النساء: ١٢]

فالكسور ١/٢ ، ١/٤ ، ١/٨ تمثل متوالية هندسية حدها الأول ١/٢ وأساسها ١/٢

ج- النسبة والتناسب (ratio and proportion):

تعريف **النسبة (ratio)**:

وهي خارج قسمة عدد على عدد أو مقدار على مقدار[١] وأنظر إلى هذه النسبة في القرآن الكريم وهي تقدر قيمة الإنسان المؤمن وقدرته مقابل الكافر،

١- قال تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الأنفال: ٦٥]

أي أن الإنسان المؤمن يقابل عشرة من الكافرين في كل واحدة من النسبتين.

١- **تعريف التناسب (proportion)**: هو التساوي بين نسبتين ب/أ = د/ح[٢]. (a/b = c/d) والآية السابقة تمثل تناسباً واضحاً: ٢٠/٢٠٠ = ١٠٠/١٠٠٠ وقيمة هذا التناسب واحد إلى عشرة ١/١٠.

وقال تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦]

النسبة الأولى ١٠٠/٢٠٠ = ١/٢ والنسبة الثانية ١٠٠٠/٢٠٠٠ = ١/٢.

---

١. معجم الرياضيات: ص٢٢٥.

٢. معجم الرياضيات: ص٢١٥.

وهذا يمثل تناسب واضحاً ١٠٠/٢٠٠ = ١٠٠٠/٢٠٠٠ وقيمة هذا التناسب واحد إلى اثنين ١/٢.

د- وحدات القياس (units):

الوحدة هي الكمية القياسية المستخدمة في القياس. البوصة هي وحدة طول، وكذا السنتيمتر، والرطل هي وحدة وزن واليوم وحدة زمن.

١. وردت وحدات القياس المختلفة في أكثر من آية قرآنية مثل: الألفاظ الّتي توحي بأنها وحدات قياس كذراع وصاع وقنطار، جاء ذكر الذراع من المقاييس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الحاقة: ٣٢]

وجاء ذكر الصاع من المكاييل في قوله **جَلَّ جَلَالُهُ:** ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [سورة يوسف: ٧٢]

جاء ذكر المثقال بمعنى الوزن فقال **تَبَارَكَ وَتَعَالَى:** ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [سورة سبأ: ٣]

وقال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:** ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾﴾ [سورة الزلزلة: ٧]

وقال **جَلَّ وَعَلَا:** ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]

جاء ذكر القنطار من الموازين في قوله **جَلَّ جَلَالُهُ:** ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾ [سورة النساء: ٢٠]

وفي قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى:** ﴿* وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران: ٧٥]

جاء ذكر الدينار من الموازين في قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:** ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [سورة آل عمران: ٧٥]

جاء ذكر الدرهم من الموازين في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى:** ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [سورة يوسف: ٢٠]

٢. وحدات قياس الزمن الّتي وردت في القرآن الكريم:

الحقب: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٢١ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ۝٢٢﴾ [سورة النبأ: ٢١ – ٢٢]

﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ۝٦٠﴾ [سورة الكهف: ٦٠]

السَّنَة: قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٩٦]

﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٤٧﴾ [سورة الحج: ٤٧]

الشّهر: قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [سورة الأحقاف: ١٥]

﴿*جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ [سورة المائدة: ٩٧]

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [سورة البقرة: ١٩٧]

اليوم: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٦٠﴾ [سورة الذاريات: ٦٠]

﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾ [سورة فصلت: ١٢]

﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [سورة آل عمران: ٤١]

بعض يوم، والأرجح أنها تعني جزءاً من اليوم، أي ساعات.

ومثال ذلك قوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [سورة الكهف: ١٩]

﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ۝١١٣﴾ [سورة المؤمنون: ١١٣]

الساعة: قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝٣٤﴾ [سورة الأعراف: ٣٤]

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ [سورة يونس: ٤٥]

لمح البصر، أي الفترة الزمنيّة القصيرة الّتي يلمح فيها الإنسان بنظره شيئاً ما، ويُفهم منها أنها إشارة إلى الثانية أو الجزء منها، واللمح: تصويب البصر إلى الشيء، والنظرة بالعجلة.[1] قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥٠﴾ [سورة القمر: ٥٠] ﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾ [سورة النحل: ٧٧]

٣. **أيام الأسبوع:** ورد ذكر يومين فقط هما الجمعة والسبت:
قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ﴾ [سورة الجمعة: ٩]
﴿أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ٤٧﴾ [سورة النساء: ٤٧]

٤. **أوقات الصلاة:** وقال الإمام الجصاص رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَمِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَوْقَاتِ الصَّلاةِ قَوْلَهُ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨﴾ [سورة الإسراء: ٧٨] ذَكَرَ مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ قَالَ: "إذَا زَالَتْ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ لِصَلاةِ الظُّهْرِ" إلَى ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ غَسَقِ اللَّيْلِ قَالَ: "بُدُوُّ اللَّيْلِ لِصَلاةِ الْمَغْرِبِ" . وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي دُلُوكِهَا أَنَّهُ زَوَالُهَا . .. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [سورة هود: ١١٤]، رَوَى عَمْرٌو عَنْ الْحَسَنِ فِي قوله تعالى: ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ قَالَ: "صَلاةُ الْفَجْرِ، وَالأُخْرَى (أي الطرف الآخر) الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ" ﴿وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ قَالَ: "الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ" . فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَدْ انْتَظَمَتْ الآيَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ. ...وَرَوَى لَيْثٌ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "جَمَعَتْ هَذِهِ الآيَةُ مَوَاقِيتَ الصَّلاةِ: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ١٨﴾ [سورة الروم: ١٧ – ١٨]. وَعَنْ الْحَسَنِ مِثْلُهُ. وَرَوَى أَبُو رَزِينٍ عَنْ ابْنِ

١. سيد أحمد، رضا علوي، كيف تستثمر أوقاتك،

عَبَّاسٍ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة ق: ٣٩]، قَالَ: "الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ" وَقَالَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾﴾ [سورة طه: ١٣٠]، وَهَذِهِ الآيَةُ مُنْتَظِمَةٌ لأَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ أَيْضًا. فَهَذِهِ الآيَاتُ كُلُّهَا فِيهَا ذِكْرُ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ.[1]

٥. الاتجاهات:

اليمين والشمال: قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [سورة النحل: ٤٨]

﴿*وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [سورة الكهف: ١٧]

﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [سورة الكهف: ١٨]

﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الصافات: ٢٨]

﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾﴾ [سورة ق: ١٧]

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الواقعة: ٢٧]

﴿لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة الواقعة: ٣٨]

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾﴾ [سورة الواقعة: ٩٠]

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة المعارج: ٣٧]

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾﴾ {سورة الواقعة: ٤١]

المشرق والمغرب:

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [سورة البقرة: ١١٥]

﴿قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾ [سورة البقرة: ١٤٢]

---

١. أحكام القرآن للجصاص، باب مواقيت الصلاة.

﴿* لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧]

﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٨]

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الشعراء: ٢٨]

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾﴾ [سورة المزمل: ٩]

٦. **البيع والشراء:** ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [سورة النور: ٣٧]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ﴾ [سورة الجمعة: ٩]

﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥]

٧. **الكسب والخسارة:** يخبرنا الله جَلَّجَلَالُهُ أن التجارة معه لا يلحقها بوار ولا يتوقع فيها خسارة، فيقول تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة فاطر: ٢٩]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾ [سورة الصف: ١٠ – ١٢]

﴿* إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [سورة التوبة: ١١١]

هـ – المقارنة المبدأ أو الأولية في العد: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [سورة آل عمران: ٩٦]

أكبر أو يساوي قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾﴾ [سورة النساء: ٨٦]

اللامساواة: قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩]

﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾ [سورة النساء: ٩٥]

أَكْبَرُ مِنْ قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة التوبة: ٣٨]

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ [سورة النحل: ٧٦]

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ﴾ [سورة النمل: ٣٩ – ٤٠]

﴿* يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ [سورة البقرة: ٢١٩]

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [سورة الزخرف: ٤٨]

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾﴾ [سورة طه: ١٢٧]

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة ص: ٢٣]

الزيادة والنقص قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [سورة التوبة: ١٢٤ – ١٢٥]

﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة يوسف: ٦٥]

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الحجر: ٤٧]

الجهات قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَـَٔاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة الأعراف: ١٦ – ١٧]

القرب قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الأعراف: ٥٦]

﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة هود: ٤٤]

القليل قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [سورة الأنفال: ٢٦]

الكثير قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة التوبة: ٢٥]

و – الفرق بين الوحدات:

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الكهف: ٢٥]

أي أنهم لبثوا ثلاثمائة سنة شمسية بحساب الأيام، فلما كان الإخبار هنا للنبي العربي ذكرت التسع. إذ المفهوم عنده من السنين القمرية، وهذه الزيادة هي ما بين الحسابين. أي باختلاف سنين الشمس والقمر، لأنه يتفاوت في كلّ ثلاث وثلاثين وثلث سنة، سنة، فيكون في ثلثمائة تسع سنين.[١]

وهنا يتضح كيف يكون الفرق بين الوحدات اذا اعتبرت السنة الشمسية ثم السنة القمرية.

ونجد في موسوعة "الفلك" الصادرة عن مؤسسة "لاروس" بالفرنسية أن كل سنة شمسية تساوي تقريباً ٣٦٥ يوماً وكل سنة قمرية تساوي ٣٥٤ يوماً، وبحساب بسيط نجد أن كل ٣٠٠ سنة شمسية تساوي ٣٠٩ سنة قمرية حسب تقديرات المراصد والحسابات الفلكية في القرن العشرين. أما الفرق الضئيل جداً بين ما قاله القرآن الكريم في العلاقة الحسابية بين السنة الشمسية والسنة القمرية وبين ما وجده الإنسان اليوم فهو دون شك نتيجة عدم كمالية الإنسان في معلوماته مهما تقدم من العلم.[٢]

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٨]

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾، أَيِ: الْمُخَلَّيَاتُ مِنْ حِبَالِ أَزْوَاجِهِنَّ، ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾: يَنْتَظِرْنَ، ﴿بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾، فَلَا يَتَزَوَّجْنَ، وَالْقُرُوءُ: جَمْعُ قَرْءٍ وَاخْتَلَفَ أهل العلم في القرء فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا الْحَيْضُ، وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ

١. القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ٣٨٧/١٠.

٢. الشريف، عدنان: من علم الفلك القرآني، دار العلم للملايين، بيروت، ص٩١.

وَمُجَاهِدٌ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال للمستحاضة: **(دعي الصلاة أيام أقرائك)**، وَإِنَّمَا تَدَعُ الْمَرْأَةُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا الْأَطْهَارُ، وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ، وَهُوَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ وَالزُّهْرِيِّ، وَبِهِ قَالَ رَبِيعَةُ وَمَالِكٌ والشافعي، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ»، فَأَخْبَرَ أَنَّ زَمَانَ الْعِدَّةِ هُوَ الطُّهْرُ.[1]

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ [سورة الكهف: ٢٢]

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٣٤]

ز – **<u>المجالات:</u>** (ليل، يوم) الليل هذه ليست ضمن المجال وبذاك يكون سبع ليال، وأما اليوم فيكون داخلاً في المجال لأنه مغلق من جهتها فيكون ثمانية أيام.

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾﴾ [سورة الحاقة: ٧]

إذن هو مجال مغلق من الطرف الأيسر ومفتوح من جهة اليمين.

ليل، يوم، ليل، يوم، ليل، يوم، ليل، يوم، ليل، يوم، ليل، يوم، ليل، يوم، ليل، يوم

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧]

(الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) كلا الطرفين داخل في المجال إذن هو مجال مغلق. من الطرفين.

---

١. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، (تفسير البغوي)

المبحث الثّالث

القرآن الكريم وعلم اللانهايات

أ- اللامتناهي في الكبر.

ب- اللامتناهي في الصغر.

ج- اختلال الأحكام في الحكم على اللانهائيات.

اللانهائيات

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾ [سورة يونس: ٦١]

أ- اللامتناهي في الكبر (Infinity).

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾ [سورة الكهف: ٤٩]

الأشياء المتناهية في الكبر والّتي لاحصر لها وتسمى بلغة الرياضيات (مالانهاية) وقد وردت متضمنة في الآيات الكريمة:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [سورة الكهف: ١٠٩]

قـــــال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [سورة لقمان: ٢٧]

يبين جَلَّ جَلَالُهُ في هاتين الآيتين أنّ معاني كلامه لا تنفذ وأنها لا نهاية لها[١]. إنّ البحر هو أوسع واغزر ما يعرفه البشر. وهم يكتبون بالمداد. والآية الأولى تعرض البحر في صورة مداد، يكتبون به كلمات الله الدالة على علمه. فإذا البحر ينفد وكلمات الله لا تنفد. وبهذا التصوير المحسوس يقرب إلى التصوير البشري المحدود، معنى غير المحدود ونسبة المحدود اليه مهما عظم واتسع[٢]. والآية الثانية تمثل للبشر أنذ جميع ما في الأرض من شجر تحول أقلاماً، وجميع ما في الأرض من بحر تحول مداداً بل أن هذا البحر أمدته سبعة أبحر كذلك، وجلس الكُتّاب يكتبون ويسجّلون كلمات الله المتجدّدة الدالة على علمه، المعبرة عم مشيئته فماذا حصل؟ لقد نفدت الأقلام ونفد المداد. نفدت الأشجار ونفدت البحار وكلمات الله باقية لم تنفد. ولم تأتِ لها نهاية.

إنّه المحدود يواجه غير المحدود. ومهما يبلغ المحدود فسينتهي ويبقى غير المحدود لم ينقص شيئاً على الأطلاق[٣].

لو بدأنا بكتابة الأرقام ١، ٢، ٣، ... إلخ وواصلنا هذا العمل فترة طويلة فأننا سنصل بكل تأكيد إلى عدد كبير جداً ولكننا لا نصل أبداً إلى نهاية السلسلة. لأنه وبكل بساطة لا نهاية لها. ويقول الرياضيون أنّ الحد الأخير المُتخيّل هو ما لا نهاية (∞). ولا يمكن إضافة شيء إلى اللانهاية ولا يمكن أن تنقص منها شيئاً.

ب- **اللامتناهي في الصغر (arbitrary الأبسلون الأختيارية).**

وهي الأشياء اللامتناهية في الصغر مثل (الذرة)، فالمتواليات (المتتابعة) الهندسية ١/٢ ، ١/٤ ، ١/٨، ١/١٦، ١/٣٢ ... إذا استمرينا في كتابة حدودها فإننا نصل إلى كسر لا متناهي في الصغر.

---

١ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٧٦/١٤.

٢ قطب، سيد: في ظلال القرآن. ٢٢٩٦/٤.

٣ المصدر نفسه: ٢٧٩٥/٥.

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ﴾ [سورة لقمان: ١٦]

هذه الآية الكريمة تُصوّر دقة الحساب وعدالة الميزان. حبّة من خردل صغيرة ضائعة لا وزن لها ولا قيمة فتكن في صخرة محشورة لا تظهر "أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ" نقطة سابحة أو ذرّة لا ترى "أَوْ فِي الأرض" ضائعة في ثراها وحصاها لا تبين يأت بها الله، فعلمه يلاحقها وقدرته لا تفلتها[١]. وقد عُبِّرَ بالخردلة لأنها أصغر الحبوب ولا يُدرك بالحسّ ثقلها ولا ترجح ميزاناً.[٢]

وفي الآية الكريمة: قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧﴾ [سورة الزلزلة: ٧]

المفسرون القدماء يقولون إنها البعوضة أو النحلة أو الهباءة ترى في الكوة في ضوء الشمس. فقد كان ذلك أصغر ما يتصورون. وفي بعض الحديث "الذرة لا زنة لها وهذا مثلٌ ضربه الله تعالى"[٣]. ونحن الآن نعلم أنّ الذرة شيء محدد يحمل هذا الإسم وأنّه أصغر بكثير من تلك الهباءة. فالهباءة تُرى بالعين المجردة، أما الذّرة فلا ترى أبداً حتى بأعظم المجاهر في المعامل. وإنما هي "رؤيا" في ضمير العلماء لم يسبق لواحد منهم أن رآها بعينه المجردة ولا بمجهره، وكل ما رأوه هو أثارها[٤].

وفي الآية: قال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [سورة يونس: ٦١]. في هذه الآية إشارة إلى ما في الوجود من أشياء صغيرة جداً لا تدركها الأبصار. وقد رؤي كثير منها بواسطة الأجهزة الحديثة، وبقي هناك الكثير الكثير الذي لا يمكن إدراكه، ولم يكن هذت يخطر في البال في عصر التنزيل، وهذا من دقائق تعبير القرآن.[٥]

---

١. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٢٧٨٩/٥.

٢. الشوكاني: فتح القدير، ٢٣٨/٤.

٣. القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ١٥٠/٢٠.

٤. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٣٩٥٦ – ٦/٣٩٥٥.

٥. رضا، محمد رشيد: تفسير المنار ٤١٤/١١.

أليست هذه المثقال ذرة أو أصغر منها في علوم الكون تشبه الأبسلون الاختيارية. (arbitrary). في علوم الرياضيات الّتي تستخدم للدلالة على أصغر عدد موجب أكبر من الصفر[1]؟ وهي في الحقيقة ليس أكثر من رمز لا يستطيع أحد إدراك حقيقته وماهيته، وليست أكثر من رؤيا في عقول الرياضيين.

ج- اختلال الأحكام في الحكم على اللانهايات:

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾ [سورة الحج: ٧٤]

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾ [سورة الأنعام: ٩١]

إنّ العقل البشري يختل ميزانه إذا حاول الحكم على غير المحدود ويقع في التناقض المستحيل اذا بحث فيما لا ينتهي.

يقول صاحب الظلال: ما قدروا الله حق قدره وهم يرون آثار قدرته وبدائع مخلوقاته ثم يشركون به من لا يستطيعون خلق شيئا. وما قدروه حق قدره وهم يشركون به تلك الآلهة الكليلة العاجزة ويستعينون بها[2]، وما قدروا الله حق قدره وهم يقولون كيف لخالق هذا الكون الهائل أن يهتم بهذا الإنسان الضئيل في هذه الذرة الفلكية الّتي اسمها الأرض.

وكل هذا جهل بقدر الله سبحانه. فالله الكريم العظيم العادل الرحيم العليم الحكيم لا يدع هذا الكائن الإنسان ي وحده وهو خلقه ويعلم سره وجهره وطاقاته وقواه وضعفه وحاجته إلى الموازين القسط. ويعلم سبحانه أن العقل الذي أعطاه له يتعرض لضغوط كثيرة من شهواته ومطامعه ورغباته، فضلاً على أنه موكّل بطاقات الأرض الّتي له عليها سلطان بسبب تسخيرها له، وليس موكلا بتصور الوجود تصوراً مطلقاً[3]. وهذا معنى حديث الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(تفكّروا في خلق الله، ولا تفكّروا في الله فتهلكوا)**.[4]

---

١. معجم الرياضيات: ص١٤.

٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٢٤٤٤/٤.

٣. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ١١٤٥/٢.

٤. المناوي، محمد عبد الرؤوف: فيض القدير شرع الجامع الصغير (الأسيوطي)، دار المعرفة، بيروت، ٢٦٢/٣.

وقال صاحب المنار: ما قدروا الله حق قدره، أي ما عظّموه حق تعظيمه وما عرفوه حق معرفته وما وصفوه حق صفته.[1] حاولوا التعامل مع الخالق بعقولهم القاصرة وأصدروا أحكاماً فوقعوا في هذا التناقض والسفاهة العجيبة.

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ [سورة الأنعام: ٩١]

لو رسمنا خطين مستقيمين متباعدين من نفس النقطة (م) في الشكل، ونفرض مد كل خط إلى ما لا نهاية (∞) ونصل بين الخطين على أبعاد متساوية خطوطاً (ب ج)، (ب١ج١)، (ب٢ج٢) وهكذا، وهكذا حتى نصل إلى الخط (∞ ∞)، هل هذا الخط محدود أم غير محدود؟

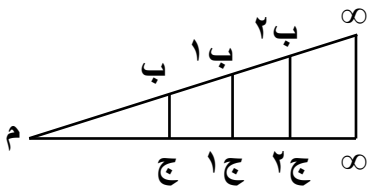

إذا قلت أنه محدود يُرَدّ عليك
أنه بين لا نهايتين فيكف يكون محدوداً؟
وإن قلت أنّه غير محدود رُدّ عليك أنه بين نقطتين فكيف يكون غير محدود؟
فهو محدود وغير محدود، وهذا تناقض.[2]

إذن الإنسان في حال نَصّبَ نفسه حكماً على اللانهاية لا يمكن أن يصل إلى أحكام سديدة صائبة.

---

١. رضا، محمد رشيد: تفسير المنار. ٦١١/٧.

٢. الطنطاوي، علي: تعريف عام بدين الاسلام. ط٧، دار الرائد، ص٤٥.

الفصل الثاني

القرآن الكريم والرياضيات النظرية

المبحث الأوَّل:

الهندسة المستوية

المبحث الثّاني:

الهندسة الفراغية

المبحث الثّالث:

القرآن الكريم ونظرية المجموعات

المبحث الرابع:

القرآن الكريم والمنطق الرياضي

المبحث الأوّل

الهندسة المستوية

المطلب الأوَّل:

الخط المستقيم المثلث

المطلب الثّاني:

الدائرة

الهندسة المستوية: Plane Geometry

فرع من الهندسة يبحث في الأشكال الواقعة في مستوى Plane واحد. وهذه الأشكال قد تكون خطوطا أو زوايا أو مثلثات مستوية أو دوائر أو مضلعات إلخ.

الهندسة المستوية هي تطبيقات على مستقيمات ونقط تنتمي إلى مستوى واحد، ولكن في الهندسة الفراغية فيمكن أن يكون هناك أكثر من مستوي باتجاهات مختلفة وخي فرع من الرياضيات يبحث في النقط والخطوط والزوايا والسطوح والمجسمات من حيث قياسها وخصائصها وعلاقة بعضها ببعضها الآخر. أقسامها كثيرة، منها: الهندسة المستوية والهندسة الفراغية والهندسة الكروية والهندسة التحليلية يضاف إلى هذه الأقسام الهندسة الوصفية، وهي تعنى بإعادة تمثيل الأشكال الفراغية بأخرى مستوية وتعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى فن العمارة.

نشأت الهندسة منذ بدأ الإنسان يبني البيوت ويعد الأراضي للزراعة، فعرفها السومريون والبابليون والمصريون والصينيون والهنود، ولكنها لم تزدهر إلا في عهد

اليونان على أيدي طاليس و فيثاغورس وأقليدس الذي اشتهرت نظرياته الهندسية باسم "الهندسة الإقليدية".

وبعد اليونان أهملت الهندسة حقبة من الزمان وظلت مهملة إلى أن بعثها العرب من مرقدها وأعادوا إليها مجدها القديم. ومن ألمع نجومهم في هذا الميدان البيروني والكاشي ونصير الدين الطوسي وأبو الوفاء البوزجاني.

السطح المستوي: Plane:

هو سطحٌ مُنبسط ثنائي الأبعاد، يمتد لى اللانهاية ويختص بأن أي جزءٍ من الفضاء ينطبق عليه المستقيم الموازي له مهما تم تغيير اتجاهه على محور عمودي على المستوى.

فإذا لم يكن للنقطة بعد، والمستقيم من بعد واحد، والفضاء من ثلاثة أبعاد فإن المستوى يتكون من بعدين فقط هما الطول والعرض، أو هو الشكل الهندسي الناتج عن دوران المستقيم حول محور عمودي عليه.

ويمكن تعريف السطح المستوي أيضا بالقول إنه ذلك السطح الذي إذا وقعت عليه نقطتان من مستقيم معين فإن جميع نقط هذا المستقيم تقع فيه (أي في السطح المستوي).

أنواع الخطوط: المستقيم، المنكسر، المنحني.

الخط المنحني: **Cuve** خط ليس فيه أي جزء مستقيم.

المطلب الأوَّل: الخط المستقيم المثلث

المستقيم هو مجموعة من النقاط اللانهائية المتواصلة الموجودة على استقامة واحدة

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤﴾ [سورة الحج: ٥٤]

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣]

﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبّٗا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢﴾ [سورة الملك: ٢٢]

أخرج أحمد والنسائي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: **(خطّ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده خطّاً ثم قال "هذا سبيل الله مستقيماً" ثم خطّ خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله. ثم قال "وهذه السبل ليس منها سبيل إلاّ عليه شيطان يدعو إليه" ثم قرأ "وأن هذا صراطي مستقيماً)**... الآية".[1]

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أن رجلاً سأله ما الصراط المستقيم؟ قال تركنا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أدناه وطرفه الجنة وعن يمينه جوّاد (جمع جادّة وهي الطريق) وعن يساره جوّاد، وثم رجال يدعون من مرّ بهم. فمن أخذ في تلك الجوّاد انتهت به إلى النار، ومن أخذ على الصراط المستقيم انتهى به إلى الجنة.[2]

وروى أحمد والترمذي عن النواس بن سمعان الأنصاري مرفوعاً قال: **(ضربَ اللهُ تعالى مثلًا صراطًا مستقيمًا، وعلى جنْبَتَيِ الصراطِ سورانِ، فيهما أبوابٌ مُفتَّحَةٌ، وعلَى الأبوابِ ستورٌ مُرْخَاةٌ، وعلى بابِ الصراطِ داعٍ يقولُ: يا أيُّها الناسُ! ادخلوا الصراطَ جميعًا ولَا تَتَعَوَّجوا، وداعٍ يدعُو مِنْ فَوْقِ الصراطِ، فإذا أرادَ الإنسانُ أنْ يفتحَ شيئًا مِنْ تِلْكَ الأبْوابِ قال: وَيْحَكَ لا تَفْتَحْهُ، فإنَّكَ إنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، فالصراطُ الإسلامُ، والسُّورانِ حدودُ اللهِ، والأبوابُ الْمُفَتَّحَةُ محارِمُ اللهِ تعالى، وذلِكَ الدَّاعِي على رأسِ الصراطِ كتابُ اللهِ، والداعي مِنْ فوقٍ واعظُ اللهِ في قلْبِ كُلِّ مسلِمٍ)**[3].

أي أنّ الصراط المستقيم طريق مستوٍ لا اعوجاج ولا انحراف فيه.

---

١. السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور، ج٣، ص٥٦.

٢. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٣٩/٧ والشوكاني: فتح القدير، ١٧٩/٢.

٣. أخرجه الترمذي (٢٨٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٢٣٣)، وأحمد (١٧٦٣٤).

ومن القضايا البديهية في علوم الرياضيات القاعدة التالية: للوصول من نقطة إلى أخرى، فإن المسافة المستقيمة هي أقصر المسافات.

على سبيل المثال إنّ أقصر مسافة بين نقطتين A و B هي المسافة المستقيمة بين النقطتين.

أي أنّ مسافة الخط المستقيم أقصر من مسافة الخط المنكسر (المضلع) أو مسافة الخط المنحني.

المثلث: هو شكل في الهندسة المستوية مغلق ثلاثي الأضلاع والزوايا

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ظِلِّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠﴾ [سورة المرسلات: ٣٠]

المطلب الثّاني: الدائرة

الدائرة شكل مستو محاط بخط منحن مغلق، نقاطه كلها متساوية الأبعاد عن نقطة داخلية ثابتة تدعى "المركز" ،

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾ [سورة التوبة: ٩٨]

﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ [سورة التوبة: ٩٨]

﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ۝٢٩﴾ [سورة الحج: ٢٩]

المبحث الثّاني

الهندسة الفراغية

المطلب الأوَّل:

مستوي التماثل

المطلب الثّاني:

كروية الأرض والقطع الناقص الدوراني

المطلب الثالث:

الأبعاد الثلاثة

الهندسة الفراغية Solid Geometry

هي فرع من فروع الرياضيات يبحث في الأشكال المجسمة كالكرة والمخاريط والمكعبات وتبحث في خواص هذه الأشكال والمجسّمات في الفراغ[1] وتسمى الهندسة ذات ثلاث أبعاد.

١. معجم الرياضيات: ص٢٥٣.

المطلب الأوّل: مستوي التماثل: (plane of symmetry)

(**مستوي التماثل** يقسم الشكل إلى قسمين متطابقين. ويجب أن يساوي الشكلان بعضهما البعض. ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ [سورة البلد: ٨ – ١٠]

﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣﴾ [سورة الشعراء: ٦٣]

المطلب الثّاني: كروية الأرض والقطع الناقص الدوراني

الكرة: sphere

في الهندسة، اسم يطلق على السطح الكروي الذي تكون كل نقطة فيه على بعد واحد يسمى الشعاع من نقطة داخلية ثابتة تسمى المركز.

كروية الأرض والقطع الناقص الدوراني (Ellipsoid).

تتكون الأرض من شكل غير منتظم يحتوي على العديد من المرتفعات والمنخفضات والمحيطات والبحار. وحيث أنّ الشكل الحقيقي للأرض غير منتظم ولا يمكن تمثيله بمعادلات هندسية أو توقيعه على الخرائط، فكان لا بد من محاولة إيجاد شكل هندسي معروف ومعلوم التمثيل والمعادلات الرياضية، يكون أقرب ما يمكن من الشكل الحقيقي للأرض. أي أنّ تحديد الشكل الهندسي للأرض وتعيين أبعاده يُعدُّ من أهم أهداف علم هندسة المساحة وإجراء القياسات على سطح الأرض و إنشاء الخرائط الهندسية والجغرافية الدقيقة وحديثا في تطبيقات إطلاق واستخدام الأقمار الصناعية على مختلف أنواعها.

من المعلوم أنّه من الخصائص الهندسية لشكل الكرة أن قطرها متساوي في جميع الاتجاهات (القطر هو الخط الواصل بين نقطتين متقابلتين من الكرة مارا بمركزها).

بدأ علماء الجيوديسيا[1] ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي في الاعتقاد أنّ الكرة ليست هي الشكل الهندسي القريب من الشكل الحقيقي للأرض. ومن ثم فقد قام العلماء بالعديد من التجارب الميدانية والقياسات الحقيقية للوصول إلى شكل هندسي آخر يكون أقرب ما يمكن لتمثيل الشكل الحقيقي للأرض. حتى توصل هؤلاء المتخصصون إلى الحقيقة العلمية، أنّ أقرب الأشكال الهندسية للشكل الحقيقي للأرض هو مجسم القطع الناقص أو الشكل الناقص الدوراني (Ellipsoid) ويشبه الشكل البيضاوي، وهو دائرة مسطحة قليلاً.

ومن الجدير بالذكر، وعند الحديث عن القطع الناقص (أو الاليبس) أنّ الدراسات الهندسية قد أثبتت أيضا أنّ مدار كوكب الأرض وجميع كواكب المجموعة الشمسية حول الشمس ليست مدارات دائرية الشكل، لكنها تأخذ شكل القطع الناقص (أو الاليبس).

<u>شكل الأرض في القران الكريم:</u>

بعد التبسيط المذكور لمحاولات العلماء الهندسيين فهم وتحديد الشكل الهندسي للأرض، والّتي لم يتم التوصل إليها إلا منذ ما يقل عن ثلاثمائة عام فقط، قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [سورة الرعد: ٤١]

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٤]

إنّ معظم كتب التفسير فسرت المقصود من وراء قوله تعالى (ننقصها من أطرافها)، بأنه نقصان بلاد غير المسلمين عن طريق انتشار الإسلام فيها، أو نقصان أهل هذه البلاد المشركة بهلاكهم. بينما ذهب البعض إلي أنّ المقصود هو موت علماء الأرض وصلحائها.

ممّا ذكره المفسرين القدامى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ﴾

١. علم الجيوديسيا: هو علم القياس على سطح الأرض.

قال ابن كثير قال ابن عباس: أولم يروا أنا نفتح لـ **محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأرض بعد الأرض، وقال مجاهد وعكرمة: ننقصها من أطرافها قال خرابها، وقال الحسن والضحاك: هو ظهور المسلمين على المشركين... أفلا يعتبرون بنصر الله لأوليائه على أعدائه وإهلاكه الأمم المكذِّبة والقرى، وإنجائه لعباده المؤمنين.

ذكر تفسير الكشاف للزمخشري:... بما نفتح على المسلمين، فننقص دار الحرب ونزيد في دار الإسلام، وذلك من آيات النصرة والغلبة... فإن قلت: أيّ فائدة في قوله: نَأْتِي الأرض؟ قلت فيه تصوير ما كان الله يجريه على أيدي المسلمين، وأنّ عساكرهم وسراياهم كانت تغزو أرض المشركين وتأتيها غالبة عليها، ناقصة من أطرافها.

أما تفسير الجلالين فقال: ننقصها من أطرافها بالفتح على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والله يحكم في خلقه بما يشاء لا مُعقِّب ولا راد لحكمه، وهو سريع الحساب.

من هنا نخلص إلى أنّ معظم كتب التفاسير قد فسرت المقصود من وراء قوله تعالى (ننقصها من أطرافها)، بأنه نقصان بلاد غير المسلمين عن طريق انتشار الإسلام فيها، أو نقصان أهل هذه البلاد المشركة بهلاكهم، بينما ذهب البعض إلى أنّ المقصود هو موت علماء الأرض وصلحائها.

<u>محاولة فهم الآيات من المنظور الهندسي:</u>

ليس من العسير الآن –وبعد ما تقدم– محاولة ربط هذه الكلمات القليلة من كتاب الله العزيز الحكيم: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [سورة الرعد: ٤١]

مع ما توصل إليه العلماء المتخصصين في علوم هندسة المساحة والقياس على الأرض. حيث أثبتوا علميا أنّ أقرب الأشكال الهندسية للشكل الحقيقي للأرض هو مجسم القطع الناقص (أو ما يسمي الالبسويد). ومن أهم الصفات الهندسية لهذا الشكل أن طول محورة الأصغر (الواصل بين القطب الشمالي و القطب الجنوبي)

ينقص قليلا عن طول محوره الأكبر (المار بخط عرض الاستواء). وأنّ هذا النقص أو الفرق بين طول المحورين يبلغ طبقاً لأحدث القياسات العلمية ٢١٣٨٥ متر.[١]

مما يترتب على شكل الأرض الكروي أو الآخر الشكل الناقص الدوراني Ellipsoid انبساط الأرض وهو ما ذكره القرآن الكريم.

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾ [سورة الرعد: ٣]

﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا﴾ [سورة الحجر: ١٩]

قال فخر الدين الرازي: "إنّ الأرض كرة في غاية العظمة. والكرة العظيمة تكون كل قطعة صغيرة منها اذا نُظِر اليها كالسطح المستوي. فلا إشكال في بسطها مع أنها كرة".[٢]

والمقصود ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾ أي جعلها ممتدة في الطول والعرض لتثبت عليها الأقدام وتمهد الطرق وتقام المباني وتسير المركبات[٣].

من جهة أخرى: لو كانت الأرض مسطحة فلا بد أن يكون لها رؤوس (vertices) ولا بد أن نصل إلى حافة (edge). ولكن أينما ذهبنا فوق سطع الكرة الأرضية نراها ممدودة أمامنا. وهذا لا يمكن أن يحصل إلاّ اذا كانت الأرض كروية.

ومن المعروف في الأشكال الهندسية أن الدائرة في الهندسة المستوية (plane geometry) والكرة في الهندسة الفراغية (solid geometry) ليس لهما رؤوس أو أطراف مثل الأشكال المسطحة المربعات والمستطيلات والمثلثات وغيرها من الأشكال.

---

١. موقع الانترنت لمنتدى قسم التقنية المدنية والمعمارية بالكلية التقنية بتبوك.

٢. الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، دار القلم، بيروت ١٤٠٦هـ، ط٥، ١٠٧/٢.

٣. ابن الجوزي: زاد المسير، ٥٤٠/٨.

المطلب الثالث: الأبعاد الثلاثة dimensional geometry:

أ- **الطـــول**: قـــال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿* وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ [سورة آل عمران: ١٣٣]

ب- **العـرض**: قـال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ٣٧﴾ [سورة الإسراء: ٣٧]

ج - **الارتفاع**: الارتفاع يكون دائماً فوق سطح الأرض، قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ٣٧﴾ [سورة الإسراء: ٣٧]

د- **العمـق**: يكون دائماً تحت سطح الأرض، يقول جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [سورة يوسف: ١٠]

القـاعدة لشكل هندسي

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧﴾ [سورة البقرة: ١٢٧]

الإسقاط لشكل فراغي

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠﴾ [سورة المرسلات: ٣٠]

قال إبن قتيبة: معنى الآية خطاب للكافرين أن انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب، والظل ها هنا ظل من دخان نار جهنم سطح ثم افترق ثلاث فِرَق، فيقال لهم كونوا فيه إلى أن يُفرغ من الحساب، كما يكون أولياء الله في ظل العرش. ثم يُؤمر بكل فريق إلى مستقره من الجنة والنار.

قال مجاهد: "تكون شعبة فوق الإنسان وشعبة عن يمينه وشعبة عن شماله".[1]

أليست فكرة ظل ذي ثلاث شعب هندسية فراغية؟ الله أعلم.

يقول الإمام السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠﴾ [سورة المرسلات: ٣٠]

الآية، فيها عنوان علم الهندسة فإنّ الشكل المثلث أول الأشكال، وإذا نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه، لا يكون له ظل لتحديد رؤوس زواياه فأمر الله تعالى أهل جهنم بالانطلاق إلى ظل هذا الشكل تهكماً بهم.

وعلق عليه العلامة السلاوي بقوله: قال كاتبه أبان الله له معالم التّحقيق، تفسير الآية بهذا المعنى وحملها على هذا المحمل، إنّما يظهر لو كانت التّلاوة بترك التنوين من ظلّ، وإضافة إلى ذي، وانظر هل لهذه القراءة وجود خارج السّبع أو لا، ولم نرَ تفسير الآية بهذا عند أحد ممن وقفنا عليه.

١. السيد غنيم، كارم: تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، عالم الفرك، ٢/١٩، الكويت ١٩٨٦م، ص٣٠٤.

المبحث الثّالث

القرآن الكريم ونظرية المجموعات

نظرية المجموعات Set theory

استخدام نظرية المجموعات

المجموعات في القرآن الكريم:

نظرية المجموعات (Set theory)

مقدمة: هي فرع من علم المنطق الرياضي تهتم بدراسة المجموعات والعمليات المطبقة عليها.

تعرّف المجموعة رياضياً أو منطقياً بأنها تجمّع أو تكتّل محدّد من العناصر الحسيّة أو المعنوية ذات التعريف المحدّد، يمكن تميّزها عن غيرها بمعيار دقيق وقاطع متفق عليه، وتستخدم الحروف الكبيرة لتسميتها مثل، B، C... وتكتب بين أقواس{ }، ويرمز لعناصرها بحروف صغيرة تفصل بينها فواصل a، b، c ...

مثلاً: مجموعة الأعداد A = {٠، ١، ....، ٨}

مجموعة الحروف Z= {a, b, c, ..., m, n}

ويمكن أيضاً تحديد مجموعة ما بدلالة خواصها، حيث تعبر الخاصية عن أو مفهوم يربط عناصر المجموعة بعضها ببعض.

وهناك مجموعات خاصّة، مثل:

١. المجموعة الخالية هي مجموعة لاتحتوي على أي عنصر أي خالية من العناصر مثال المجموعة الخالية:

٢. مجموعات منتهية عدد عناصرها معلوم ومحدود.

- **مجموعات** تحتوي على عنصر واحد **Singleton**
- **مجموعات تحتوي** على عنصرين **Pair**
- **مجموعات تحتوي** على أكثر من عنصرين.

٣. مجموعات غير منتهية عدد عناصرها معلوم و**غير** محدود

مصطلحات:

الانتماء: هو أحد أهم المصطلحات الاساسية في نظرية المجموعة، نقول أن الشيء أو العنصر (ينتمي) للمجموعة ونرمز لذلك بـ ∋

إذا كان أحد اعضاء المجموعة.

ومن المهم عند التعامل مع المجموعات أن نقارن مجموعة بمجموعة أخرى.

المجموعة الجزئية: نقول عن المجموعة A أنها مجموعة جزئية من المجموعة B إذا كان كل عنصر من A ينتمي إلى B، ونقول عندها أن المجموعة A محتواة أو جزء من المجموعة B، ونقول أيضا أن المجموعة A ضمن المجموعة B.

ونكتب ذلك باستخدام رمز الاحتواء $A \subset B$.

العمليات على المجموعات:

الاتحاد، والتقاطع، والفرق، والمُتمِّمة:

ليكن A و B مجموعتين يمكن تنفيذ العمليات التّالية عليها:

- **التّقاطع:** نرمز له $A \cap B$ هو مجموعة العناصر المشتركة بين A و B.

- **الاجتماع:** نرمز له $A \cup B$ وهو مجموعة العناصر الموجودة في A أو B، أو في كليهما.

- **الفرق:** نرمز له $A - B$ هو المجموعة الّتي تنتمي عناصرها إلى A ولا تنتمي إلى B.

- **المتممة:** إذا كانت A أي مجموعة جزئية من B $B \supset A$ فإن متممة A هي عناصر B الّتي لا توجد في A.

استخدام نظرية المجموعات

ويعتقد كثير من العلماء أنه بالإمكان استخلاص كل القواعد الرياضية، من نظرية المجموعات، ولذا فإنها تُعد من الفروع الأساسية لعلم الرّياضيّات، وتدخل في معظم العلوم الأساسيّة، ولقد أصبحت مبادئ نظريّة المجموعات جزءًا أساسياً من الرّياضيّات الحديثة، للمساعدة على فهم أساسيّات الحساب والرّياضيّات وعلوم الحاسوب والمنطق والعلوم الطبيعية والفيزيائيّة والكيميائيّة، وبعض العلوم الأخرى، فمعظم البنى الرياضيّة والنماذج العلميّة تعتمد على المجموعة كلبنة أساسيّة في تكوينها، حيث تساعد على توضيح بعض المفاهيم الأساسيّة في التّعامل مع الأعداد، وتلعب دوراً مهماً في فهم وحلّ عدد كبير من المسائل الجبريّة والرياضيّة والمنطقيّة والهندسيّة وتوظيفها في المسائل العلمية المختلفة.

المجموعات في القرآن الكريم:

من الملاحظ أنه من أي جانب قرأت القرآن الكريم، ونظرت فيه، تجد المجموعات أمامك في كل سورة، وفي كل مجال من المجالات.

وتمّ من خلال مبحث قام به د خالد بكرو، بعنوان "رياضيّات القرآن الكريم، نظريّة المجموعات"، تصنيف محتويات القرآن الكريم من آيات وكلمات وأحرف وأرقام إلى ثلاثة أصناف من المجموعات: مجموعات حرفيّة، ومجموعات عدديّة، ومجموعات حرفيّة عدديّة. وتم تقسيم هذه الأصناف إلى أربعة مستويات لكل صنف، مجموعات

على مستوى القرآن الكريم كاملاً، مجموعات على مستوى السّورة، مجموعات على مستوى الكلمة، مجموعات على مستوى الحرف.

ومن ثم قام د. خالد بكرو تحديد الشّكل الرّياضي لها كبنية جبريةّ وإيجاده لجميع هذه التّصنيفات والأقسام، وتم عرض أهم خصائصها، والعملياّت الّتي يمكن أن تطبّق عليها، كالاجتماع والتّقاطع وغيرها.[1]

أمثلتها من القرآن الكريم:

- مجموعات تحتوي على عنصر واحد Singleton

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة البقرة: ١٦٣]

- مجموعات تحتوي على عنصرين Pair

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾﴾

[سورة التحريم: ١٠ - ١١ - ١٢]

﴿*إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ [سورة البقرة: ١٥٨]

١. بكرو، خالد، رياضيّات القرآن الكريم، نظريّة المجموعات. المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته – إجازات IJASAT – المجلد ٥ – العدد ٣– أيلول/سبتمبر – ٢٠١٧

- مجموعات تتألف من ثلاثة عناصر:

أنواع الْحِجَارَة: قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [سورة البقرة: ٧٤]

مجموعة أعضاء الوضوء تتألف من أربعة عناصر: قال **جَلَّ وَعَلَا**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [سورة المائدة: ٦]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة النساء: ٧١]

مجموعات السورة الأولى، سورة الفاتحة، نلاحظ أن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ** قسم الناس الى ثلاث فئات، الذين أنعم عليهم، والمغضوب عليهم والضالين.

مجموعات سورة البقرة، تفتتح السورة بتقرير مقومات الإيمان، وهي تمثل صفة المؤمنين الصادقين إطلاقاً. ولكنها أولا تصف ذلك الفريق من المسلمين الذي كان قائماً بالمدينة حينذاك: قال **جَلَّ جَلَالُهُ**: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ [سورة البقرة: ١ - ٥]

ثم نجد بعدها مباشرة في السياق وصفا للكفار؛ وهو يمثل مقومات الكفر على الإطلاق. ولكنه أولاً وصف مباشر للكفار الذين كانت الدعوة تواجههم حينذاك، سواءً في مكة أو فيما حول المدينة ذاتها من طوائف الكفار:[1]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾ [سورة البقرة: ٦ - ٧]

---

١. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٣١/١.

كذلك كانت هناك طائفة المنافقين. ووجود هذه الطائفة نشأ مباشرة من الأوضاع الّتي أنشأتها الهجرة النبوية إلى المدينة في ظروفها الّتي تمت فيها، ولم يكن لها وجود بمكة. فالإسلام في مكة لم تكن له دولة ولم تكن له قوة، بل لم تكن له عصبة يخشاها أهل مكة فينافقونها. على الضد من ذلك كان الإسلام مضطهداً، وكانت الدعوة مطاردة، وكان الذين يغامرون بالانضمام إلى الصف الإسلامي هم المخلصون في عقيدتهم، الذين يؤثرونها على كل شيء ويحتملون في سبيلها كل شيء. فأما في يثرب الّتي أصبحت منذ اليوم تُعرف باسم المدينة أي: مدينة الرسول –فقد أصبح الإسلام قوة يحسب حسابها كل أحد؛ ويضطر لمصانعتها كثيراً أو قليلاً – وبخاصة بعد غزوة بدر وانتصار المسلمين فيها انتصاراً عظيماً – وفي مقدمة من كان مضطراً لمصانعتها نفر من الكبراء، دخل أهلهم وشيعتهم في الإسلام وأصبحوا هم ولا بد لهم لكي يحتفظوا بمقامهم الموروث بينهم وبمصالحهم كذلك أن يتظاهروا باعتناق الدين الذي اعتنقه أهلهم وأشياعهم... وسنجد في أول السورة وصفاً مطولاً لهؤلاء المنافقين:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾ [سورة البقرة: ٨]

وفي ثنايا هذه الحملة على المنافقين – الذين في قلوبهم مرض – نجد إشارة إلى "شياطينهم". والظاهر من سياق السورة ومن سياق الأحداث في السيرة أنها تعني اليهود، ثمّ تحدثت السورة عنهم مطولاً.

وتظهر والعمليات الّتي يمكن أن تطبّق على هذه المجموعات كالاجتماع والتّقاطع وغيرها واضحة تماماً من خلال علاقاتهم بعضهم ببعض.

مجموعات أصحاب الْقَرْيَةِ الّتي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ، قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ۝١٦٣ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝١٦٤﴾ [سورة الأعراف: ١٦٣ – ١٦٤]

مجموعة أنواع الملائكة: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣﴾ [سورة الصافات: ١ – ٣]

مجموعة المحرّمات: قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]

مجموعة الكتب: قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [سورة آل عمران: ٣ – ٤]

مجموعة أنواع الْحِجَارَةِ: قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝٧٤﴾ [سورة البقرة: ٧٤]

مجموعة مصارف الزكاة: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿۞إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝٦٠﴾ [سورة التوبة: ٦٠]

يُظهر المبحث سبق القرآن بعلومه ونظمه، وإحكام بنائه وترتيبه، ويوضّح الإشارة فيه إلى نظريّة المجموعات مرتّبة العناصر، وإمكانيّة تحويل كل ما يحتوي إلى مجموعات جبريّة يمكن تطبيق عدد من العمليات الرّياضيّة والمنطقيّة عليها، **إعجاز جديد يضاف إلى الرّصيد العلمي والإعجازي للقرآن الكريم**، وتأخذ هذه الأبحاث أهمّيتها من أن بعض الدّراسات القرآنيّة في الإعجاز العلمي قد تعتمد عليها.

أهمّية المبحث ومبرراته

القرآن الكريم بناء عظيم تنضبط جميع محتوياته من آيات وكلمات وحروف وأرقام ضبطاً محكماً بترتيب فائق التّرابط والدّقة، على شكل مجموعات مرتّبة ومنظّمة

بتقديرات علائقيّة وبنائيّة وعدديّة ومنطقيّة، تحتوي العديد من المجموعات الجزئيّة المرتّبة، حيث يُظهر التّرتيب والتّنظيم باستخدام المجموعات روائع التّرتيب القرآني والنّسق الفنّي لكل ما احتوى، وأنّ كل واحدة منها بناء منظّم وتجمّع مرتّب، **فالتّرتيب والانتظام والدّقة هي حقائق مطلقة في كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**، وإنّ أيّ عبث بهذا التّنظيم أو إخلال بهذا التّرتيب سيفقدها معناها ويسلبها هدفها، **ولا يكون ترتيب في شيء حتى يكون هناك قصد**، وهو الذي أعجز الأوّلين ببلاغته ونظمه، فسيعجز الآخرين بعظمة ترتيبه وكثرة علومه.

يأتي هذا المبحث ليظهر ويوضّح على سبق القرآن الكريم في الإشارات لنظريّة المجموعات أو الزّمر وجبرها، الّتي تعتبر من أهم أقسام علوم الرّياضيّات، ونواة كثير من العلوم، وليثبت إمكانيّة تحويل كل مكوّنات القرآن الكريم إلى أصناف من المجموعات الجبريّة، يمكن تطبيق عدد من العمليّات الرّياضيّة والمنطقيّة عليها.

الإشارة إلى المجموعات في القرآن الكريم[1]

إن **أوّل إشارة** قرآنيّة إلى المجموعات، هي التّرتيب والتّنظيم والتّصنيف الرّباني لكتابه المقروء القرآن الكريم على شكل مجموعةٍ كبيرةٍ دقيقة التّرتيب بديعة التّنظيم عظيمة التّصنيف، تحتوي على مجموعات جزئيّة مرتّبة هي السّور، كلّ منها تحتوي مجموعات جزئية مرتّبة هي الآيات، عناصرها كلمات مرتّبة، والكلمة هي مجموعة مرتّبة من الحروف.

ونعتقد أن **الإشارة الثّانية** قد تكون تأكيد القرآن الكريم على الجمع والتّجمّع والتّجميع والجماعة والمجموعة والزّمرة، وذلك في العديد من الآيات وفي كثير من

---

١. د. خالد بكرو. برنامج الشّفرة المثاني للقرآن الكريم.

١. المهندس عبد الدّائم كحيل. برنامج إحصاء القرآن الكريم حسب الرّسم الأول، الإصدار ٣.٠.

المواقف، ولإظهار أهميتها خصّ سورة باسم الزُّمَر. والزُمْرَةُ: الجَماعَةُ من الناس، والجمع الزُمَرُ: الجماعات[1]

ونجد أن التّنظيم حتى في يوم القيامة، حيث يُنظَّم الناس ويُجمَّعوا على شكل جماعات وزمر وأصناف،

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة فصلت: ١٩]

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة النمل: ٨٣]

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة النمل: ١٧]

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ [سورة الزمر: ٧١]

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [سورة الزمر: ٧٣]

ومن تفسيرها أنّها جماعات مرتّبة حسب ترتّب طبقاتهم في الفضل"[2]

ومن المقاهيم الرياضية المستخدمة في المجموعات مصطلح المصفوفة والصف.

والمصفوفة هي تنظيم لمجموعة من الأشياء في صفوف يحتوي كل صفٍّ منها على نفس العدد من العناصر.

وهي مجموعة من الأرقام أو الكائنات الّتي تتبع نمطًا محددًا أي ترتيباً منظماً – غالباً في صفوف أو أعمدة.

---

١. الصَّحَّاح في اللغة. الجوهري، إسماعيل، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، (بيروت، لبنان، ط ٢، دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ج ١، ص ٢٩١.

٢. الألوسي، شهاب الدّين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، باب ٧٣، جزء ١٨.

وهناك العديد من الأمثلة اليومية عن المصفوفات الّتي تساعد في فهم فائدة هذه الأدوات لتحليل البيانات سريعًا أو تقسيم مجموعات كبيرة من الكائنات.

ولقد وردت كلمة مصفوفة في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾﴾ [سورة الغاشية: ١٣ – ١٥]

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ [سورة الطور: ٢٠]

أما الصف فورد ذكره في أكثر من سورة بالقرآن الكريم نذكر منها:

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [سورة الفجر: ٢٢]

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾ [سورة الصف: ٤]

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾ [سورة النور: ٤١]

ومما يروى أن نبي الله سليمان عرف بغياب الهدهد لمخالفته هذا النظام.

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة النمل: ١٧]

بينما سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ جالس على سرير مملكته اذ وقع عليه ضوء الشمس وكان الطير يظله من حرارة الشمس فكان ذلك المكان الذي وقع منه البعض من نور الشمس مكان الهدهد أرى الهدهد[1] لأنه تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ

﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة النمل: ٢٠]

١ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور.

المجموعات في القرآن الكريم

إنّ محتويات القرآن الكريم هي مجموعات مرتّبة منظّمة، وتم تصنيف محتويات القرآن الكريم حسب نوع عناصرها إلى ثلاثة أصناف من المجموعات:

الأول المجموعات الحرفيّة.

الثّاني المجموعات العدديّة.

الثّالث المجموعات الحرفيّة العدديّة.

تم تقسيم هذه الأصناف إلى أربعة مستويات:

الأول: مجموعات على مستوى القرآن الكريم كاملاً.

الثّاني: مجموعات على مستوى السّورة.

الثّالث: مجموعات على مستوى الآية.

الرّابع: مجموعات على مستوى الكلمة.

هذه المجموعات والتّصنيفات ومستوياتها ليست كل ما في القرآن الكريم حيث يمكن أن نجد عدداً لا ينفد من التّصنيفات والمجموعات، فعِلمُ الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ** وكلماته لا تنفد.

ملاحظة: عند إحصاء حروف وكلمات القرآن الكريم، التزم طريقة العدّ والإحصاء اعتماداً على الرّسم وليس اللفظ وذلك وفقاً للرّسم الأول أو الرّسم العثماني برواية حفص عن عاصم وباعتبار حرف الواو كلمة (بعض الأبحاث تعتبر حرف الواو جزء من الكلمة)، باستخدام برنامج الشِّفرة المثاني للقرآن الكريم[1] الذي يعتمد المصحف الإلكتروني لمجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمدينة المنوّرة[2]، والذي يستخدم نفس معطيات برنامج إحصاء القرآن الكريم.[3]

---

١. د. خالد بكرو. برنامج الشِّفرة المثاني للقرآن الكريم.

٢. www.qurancomplex.org

٣. المهندس عبد الدّائم كحيل. برنامج إحصاء القرآن الكريم حسب الرّسم الأول، الإصدار ٣.٠.

إنّ من عظمة القرآن الكريم، أنّه متعدد وجوه الإعجاز مع كل رواية وكل رسم من رسوم المصحف الشريف، ويستوعبها جميعها من دون استثناء وعلى مستوى واحد من الدقة والإتقان، واعجازه هو مع مثاني رسمَيه، وهما الرسم الأول (العثماني) وهو رسم توقيفي كتب على هيئته لأسرار خصّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، والرسم الإملائي الحديث الذي يتضمن التشكيل أيضاً، لكن يؤكد العلماء على عدم الخروج على الرسم العثماني، إذ نقل السيوطي في الاتقان عن الإمام أحمد أنه قال: يحرم مخالفة مصحف الإمام في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك.[1]

الخلاصة

يُظهر التّرتيب والتّنظيم باستخدام المجموعات روائع التّرتيب القرآني والنّسق الفنّي لكل ما احتوى، من سورة وآية وكلمة، وأنّ كل واحدة منها تجمّع أو تنظيم مرتّب، فالتّرتيب والانتظام والدّقة هي حقائق مطلقة، وإنّ أيّ عبث بهذا التّنظيم أو إخلال بهذا التّرتيب سيفقدها معناها ويسلبها هدفها.

ويسعى البحث لوضع مجموعة من الأسس والقواعد العلمية المنهجية تكون مرجعاً للأبحاث والدّراسات في مجال الإعجاز العددي في القرآن الكريم، تساعد على التحكم بها وضبطها، ومرتكزاً للباحثين في دراساتهم العددية والإحصائية، وتكريماً للقرآن الكريم، فيكون العمل معه وبه منظماً موثّقاً، ووسيلة مادية بدلائل علمية وإيمانية، لكلّ من أحب التّأكد من صدق هذه الدّراسات ليكون القلب مطمئناً، ونبني عقيدتنا على أسس صلبة ومتينة.

---

١. الإتقان في علوم القرآن. عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، (٤٤٣/٢).

واستخلص د. بكرو مجموعة من النّتائج أجملَها فيما يلي:

- إظهار وتوضيح الإشارة القرآنيّة إلى أحد أقسام علم الرياضيآت الحديث ألا وهو نظريّة الزّمر والمجموعات، حيث تم ملاحظة أن هناك إشارتين، ضمنيّة من خلال التّرتيب والتّنظيم والتّصنيف للقرآن الكريم على شكل مجموعة مرتّبة كبيرة تحتوي على مجموعات جزئيّة مرتّبة، وإشارة صريحة بأن خصّ سورة عظمية باسم الزُّمَر (المجموعات).

- إظهار وتوضيح عظمة بناء القرآن الكريم حيث تنضبط جميع محتوياته من آيات وكلمات وحروف وأرقام ضبطاً محكماً بترتيب فائق التّرابط والدّقة، على شكل مجموعات مرتّبة ومنظّمة، هذه المجموعات هي مجموعات منتهية غير خالية.

- إظهار وتوضيح إمكانيّة تحويل كل ما يحتوي القرآن الكريم إلى مجموعات جبريّة يمكن تطبيق عدد من العمليات الحسابيّة والمنطقية عليها.

- تصنيف محتويات القرآن الكريم إلى ثلاثة أصناف من المجموعات، المجموعات الحرفيّة، المجموعات العدديّة، المجموعات الحرفيّة العدديّة.

- تقسيم هذه الأصناف لأربعة مستويات لكل صنف، مجموعات على مستوى القرآن الكريم كاملاً، مجموعات على مستوى السّورة، مجموعات على مستوى الكلمة، مجموعات على مستوى الحرف.

- إيجاد الشّكل الرّياضي كبنية جبريةّ لجميع أصناف هذه المجموعات وأقسامها.

- تحديد أهم خصائص هذه المجموعات.

- عرض أهم العمليات الّتي يمكن تنفيذها على هذه المجموعات.

الدالة في الرياضيات: مفهوم رياضي يمثّل علاقة تربط بكل عنصر من مجموعة معينة تدعى المنطلق بعنصر واحد وواحد فقط من مجموعة أخرى تدعى المستقر

- يقال عن الدالة إنها متباينة injective إذا كان الخيالان لكل زوج من النقاط المختلفة في المنطلق مختلفين.

– ويقال عنها إنها غامرة surjertive إذا كان كل عنصر من المستقر خيالاً لواحد، على الأقل، من عناصر المنطلق.

– وإذا كانت دالة متباينة وغامرة، فيقال عنها إنها دالة تقابلية bijective أو تقابل bijection.

وأن مركَّب دالتين متباينتين دالة متباينة، ومركَّب دالتين غامرتين دالة غامرة. يترتب على هذا أن مركَّب تقابلين تقابل.

إذا كانت تقابلاً، فمن الممكن تعريف دالتها العكسية inverse function .

الدّالة الغامرة surjertive في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠]

الدالة التقابلية bijection في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [سورة البقرة: ١٧٨]

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [سورة المائدة: ٤٥]

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٠]

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ [سورة يوسف: ٣١]

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [سورة يوسف: ٧٦]

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة العنكبوت: ٤٠]

المبحث الرّابع

القرآن الكريم والمنطق الرياضي

المطلب الأوَّل:

قــانــون التمــانــع

المطلب الثّاني:

قانون النفي لقضية ما

المطلب الثّالث:

الصغير لا يمكن أن يحيط بالكبير

المطلب الرابع:

الموازين الخمسة (الغزالي)

المطلب الأوَّل: قانون التمانع.

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ آلِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء: ٢٢]

يقول علماء التفسير في هذه الآية: إنّ وجود إلهين يستلزم أن يكون كل واحد منهما قادراً على الاستبداد بالتصرف. فيقع عند ذلك التنازع والاختلاف ويحدث بسببه الفساد.[١]

وقال القرطبي في تفسير الآية لو كان فيهما إلهان لفسد التدبير لأنّ أحدهما إن أراد شيئاً والآخر ضده كان أحدهما عاجزاً. وقيل أيضاً "فسدتا" أي خربتا وهلك من فيهما بوقوع التنازع بالاختلاف الواقع بين الشركاء.[٢]

وقال ابن الجوزي: "لفسدتنا" أي لخربتا وبطلتا وهلك من فيهما لوجود التمانع بين الآلهة، فلا يجرى أمر العالم على النظام لأن كل أمر صدر عن إثنين فصاعدا لم يسلم من الخلاف.[٣]

وفي هامش صفوة التفاسير، "قال المفسرون: "في الآية دليل على التمانع الذي أورده الأصوليون، وذلك لو فرضنا إلهين فأراد أحدهما شيئاً والآخر نقيضه، فإمّا أن تنفذ إرادة كل منهما وذلك محال، لاستحالة اجتماع النقيضتين. واما أن تنفذ إرادة واحد منهما دون الآخر، فيكون الأول الذي تنفذ إرادته هو الإله والثاني عاجزاً فلا يصلح أن يكون إلها".[٤]

من الطرق الشائع استعمالها كثيراً في برهان قضايا علمية رياضية طريقة "برهان الخلف" وهي تعتمد على تبيين بطلان فرض من الفروض عن طريق استنتاج نتيجة منه بطلانها ظاهر.[٥]

---

١. الشوكاني: فتح القدير. ٤٠٢/٣.

٢. القرطبي: الجامع لاحكام القرآن ٢٧٩/١١.

٣. ابن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، ٣٤٥/٥.

٤. الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ٢٥٨/٢.

٥. بوليا، البحث عن الحل، ص١٦٦.

بمعنى آخر نضع فرضية اختيارية مؤقتة دون اعتبار لمنطقيتها وتناسقها المنطقي أو الرياضي مع غيرها من الفرضيات أو المسلّمات، ونحاول الوصول إلى نتيجة ظاهرة البطلان، مما يدلّ على أن الفرض المؤقت غير صحيح.

ومن المسلّمات المعروفة "أن الله واحد لا شريك له" وأنّ هذه القضية ليست بحاجة لبرهان. ولكنّ بعض أصحاب الأهواء يُكابرون ويُعاندون ويَسألون ما الدليل على وحدانية الله عَزَّوَجَلَّ؟

لو فرضنا أنّ الكون إلهين يتمتعان بجميع صفات الكمال. فلا يخلو أمرهما عن أن يكونا متفقين أو مختلفين. وعلى كلا التقديرين، فأما أن يكون لكل منهما تمام القدرة أو كل منهما **عاجزاً** لو انفرد، أو يكون أحدهما قادراً والآخر عاجز.

فإذا رمزنا للإله الأول بالرمز (أ) وللثاني بالرمز (ب).

فإمّا أن أ = ب. أو أ أكبر من ب. أو أ أصغر من ب.

ونستطيع هنا أن نميز بين حالتين مختلفتين.

أولاً: إذا كان لكلّ منهما تمام القدرة واتفقا بالإرادة:

لنفرض أنهما أرادا إيجاد ولد واحد، فبمجرّد إرادة أحدهما يوجد الولد فَيُستغنى عن الآخر، وليس أحدهما أولى من الآخر بالإرادة والخلق. فيقتضي ذلك وجود ولدين والمفروض أنهما أرادا إيجاد ولد واحد، فيكونان مغلوبين على إرادتهما عاجزين عن تحصيل مرادهما، والإله لا يكون عاجزاً.

ثانياً: إذا كانا مختلفين بالإرادة:

فاذا أراد أحدهما إيجاد شيء والآخر عدم إيجاده، فإن وقع مرادهما، لزم أن يكون ذلك الشيء موجوداً ومعدوماً في آن واحد وهو محال. وأن لم يقع شيء من مراديهما كانا عاجزين. وهذا محال لأنّ الإله ليس عاجزاً. وأن وقع مراد أحدهما دون الآخر كان الآخر عاجزاً والإله لا يكون عاجزاً.[1]

---

١. مروة، يوسف: العلوم الطبيعية في القرآن، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٢م، ص٢١٥،٢١٤.

وهذا يدل على أنه لا يمكن أن يكون هنالك إلاّ إله واحد قادر متمتع بجميع صفات الكمال.

وصدق **الله** العظيم القائل:

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ﴾ [سورة المؤمنون: ٩١]

﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [سورة الإسراء: ٤٢]

المطلب الثّاني: قانون النفي لقضية ما

قال **جَلَّ جَلَالُهُ**: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٩]

هذه الآية الكريمة تُبيّن حكمة القصاص. واشتهر أنها من أبلغ آي القرآن تُعجِز في التحدي فرسان البيان. ومن دقائق البلاغة فيها أن جعل فيها الضد متضامنا لضده وهو الحياة في الإماتة الّتي هي القصاص.[١]

إنّه ليس الانتقام وليس إرواء الحقد، انما هو أجلّ من ذلك وأعلى. إنّه للحياة وفي سبيل الحياة بل هو في ذاته حياة. والحياة الّتي في القصاص تنبثق من كفّ الجناة عن الاعتداء قبل الابتلاء. فالذي يوقن أنه يدفع حياته ثمناً لحياة من يقتل... جدير به أن يتروى ويتفكر ويتردد. كما تنبثق من شفاء صدور أولياء الدم عند وقوع القتل بالفعل. شفائها من الحقد والرغبة في الثأر الذي لم يكن يقف عند حد في القبائل العربية حتى لتدوم معاركه متقطعة أربعين سنة كما في حرب البسوس المعروفة. وكما نرى نحن في واقع حياتنا حيث تسيل الحياة على مذابح الأحقاد العائلية جيلاً بعد جيل ولا تكفّ عن السبيل.[٢]

---

١. رضا، محمد رشيد: تفسير المنار، ١٣٠/٢.

٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ١٦٥/١.

وقال الزّجّاج: إذا علم الرجل أنّه إن قَتَل قُتِل. أمسك عن القتل فكان في ذلك حياة للذي همّ بقتله ولنفسه لانه من أجل القصاص أمسك.[١]

فجعل القصاصُ (الذي هو موت) حياةً باعتبار ما يؤول إليه من ارتداع الناس عن قتل بعضهم بعضاً إبقاء على أنفسهم واستدامة لحياتهم.[٢]

وما علاقة هذا الكلام بالعلوم الرياضية؟

تقول علوم المنطق الرياضي أنّ القضية (proposition) هي أي حقيقة تُقال صائبة كانت أو خاطئة[٣]، أي أنها جملة مفيدة لها معنى قائم بحد ذاتها.

وتقول أيضاً أنّ نفي القضية هي قضية أخرى تُشتق من القضية بإضافة ليس (not).

وهناك قانون نفي النفي (negation of the negation) ويُعبّر عنه بقول إنّ:

نفي نفي القضية = القضية نفسها.

فإذا اعتبرنا أنّ القضية الّتي معنا هي الحياة نفي الحياة = القتل.

ونفي القتل أي نفي نفي الحياة = الحياة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ علوم الرياضيات تقول أن حاصل ضرب السالبين يعطي ايجابي أي: سالب × سالب = موجب

Negative x negative = positive

وبتطبيق ذلك على القضية الّتي معنا نقول: إنّ القتل كجريمة عمل سلبي فإذا عوقب القاتل وضُربت عنقه كقاص، وهذا أيضاً ضاهرة عمل سلبي لأنه ازهاق روح، فإنّ النتيجة كما قال القرآن الكريم (حياة) أي شيء إيجابي لأنّه يكون بذلك حياة للمجتمع والبشرية.

وهذا مثل ينطبق على علوم المنطق الرياضي. والله أعلم.

---

١. ابن الجوزي: زاد المسير، ١٨١/١.

٢. الشوكاني: فتح القدير، ١/١.

٣. معجم الرياضيات، ص٢١٥.

بينما كان أكثر علماء المسلمين وأئمّتهم يحرّمون المنطق لما أحيط به من السفسطة وفساد متّبعيه انبرى بعضهم لدراسة المنطق للتّعرف عليه والردّ على أصحابه بإبراز تناقضاتهم وأخطاء علمهم، وكان من بينهم الإمام أبو حامد الغزالي الذي غاص في أغوار هذا العلم و صنّف فيه الكتب وأبرز مشاكله ومشكلات متّخذيهِ طريقًا، غير أنّه من جهة أخرى أكّد على سلامة قواعده وعلى توافقها مع فطرة الإسلام وعلى ضرورة تحديث مناهج الفقه بالعلوم الوافدة بعد تنقيتها من الشوائب، فقام بتأليف كتب في شرح المنطق كـ "معيار العلوم" و"محك النظر"، وقام باستخراج القواعد المنطقيّة من القرآن الكريم وبيّن كيف أن الأنبياء كانوا يعتمدون عليه في كلامهم ومحاجّاتهم فأخرج كتابه المَوْسوم بـ "القسطاس المستقيم" وقسّم فيه قواعد المنطق إلى خمسة موازين مستخرجة كلّها من آيات القرآن، فكان أوّلَ من أدخلَ علوم الإغريق (المنطق) في علوم الدين (أصول الفقه).

المطلب الثالث: الصغير لا يمكن أن يحيط بالكبير

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣]

﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥﴾ [سورة البقرة: ٥٥]

﴿۞قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ٤٦﴾ [سورة سبأ: ٤٦]

المطلب الرابع: الموازين الخمسة (الغزالي)

جاء زمان زلَّت أقدام كثيرٍ من المتكلمين كالمعتزلة ومن لفَّ لفَّهم في آرائهم؛ لأنهم بنوها على الوهم والخيال مما أدى بهم إلى اعتماد أقيسةٍ فاسدة، فنَّدها أهل العلم، ومنهم الإمام الغزالي؛ فقد ردَّ عليهم بهرجهم وعُوارهم، وضبط بدقيق الفهم معيار المعرفة الصحيحة، ووزنها بالقسطاس المستقيم، فقرَّب الإمام الغزالي هذه الموازين للأفهام، وألبسها لباساً إسلاميّاً، واستخرجها من كتاب الله، وغيَّر ألقابها تقريباً للأفهام، ثم عضد ذلك بأمثلةٍ من الفقهيات، يفهم من خلالها الأمر الخفي بما هو الأعرف عند المخاطب.

لذا فإن الإمام الغزالي يعتبر نقطة تحولٍ هامة في علم المنطق؛ إذ لم يجعله آلة لفهم العلوم المنطقية فحسب، بل جعله معياراً وميزاناً لفهم جميع العلوم الدينية والدنيوية على حدٍّ سواء، وجعل أسلوب الكلام على صورة حوار جدلي ينبض حيويةً وقوةً، ويفيض متعةً وإشراقاً، بلغةٍ هادئةٍ لينة، خاليةٍ عن التعصُّب المقيت؛ لإظهار الحق على وجهه، دون رفعٍ للأصوات، وشتمٍ وسبٍّ بين المتناظرين، مع فوائد جمة، وقضايا هامة، ونظريات قيمة ضمن ثنايا هذا الكتاب، وسماه القسطاس المستقيم.[1]

واستكمالاً لما بدأه شيخ الإسلام الغزالي فقد رأيت أن أحدِّثَ الموازين الخمسة الّتي وردت في كتاب القسطاس المستقيم الّتي قام باستخراجها وصياغتِها بالكلمات، وهو ما قد يُعَسِّرُ فهمها ويجعل شرحَ القليل طويلا، فرأيت أن أصوغها بلغة الرياضيّات وبرموزها المنطقيّة المتّوافق عليها عالمياً مع حفظ التسميات الّتي وردت في كتاب القسطاس المستقيم:

١- الميزان الأكبر للتعادل

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٨]

---

١. https://alminhaj.com/oYvzBl

وما يقابله

[الشمس ∋ (شيء)] وَ الله ⇐(قادر على كلّ شيء)]

⇐ [الله ⇐(قادر على إطلاع الشمس)]

وبما أن[نمرود ⇐ (ليس قادر على إطلاع الشمس)]

⇐[نمرود ⇐ ليس إله)]

ويستقى منه قانون الاستلزام والاستلزام العكسي وقانون التعدّي.

٢- الميزان الأوسط للتعادل:

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦﴾ [سورة الأنعام: ٧٦]

لَا أُحِبُّ الآفِلِينَ". أَفَلَ:غاب.

[إله ∌ {آفل}] وَ [(القمر ∋ {آفل})] ⇐ [(القمر ≠ إله)]

ونعلم أن الإله غير آفل بالاستدلال التالي:

[∀ ب ∋ {متغير} ⇐ ب ∋ {حادث}) وَ الإله ∌ {حادث})] ⇐ (الإله∌{متغير})

ونعلم أنّ ({آفل} ⊃ {متغير})، "⊃" = ضمن أو جزء مِن.

إذاً لدينا الآن:

[(الإله ∌ {متغير}) وَ ({آفل} ⊃ {متغير})]⇐(الإله ∌ {آفل}).

ويمثل أحد قوانين المجموعات، إذ أنه بعدم انتماء عنصر ما لمجموعة، فإنّه بذلك لا ينتمي لأي جزء من تلك المجموعة.

٣- الميزان الأصغر للتعادل:

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ﴾ [سورة الأنعام: ٩١]

ادّعاء المجادلين هو [(∀ ب ∋ {بشر} ⇐ ب ∌ {نزل عليه كتاب}

والرد عليهم بمثال مضاد أن [(موسى ∋ {بشر} وَ موسى ∋ {نزل عليه كتاب}]

وهذه العبارة هي بالضبط نفي العبارة الأولى، وبإثبات صحّتها فنكون أثبتنا خطأ العبارة الأولى.

قاعدة عامة: إذا كانت العبارة "ب" صحيحة فإنّ نفيها خاطئ، وإذا كانت خاطئة فإنّ نفيها صحيح.

٤- ميزان التلازم:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء: ٢٢]

ويقابله إذا كان (عدد الآلهة أكثر من ١ ⇐ السماء والأرض ∋ {فاسد})

ونعلم أن (السماء والأرض ∌ {فاسد} ⇐عدد الآلهة ١)

وبه نكون أثبتنا عدم وجود آلهة أخرى مع الله.

ملاحظة: هذا البرهان خاصّ بنفي تعدّد الآلهة، وليس خاصّا بإثبات وجود آلهة.

ويستقى من هذا البرهان قاعدة الاستلزام المضاد للعكس، وفيه تشابه مع ميزان التعادل الأكبر.

٥- ميزان التعاند:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة سبأ: ٢٤]

والمعلوم الواضح لدينا أن [(نحن على هدىً) أَو (أنتم على هدىً)] عبارة صحيحة، وليس شيء آخر بل لا توجد إلا هاتين الحالتين.

و بما أن (نحن على هدى) صحيحة فإنه يلزم أن تكون (أنتم على هدى) خاطئة.

وينجلي لنا هنا قانون "أَو المنطقية" مع شرط التأكّد من صحة العبارة الأولى أيّاً كانت، وبالنسبة لمثالنا فحصر الحالات واضح أي إمّا أنّ الله يرزقنا من السماوات

والأرض إمّا أنه لا يفعل، نحن نقول أنّه يفعل فبالتالي نحن على هدىً، فإنّ ذلك نستبينه من إنزال الماء من السماء وإنبات النبات من الأرض.

وإلى جانب هذه الموازين الخمسة للمعرفة المستخرجة من القرآن الكريم والمكتوبة بلغة الرياضيات، فقد ورد تبيان لمجموعة من الأخطاء المنطقية الّتي غالبا ما يقع فيها الناس وقد أطلق عليه الإمام الغزالي موازين الشيطان.[1]

١. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، مجموعة رسائل الإمام الغزالي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

الفصل الثالث

القرآن الكريم والرياضيات العملية

المبحث الأوّل:

القرآن الكريم وعلم المواريث.

المبحث الثّاني:

القرآن الكريم وعلم الاحتمالات.

المبحث الثّالث:

القرآن الكريم والرياضيات التطبيقية.

المبحث الرابع:

القرآن الكريم وعلم الفلك.

المبحث الخامس:

هل استخدم الرسول والصّحابة الكرام علوم الرياضيات في حل بعض القضايا؟

المبحث الأوّل

القرآن الكريم وعلم المواريث

إن علم المواريث واحد من أهم العلوم الاجتماعية الّتي أولاها الإسلام اهتماماً عظيماً لأنه يشكل إحدى الدعامات الرئيسية الّتي يبنى عليها البناء الأساسي للمجتمع وهو الأسرة، ويعتبر هذا العلم في الفقه الإسلامي من أهم وأعقد العلوم، وهو أول العلوم الّتي يرفع تطبيقها من أمة الإسلام كما حدّث المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء الخطاب القرآني فيه بشكل بناء اجتماعي – هندسي – رياضي محكم. وبناء على ما سبق فإنّ للرقم والعدّ والرياضيات والعلوم الرياضية المختلفة (وهي أم العلوم كما ذكرنا) أهمية بالغة جدا في البنية الشخصية للمسلم،

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ...﴾ [سورة النساء: ١١]

﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [سورة النساء: ١٧٦]

قبل الدخول في بعض مسائل الارث نبدأ بسبب نزول الآية ثمّ بعض التعاريف الّتي لا بد منها.

ذكر المفسرون في سبب نزولها ثلاثة أسباب:

١- ما رواه الشيخان عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعودني، وأنا مريض لا أعقل؛ فتوضأ، وصب عليَّ من وَضُوئه؛ فعقلت، فقلت: يا رسول الله: لمن الميراث، إنما يرثني كلالة؟ فنزلت آية الفرائض الكلالة: المتوفى الذي لم يترك والداً، ولا ولداً.

٢- جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قُتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما؛ فلم يدع لهما مالاً، ولا تُنكحان إلا ولهما مال، قال: **يقضي الله**

في ذلك فنزلت آية الميراث، فبعث رسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلى عمهما، فقال: **أعطِ ابنتي سعد الثلثين، وأعطِ أمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك.** قال الترمذي: هذا حديث صحيح

٣- روى البخاري عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا، قال: **كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين؛ فنسخ الله من ذلك ما أحب؛ فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع.** وهي أشبه أن تكون تفسيراً وتبياناً للآية، وليس سبباً لنزولها.

وهنا بعض التعاريف:

الفروض: جمع فرض ومعناه لغة التقدير والبيان.

وشرعاً هو النصيب المقدر للوارث من التركة. والفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ستة وبيانها كالآتي (من سورة النساء).

النصف ١/٢، والربع ١/٤، الثمن ١/٨، الثلثان ٢/٣، الثلث ١/٣ والسدس ١/٦.

وأصحاب الفروض اثنا عشر، أربعة من الذكور وهم الأب والجد الصحيح[١] وإن علا والزوج والأخ لأم. وثمانٍ من الإناث وهنّ: الزوجة، البنت، الأخت الشقيقة، الأخت لأب، الأخت لأم، بنت الابن، الأم والجدة الصحيحة وإن علت[٢].

العصبة: جمع عاصب وهم بنو الرجل وقرابته لأبيه. وهم الذين يستحقون التركة كلها اذا لم يوجد من أصحاب الفروض أحد، أو الذين يصرف لهم باقي التركة بعد أن يأخذ أصحاب الفروض أنصبائهم المقدرة لهم[٣].

فكيف يمكن حساب مسائل الأرث هذه بدون العودة إلى العمليات الحسابية الرياضية والمعادلات الرياضية.

---

١. الجد الصحيح هو الذي يمكن نسبته الى الميت بدون دخول أنثى مثل أب لأب.
والجد الفاسد هو الذي لا ينسب الى الميت الا بدخول الأنثى كأب الأم.
٢. سابق، سيد: فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، ٦١٢/٣.
٣. المصدر نفسه. ٦٢٥/٣.

والمعادلة: Equation هي متساوية تحتوي على مجهول أو أكثر ولا تتحقق إلا بقيم محدودة العدد لهذا المجهول. تتألف من طرفين تفصل بينهما علامة التساوي (=). والمعادلة قد تكون هندسية، وقد تكون جبرية. وأنواعها كثيرة، ومن أبسط الأمثلة على ذلك:

القرآن الكريم ومسائل الإرث

مثال١: توفي رجل وله ولد واحد وأبنتان. ما نصيب كل منهم؟

بالرجوع إلى الآية القرآنية: ﴿مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، يكون التقسيم كما يلي:

للولد ١/٢ ولكل بنت ١/٤.

١/٢ + ١/٤ + ١/٤ = ١ + ١ + ٢/٤ = ٤/٤ = ١ المبلغ كله.

مثال٢: مات عن: زوجة وأم وثلاثة أبناء وثلاث بنات.

حساب الميراث:

لأنّ الميت ترك من الورثة ذكر فإذن لأمه السدس فرضاً لوجود الفرع الوارث، قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: ١١]

ولزوجته الثمن فرضاً لوجود الفرع الوارث قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [سورة النساء: ١٢]

الباقي للأبناء والبنات تعصيبا للذكر مثل حظ الأنثيين لقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ:

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [سورة النساء: ١١]

فتقسم التركة على مائتين وستة عشر ٢١٦ سهماً.

للأم: سُدسها ٣٦ سهماً. وللزوجة: ثُمنها ٢٧ سهماً.

ولكل ابن: أربعة وثلاثون سهماً. ولكل بنت: ١٧ سهماً.

حساب الميراث الورثة: ٩ × ٢٤ = ٢١٦ سهماً

(للأم سُدسها: ٣٦)، (للزوجة: ثُمنها ٢٧)، (٣ أبناء، لكلّ ابن: ٣٤ = ١٠٢)

(٣ بنات، ولكل بنت: ١٧ = ٥١) (٣٦ + ٢٧ + ١٠٢ + ٥١ = ٢١٦ كامل الأسهم)

مثال ٣: توفيت امرأة ولها أخ وأخت وأم وزوج فما نسبة نصيب كل منهم؟

حساب الميراث:

بالرجوع إلى كتاب الله عَزَّوَجَلَّ نجد الآية القرآنية: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة النساء: ١٢]

نصيب الأم ١/٦ لقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [سورة النساء: ١١]

نصيب الزوج النصف ١/٢ لقوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: ١٢]

أخ الأم وأخت الأم شركاء في الثلث، لقوله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ﴾ [سورة النساء: ١٢]

١/٦ + ١/٢ + ١/٣ = ١ + ٣ + ٢ = ٦/٦ = ١ المبلغ كله.

مثال ٤: توفيت امرأة عن أب وزوج وابن. ما نصيب كل منهم من الميراث؟

حساب الميراث:

نصيب الأب السدس ١/٦ لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: ١١]

ونصيب الزوج الربع ١/٤ لقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾ [سورة النساء: ١٢]

ونصيب الابن الباقي تعصيباً (له باقي التركة بعد أن يأخذ أصحاب الفروض أنصبائهم المقدرة لهم).

نصيب أصحاب الفروض:

الأب والزوج ١/٦ + ١/٤ = ٢/١٢+٣ = ٥/١٢ نصيبهما معاً.

نصيب الابن (تعصيباً الباقي كله) ١ – ٥/١٢ = ١٢/١٢ – ٥/١٢ = ٧/١٢.

مثال:٥ مات عن زوجة وثلاث بنات وشقيق وأربع شقيقات

حساب الميراث:

بما أنّ لهذا الميت وارث ذكر، فإن تركته توزع كما يلي:

لزوجته الثُمن فرضاً لوجود الفرع الوارث، قال الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾ [سورة النساء: ١٢]

ولبناته الثلثان فرضاً لتعددهن وعدم وجود من يعصبهن من الأبناء؛ قال الله جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [سورة النساء: ١١]

وما بقي بعد فرض الزوجة والبنات فهو للشقيق والشقيقات تعصيباً يُقسم بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [سورة النساء: ١٧٦]

وأصل التركة من أربعة وعشرين، وتصح من مائة وأربعة وأربعين؛ فيقسم المال على مائة وأربعة وأربعين سهماً، للزوجة ثُمنها: ثمانية عشر سهماً، وللبنات ثُلثاها: ستة وتسعين سهماً، لكل واحدة منهن اثنين وثلاثين سهماً، تبقى ثلاثون سهماً هي نصيب العصبة – الشقيق والشقيقات: للذكر منهم عشرة أسهم، ولكل أنثى خمسة أسهم.

مثال٦: ماتت عن زوج، أب،أم خمسة أبناء وبنتي ابن. فما نصيب كل منهم؟[1]

حساب الميراث:

١- للزوج الربع أي ١/٤ فرضاً لوجود الولد. أو ٣/١٢

٢- للأب السُدس أي ١/٦ فرضاً لوجود الولد. أو ٢/١٢

٣- للأم السُدس أي ١/٦ فرضاً لوجود الولد. أو ٢/١٢

٤- ما بقي وهو ٥/١٢ فيُعطى للأبناء الخُمس تعصيباً. ليس لبنتي الابن شيء من الميراث لوجود الأبناء لأنهم أقرب درجة إلى الميت.

ويوضع الحل كما يلي:

للزوج: ٣/١٢ ، للأب: ٢/١٢ ، للأم: ٢/١٢ ، للأبناء: ٥/١٢ أي للأبن الواحد: ١/١٢ تعصيباً.

ليس لبنتي الابن شيء من الميراث لوجود الأبناء لأنهم أقرب درجة إلى الميت.

١. الباني، عبدالهادي: علم المواريث في منهج القرآني المغيث، ج٢، دار الناني، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠٠٣م.

المبحث الثّاني

القرآن الكريم وعلم الاحتمالات

إنّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قَدّر الأشياء في علمه بمقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد منها ما سبق في علمه أن يوجده على نحو ما سبق في علمه.[1]

وكل ما في الوجود خُلق بقدر معلوم. كل صغيرة وكل كبيرة. كل ناطق وكل صامت. كل متحرك وكل ساكن بقدر. ومصداق هذا الأمر هو الكون كله.[2]

ولا يمكن أن يكون هذا الكون كله وجد عبثاً وصدفة.

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العدّ والحصر في القرآن الكريم ١٠ مرّات في ١٠ آيات منها:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة إبراهيم: ٣٤]

﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ [سورة النحل: ١٨]

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾ [سورة الكهف: ١٢]

﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة القمر: ٤٩]

ماذا يقول المنطق الرياضي وعلوم الرياضيات في هذا لأمر؟

إن نظرية الاحتمالات (probability theory) هي فرع من فروع الرياضيات يُعنى بدراسة الظواهر العشوائية،[3] وهذه النظرية لها الآن من الأسس السليمة ما يجعلها تُطَبّق على نطاق واسع وتضع هذه النظريات أمامنا الحكم الأقرب إلى الصواب مع تقدير احتمال الخطأ في الحكم.

---

١. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ١٤٨/١٧.

٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن. ٣٤٣٦/٦.

٣. معجم الرياضيات، ص٢١٠.

وصار **الاحتمال: Probability** في الرياضيات، هو النسبة بين عدد الحالات الملائمة لوقوع حادث معين ومجموع الحالات الممكنة الأخرى.

يعتبر باسكال (١٦٢٣-١٦٦٢) واضع أسس نظرية الاحتمال، في حين يعتبر جاكوب برنولي (١٦٥٤-١٧٠٥) صاحب الفضل في تطويرها كفرع من الرياضيات. وإذا كان باسكال قد عني بدراسة "الاحتمال" في ما يتصل بألعاب الحظ، فإن برنولي قد ذهب إلى أبعد من ذلك فعني بدراسة "الاحتمال" في مجالات مدنية وأخلاقية واقتصادية مختلفة. ومن أشهر من توفر على دراسة "الاحتمال" أيضا المركيز دو لا بلاس (١٧٤٩-١٨٢٧).

وتقدمت نظرية المصادفة والاحتمال من الوجهة الرياضية حتى أصبحنا بفضل تقدم هذه الدراسات قادرين على التمييز بين ما يمكن أن يحدث بطريق المصادفة وما يستحيل حدوثه بهذه الطريقة. وأن نحسب احتمال حدوث ظاهرة في مدى معين من الزمان.[١]

من القوانين المعروفة في علم الاحتمالات أنه اذا كانت حادثتان A و B متنافيتان أي أنّ حدوث واحدة منهما ينفي حدوث الأخرى.

فإنّ: $P(A \text{ or } B) = P(A \cup B) = P(A) + P(B)$.

أي أن احتمال حدوث A أو B يساوي إحتمال حدوث A مضافا اليه احتمال حدوث B. فإذا كانت أحداهما تمثل حادثاً مستحيلاً أي أنها تساوي صفراً. مثلاً $P(A) = 0$ فإن الأخرى P(B) تكون هي الاحتمال الأكبر.

ويعمم هذا القانون في حال ثلاث حوادث أو أكثر:

$$P(AUBUC) = P(A) + P(B) + P(C)$$

لنأخذ المثال الرياضي التالي: إفرض أن معك كيساً يحوي مائة قطعة رخام تسع وتسعون سوداء وواحدة بيضاء. هُزّ الكيس وخذ منه واحدة. إنّ فرصة سحب القطعة

---

١. مونسما، جون كلوفر: الله يتجلى في عصر العلم، ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان، مؤسسة العربي القاهرة ١٩٨٦م، ط٣، ص٩.

البيضاء لا تزال بنسبة واحدة إلى مائة. غير أن فرصة سحب القطعة البيضاء مرتين متتاليتين هي بنسبة واحد إلى عشرة آلاف. جَربّ مرة ثالثة فإن سحب تلك القطعة البيضاء ثلاث مرات متتالية هي بنسبة واحد إلى المليون. جرب مرة أخرى أو مرتين تصبح الأرقام كبيرة جداً جداً[1] أي أن احتمالا بهذا الشكل يكون معدوماً (مساوياً للصفر). ولننظر الآن إلى ما تستطيعه المصادفة في الإنسان مثلا:

يحافظ الجسم على درجة حرارة ثابتة هي ٣٧ درجة. هذه الحرارة تبقى كما هي سواء عاش الإنسان في المنطقة القطبية حيث تصل الحرارة إلى الستين أو السبعين تحت الصفر أو ارتفعت كما في المناطق الصحراوية شديدة الحرارة والّتي تصل إلى الستين فوق الصفر. فكيف يستطيع البدن مع كل هذا الإختلاف أن يحافظ على ثبات الحرارة وبدرجة مقدرة بالضبط؟[2] فهل الصدفة هي الّتي وضعت في الجسم نظام التوازن هذا؟

– ينظر الكبد بعين الحكمة والرشاد إلى مقدار السكر في الدم، فإن كانت هناك حاجة إليه أعطاه، وإن كان هناك فائض كثّفه وبشكل مجفف بعد حذف الماء منه وهكذا يتحول السكر إلى نشاء حيواني أو ما يعرف بـ (الغليكوجين) وكأنّها أشبه بعمليات التصنيع والتعليب. فمن الذي علم الكبد؟[3] هل هي الصدفة؟!

– يقوم اللسان بالمضغ والبلع وتذوق الطعام والتصويت، فيه (١٧) عضلة تحركه إلى كافّة الجهات وثلاثة أعصاب لتنظيم نقل الحس، وعلى سطح اللسان (٩٠٠٠) نتوء ذوقي لمعرفة طعم الحلو والحامض والمرّ والمالح، وإنّ حركة اللسان في أي إتجاه تُنتِج حرفاً معيناً وبذلك يستطيع الإنسان أن ينطق بفصاحة، وأثناء المضغ والبلع تُفرز ستة غدد بفوهات ستة ألعاب إلى الفم لتطرية الطعام وتهيئته المبدئية بالاشتراك مع (٣٢) جهاز قاطع وطاحن وهي الاسنان.[4] فهل الصدفة فعلت ذلك؟!

---

١. موريس، كرسي: العلم يدعو للايمان. ترجمة محمود صالح الفلكي، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦م، ص١٩٣.

٢. جلبي، خالص: الطب محراب الإيمان، ٢/٧٦.

٣. المصدر نفسه: ٢/٩٠.

٤. جلبي، الطب محراب الإيمان، ٢/٣٠٤.

– وهل الصدفة الّتي قررت حجم الأرض وما فيها من عجائب وأسرار؟

فهي تدور حول محورها مرة في كل (٢٤) ساعة أي بمعدل نحو ألف ميل في الساعة. ولو كانت تدور بمعدل مائة ميل فقط في الساعة عندئذ يكون نهارنا وليلنا أطول مما هو الآن عشر مرات. وفي هذه الحالة قد تحرق شمس الصيف الحارة نباتاتنا في كل نهار. وفي الليل قد يتجمد كل نبت في الأرض ولو أن درجة الحرارة زادت بمعدل خمسين درجة في سنة واحدة فأن كل نبت يموت ويموت معه الإنسان حرقاً أو تجمداً.[١]

– والقمر الذي هو سبب عمليتي المدّ والجزر، يبعد عنّا مسافة (٢٤٠٠٠٠) ميل، لا يتجاوزها. لأنّه لو كان يبعد عنّا (٥٠٠٠٠) ميل فإنّ المدّ يبلغ من القوة بحيث أنّ جميع الأراضي كانت تُغمر مرتين في اليوم بماء متدفق يزيح بقوته الجبال نفسها.[٢]

– ولو كان الهواء أقلّ كثافة مماّ هو فإنّ بعض الشُّهب الّتي تحترق كل يوم بالبلايين في الهواء الخارجي كانت تضرب في جميع أجزاء الكرة الأرضية؟[٣]

– ومصنع الماء الذي نصبه واضعه، ورفعه رافعه بين السماء والأرض، فسطح بحاره وأوقد ناره، وطيّر بخاره، وأثقل سحابه وأسال قطاره، وجعل الجبال قراره، وفتق منه أنهاره فجدد به مداره من الذي أحكم أسراره؟ هل هي الصدفة؟![٤]

وكيف نظرت، وأينما التفتّ ترى حكمة بالغة وغاية عظيمة في كل مخلوق في هذا الكون. كل ما فيه يخدم غاية معينة، وهدفا مُحدّداً.

---

١. موريس، كرسي: العلم يدعو للإيمان، ص٥٥.

٢. نفس المصدر، ص٥٨.

٣. نفس المصدر: ص٦٥.

٤. الجسر، نديم: قصة الإيمان، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٨٩هـ، ص٣٣٣.

وبالنظر إلى هذا الكون بما فيه من دقة وروعة فإن هناك كل ثلاث احتمالات لوجوده:

الاحتمال الأول: أن يكون الله عَزَّوَجَلَّ هو الذي أوجده.

الاحتمال الثاني: أن يكون وُجد بطريق الصدفة.

الاحتمال الثالث: أن يكون من صنع الذرات نفسها من إرادة وقصد وغاية.

إنّ الاحتمال الثالث تافه وسخيف لأنّه لا يمكن أن يكون للذرات قصد وإرادة وغاية.

والاحتمال الثاني أثبتنا أنه لا يمكن أن يكون ولا يعقل أن تُنشئ الصدفة العمياء العشوائية هذا التنظيم الرائع في هذا الكون الهائل.

ولا يبقى إلّا الاحتمال الوحيد والأكيد وهو أن الله عَزَّوَجَلَّ هو خالق كل شيء.

﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ [سورة فاطر: ٣]

وها هو القرآن الكريم يشير إلى معرفة سيدنا يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ بعلم الاحصاء والتخطيط الذي يستند إليه في سياية الدولة وإدارتها: قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩﴾ [سورة يوسف: ٤٧ – ٤٩]

وبأنّ لدى أخوته أخاً آخر لم يأت معهم: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩﴾ [سورة يوسف: ٥٩]

المبحث الثّالث

القرآن الكريم والرياضيات التطبيقية

ا- علم الميكانيكا

ب- قوانين الديناميكا الحرارية

أ- <u>علم الميكانيكا</u>

يريد الله عَزَّوَجَلَّ للإنسان المؤمن أن يكون المعلم للآخرين، ولتحقيق ذلك فإنّ المولى تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعطى المؤمنين أعظم كتاب، الذي إن تدبَّروه وتفكَّروا فيه حقَّ التدبُّر والتفكُّر، فسوف يقصر عليهم مسافاتٍ طويلة في مسائل وأمور معقدة. يقول الحقُّ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢]

ويؤكد المولى حقيقة أن القرآن الكريم يحتوي على كافة المعارف من هندسة وعلوم، فيقول تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ٢ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ٣﴾ [سورة البينة: ٢ - ٣]

ونشأ حديثاً ما يسمى االهندسة الصناعية، وهي لا تعنى بأيما صناعة بعينها ولكنها تُعنى بتحسين وسائل الإنتاج في الصناعة كلها، والهندسة المدنية تُعنى بإنشاء المباني والطرق والجسور، وهناك أيضاً الهندسة الزراعية، وهندسة الطيران،... إلخ، وقد نشأت مؤخرًا "هندسات" جديدة كهندسة الصواريخ والهندسة النووية وغيرهما.

والملاحظ أنّ علم الميكانيكا ارتبط بمعدن الحديد ارتباطاً وثيقاً، رغم أنّه يمكن أن يكون صحيحاً باستعمال مواد أخرى غير الحديد كالفلزات بشكل عام، لكنّ الحديد هو الذي يميز علم الميكانيكا بالقوة والصلابة. يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [سورة الحديد: ٢٥]

﴿* وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [سورة سبأ: ١٠ – ١١]

ففي هذه الآيات يوجه الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ** نبيه داوود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى حرفة الحدادة، بعدما إلانة الحديد له، كي يعيل بها نفسه. والحديد بطبيعته الصلبة يصعب تصنيعه، لذلك ألانه الله **عَزَّوَجَلَّ** لنبيه داوود حتى يتمكن من صناعة السابغات. وفي عصرنا الحالي توفرت الآليات الّتي تمكن من تصنيع الحديد كالخراطة والتفريز وغيرها. وفُسِّرت كلمة (سَابِغَات) في مجمل التفاسير على أنها دروع أو تروس، وهي الّتي كان يصنعها داوود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ﴾ على أنها المسامير الّتي كان يستعملها والّتي تحتاج إلى الضبط، وأن تكون أبعادها ومقاساتها ملائمة للمهمة الّتي ستؤديها في صناعة الدروع، وهذا ما نسميه في عصرنا الحالي بدراسة الأنظمة الميكانيكية.

من خلال الآيات نستخلص أن القرآن أشار إلى المقوّمات الثلاث للهندسة الميكانيكية أو علم الحيل كما سمّاها العلماء العرب المسلمين، وهي: **الدراسة** (التقدير في السرد)، **صناعة آليات** (عمل السابغات)، **وسهولة التصنيع** (إلانة الحديد). الصنف الآخر من الهندسة ما يُعنى بالأشكال المستوية، أي الّتي تعتمد على بُعدين اثنين طول وعرض كما في الأشكال المتشكلة من التقاء مستقيمات، كالمستطيل والمثلث وغيرهما، أو بُعدٌ قطري كما في الدوائر والمنحنيات، وهو ما يعرف بالهندسة المستوية plane geometry، قال الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [سورة الكهف: ٩٦]

فالاستواء هو السَواء والمساواة، وهو فِعْلٌ لازِمٌ من قوله سَوَّيْتُه فاسْتَوى، نقول استوى الشيءُ مع كذا وكذا وبكذا، ويقال ساوَيْتُ هذا بذاكَ إذا رَفَعْته حتى بلَغ قَدْره ومَبْلَغه. وعند البناء يتطلب عمل تدريج في منطقة اللحمة بين مادتين مختلفتي السمك، مع ضرورة أن تكون وصلة اللحام ليست من النوع التراكبي، حيث أن الوصلة الملحومة في حالة التراكب تصبح في حالة قص، واللحام ضعيف المقاومة لمثل هذا النوع من التحميل، فلفظ "حَتَّى" تعني من الناحية الهندسية ضرورة عمل هذا التدريج حتى

تصبح الوصلة الملحومة متينة وقوية وتعطي مناعة ضد حدوث الشروخ بين الصفائح.

ويقول الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [سورة التوبة: ١٠٩]، في الآية إشارات هندسية إلى أساسات المباني وطبيعة البناء الّتي تحكم درجة صمود البنيان ومتانته، أو تؤدي إلى انهياره، وتضمنت عدة إشارات تمس جانباً من علم ميكانيكا التربة والأساسات، وبينت الآية وجهاً من أوجه الإعجاز الهندسي في القرآن الكريم.

ب- **<u>قوانين الديناميكا الحرارية</u>:**

وردت بعض الإشارات الهندسية في الآيات الكريمة التالية:

يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ﴾ [سورة الرعد: ٢]

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾ [سورة التكوير: ١]

﴿مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾﴾ [سورة الإنسان: ١٣]

سَخّر الله عَزَّوَجَلَّ الشمس والقمر وكلٌّ يجري لأجل مسمّى إلى حدود مرسومة ووفق ناموس مقدر سواء في جريانهما في فلكيهما أو جريانهما في مداريهما إلى الأمد المُقدر لهما قبل أن يحول هذا الكون المنظور.[١]

وقيل إلى أجل مُسمّى أي إلى وقت معلوم وهو فناء الدنيا وقيام الساعة الّتي عندها تُكوّر الشمس.[٢]

إنّ تكوير الشمس قد يعني برودتها وانطفاء شعلتها وانكماش ألسنتها الملتهبة الّتي تمتد من جوانبها كلّها إلى ألوف الأميال حولها في الفضاء، واستحالتها من هذه الحالة إلى حالة تجمد كقشرة الأرض وتكور لا ألسنة لها ولا إمتداد.[٣]

---

١. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٢٠٤٥/٤.

٢. القرطبي: الجامع لاحكام القرآن، ٢٧٩/٩، والشوكاني: فتح القدير،٦٤/٣.

٣. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٣٨٣٨/٦.

وقيل التكوير معناه طيّ الشيء. وطيّ الشيء في اللغة كناية عن إيذان بانتهاء مهمته. فمعنى الشمس كُورت يعني لُفّت وطُويت ولم يعد لها مهمة في هذا الوجود.[١]

قد يكون هذا وقد يكون غيره... أمّا كيف تقع العوامل الّتي تسبب وقوعه فعلم ذلك عند الله تعالى. وفي العالم الآخر يكون أهل الجنة على سُرُرهم مُتّكئين لا يرون شمساً كشمس الدنيا ولا زمهريرا.[٢]

ماذا تقول علوم الرياضيات في ذلك؟

إنّ **الرياضيات التطبيقية Applied mathematics** هي ذلك الفرع من الرياضيات الذي يبحث في تطبيقها على الظواهر الفيزيائية والبيولوجية وغيرها في العالم المادي مثل الميكانيكا والديناميكا الحرارية **Thermodynamica**.[٣]

والديناميكا هو جزء من علم الميكانيكا **mechanics** يبحث في حركة الاجسام.[٤]

إنّ القانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية، يُثبت بشكل قطعي خطأ الرأي القائل بأزلية العالم. فهنالك انتقال حراري مستمر من الأجسام الحارّة إلى الأجسام الباردة، ولا يمكن أن يحدث العكس بقوة ذاتية، بحيث تعود الحرارة فترتد من الأجسام الباردة إلى الأجسام الحارة. ومعنى ذلك أنّ الكون يتّجه إلى درجة تتساوى فيها حرارة الأجسام. وينضب فيها معين الطاقة الذي هو الشمس... ولن يكون هناك أثر للحياة نفسها في هذا الكون.[٥]

---

١. الشعراوي: محمد متولي. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، دار العودة، بيروت، ١٤٨/١.

٢. القرطبي: الجامع لاحكام القرآن، ١٣٨/١٩.

٣. معجم الرياضيات، ص١٨٠.

٤. المصدر نفسه، ص٩٣.

٥. مونسما، جون كلوفر: الله يتجلى في عصر العلم، ص٢٧.

المبحث الرَابع

القرآن الكريم وعلم الفلك

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٩٠]

علم الفلك أو علم الهيئة، كما أسماه العرب، علم قديم جداً يرجع إلى آلاف السنين، هدفه دراسة الكواكب والنجوم والمجرات، إلّا أنه لم يصبح علماً بالمعنى المتعارف عليه للعلم إلا منذ القرن السابع عشر مع اختراع المرصد.

ونجد في القرآن الكريم مئات الآيات الّتي تتعلق بهذا العلم[1]. وهذا العلم لا يمكن أن يقوم إلّا على دراسات دقيقة جداً تعتمد الرياضيات أصلاً من أصولها. ومن الأمثلة على ذلك: قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [سورة يونس: ٥]

هذان مشهدان بارزان من مشاهد الكون ننساهما لطول الإلفة، ونفقد وقعهما في القلب بطول التكرار. ويَرُدُّنا القرآن اليهما يشير في مشاعرنا وهلة الجدّة، وليحيي في قلوبنا إحساس التطلع الحي، والتأمل الذي لم يبلده التكرار، والتيقظ لما في خلقهما وطبيعة تكوينهما من التدبير المحكم.

فالله عَزَّوَجَلَّ هو الذي جعل الشمس ضياء فيها اشتعال والقمر فيه إنارة وجعل القمر ينزل في كل ليلة منزلاً يكون فيه على هيئة خاصة لتعلم عدد السنين والحساب، وما تزال المواقيت تضبط بالشمس والقمر لكافة الناس.[2]

---

١. الشريف، عدنان: من علم الفلك القرآني، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩١م ص١٥.

٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ١٧٦٥/٣.

لننظر الآن، وبعلم الأرقام إلى الشمس والقمر:

"إنّ قرصيّ الشمس والقمر متساويان تقريباً عندما ننظر إليهما من الأرض، إلاّ أنّ الشمس في الواقع أكبر من القمر بأربعمائة مرة، وأبعد منه بالنسبة لنا بأربعمائة مرة. وبفضل هذه النسبة في بعد الشمس والقمر عنا ونسبة قطر كل منهما، أمكن لكسوف الشمس أن يكون كلياً عندما يقع القمر بين الشمس والأرض، ويكون الثلاثة في خط مستقيم. فلو كان قطر القمر (٣٢٠٠) كلم بدلاً من (٣٤٨٠) كلم لما كان كسوف كلّي للشمس، ولا علمنا بالشيء الكثير عن جوِّ الشمس وخصائص طبقاتها الخارجية".[١]

فهل يمكن معرفة كل ذلك لولا الدراسات الرياضية المتخصصة؟ ونفس الكلام عن القمر.

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ [سورة الرحمن: ١ – ٥]

هنا تتجلى دقة التقدير، في تنسيق التكوين والحركة، بما يملأ القلب روعة ودهشة، وشعوراً بضخامة هذه الإشارة، وما في طياتها من حقائق بعيدة الآماد عميقة الأغوار[٢].

الشمس: عمرها خمسة مليارات سنة، بُعدُها عن الأرض ١٥٠ مليون كلم، شعاعها ٦٩٦٠٠٠ كلم، كتلتها ١,٩٨ × ١٠^٣٠ كلغ، كثافتها ١,٤ غرام للسنتيمتر المكعب، حرارتها في مركزها ١٥ مليون درجة مئوية، وفي أطرافها ٦٠٠٠ درجة مئوية، سرعتها بالنسبة للنجوم المجاورة لها ٢٤٠ كلم في الثانية.

القمر: عمره أربعة مليارات سنة تقريباً، بُعدُه عن الأرض ٣٨٥ ألف كلم، شعاعه ١٧٤٠ كلم، كتلته ٧,٣٤ × ١٠^٢٢ كلغ، وكثافته ٣,٣٤ غرام للسنتيمتر المكعب، حرارته على سطحه بين ١٢٧ درجة فوق الصفر و١٧٣ درجة تحت الصفر[٣].

---

١. الشريف، عدنان: من علم الفلك القرآني، ص٩٠.

٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن، ٣٤٤٧/٦.

٣. الشريف، عدنان: من علم الفلك القرآني، ص٩٢،٩٣.

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة يس: ٣٩]

إنّ الناس يرون القمر في منازله، يولد هلالاً، ثم ينمو ليلة بعد ليلة حتى يستدير بدراً، ثم يأخذ في التناقص حتى يعود هلالاً مقوّساً كالعرجون القديم. والعرجون هو العزق الذي يكون فيه البلح من النخلة.

والحياة مع القمر ليلة بعد ليلة ومنزلة بعد منزلة تثير في الحس مشاعر وخواطر ندية ثرية موحية عميقة، سواء كان يعلم الإنسان سرّ هذه المنازل والأشكال القمرية أو لا يعلم.[١] فكيف لو علم الحسابات اللامتناهية في الدقة وراء هذه المنازل والأشكال.

"إنّ القمر يدور حول نفسه وحول الأرض وفقاً لنظام، منه نشأت الأشكال المختلفة للقمر الّتي يبدو فيها كل ليلة خلال الشهر القمري. فالقمر يدور دورة كاملة حول نفسه وحول الأرض إلا نصفه المضيء الذي يستمد نوره من الشمس، أم النصف الآخر فهو غارق أبداً في الظلام، أي غير مرئي بالنسبة لنا. وهذه الخاصية بالنظام الفلكي للقمر هي الّتي تشرح أشكاله المختلفة حسب منازله بالنسبة للأرض والشمس. فعندما يكون موقع القمر بين الأرض والشمس أي في بداية الشهر القمري يكون نصفه المظلم بكامله مواجهاً للأرض، لذلك لا يبدو منه شيء، وخلال دورته حول الأرض ينحصر تدريجياً النصف المظلم منه فيبدو قسم من النصف المضيء كهلال يكبر كل ليلة إلى أن يصبح بدراً في منتصف الشهر القمري، وذلك عندما يكون موقع الأرض تماماً بين القمر والشمس، فنرى حينئذ النصف المضيء من القمر بكامله. ثم يتابع القمر دورته حول الأرض فيتغير شكله حتى يعود كالعرجون القديم أي كعزق النخل اليابس. وقد عُرفت منازل القمر منذ القدم واعتمدها الناس كمواقيت في أعمالهم وزراعتهم. أما الدقائق الحسابية في نظام دورانه حول نفسه وحول الأرض في نفس المدة الزمنية فلم تعرف إلى في القرن العشرين.[٢]

---

١. قطب، سيد: في ظلال القرآن ٥/٢٩٦٩.

٢. الشريف، عدنان: من علم الفلك القرآني، ص٩٤،٩٣.

المبحث الخامس

هل استخدم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة الكرام علوم الرياضيات في حل بعض القضايا؟

أصبح الرقم يتحكم في غالب النشاط الإنساني. وكان الرقم حاضراً في كثير من الآيات القرآنية لحكمة يعلمها الله. وقد نقل السيوطي في "إتقانه" عن ابن سراقة، قال: "من بعض وجوه إعجاز القرآن ما مرّ معنا أنّ الله ذكر في القرآن الكريم الكثير من أعداد الحساب وعمليات الجمع والقسمة والضرب وغيرها من المفاهيم والإشارات الرياضية ليعلم بذلك أهل العلم بالحساب، أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صادق في قوله، وأن القرآن ليس من عنده؛ إذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة، ولا تلقى الحساب".

والعدد وأسراره له سلف من فعل الصحابة، وهو – وإن كان قليلًا – إلّا أنّه لم يكن متكلّفًا، ودلالة الآيات عليه ظاهرة لا عجب أن نرى أنّ القرآن العظيم يعطي الإحصاء والرياضيات أهمية بارزة، فيقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الجن: ٢٨]

﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾﴾ [سورة مريم: ٩٤]، وغيرها من الآيات.

أجرى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أول مراحل الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة، عملية إحصائية كبيرة في دولته، فقد روى البخاري ومسلم عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله فقال: **(احصوا لي كم يلفظ بالإسلام)**[1]. وفي رواية للبخاري أنه قال: **(اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام من الناس)**. قال حذيفة: فكتبنا له ألفا

---

١. صحيح مسلم، رقم: ١٤٩.

وخمسمائة رجل. وكان ذلك ليعرف الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القوة البشرية الضاربة الّتي يستطيع بها مواجهة الأعداء.

وفي زمن عمر بن الخطاب، طبّق المسلمون الإحصاء عن طريق تأسيس الدواوين حيث تم فيها تدوين المعلومات عن الجند ودخول بيت المال وغيرها من البيانات اللازمة للتموين وتجهيز الجيوش.

ولعل القاعدة القرآنية العظيمة في قوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [سورة البقرة: ١٤٣]. وفي قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(خير الأمور الوسط)**. وكما بيّنا أنّ معاني الوسطية في اللغة الاعتدال والاتزان والتوازن والعدل ووسطية المكان، ومن هنا يتبين لنا المفهوم الإحصائي الأساسي الذي أسّسه القرآن ألا وهو **الوسط الحسابي**.

هذا نموذج لاستخدام الصحابة الكرام علوم الرياضيات في فهم بعض القضايا وحل بعض الإشكالات؟[1]

قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [سورة الأحقاف: ١٥]

﴿*وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣]

﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ [سورة لقمان: ١٤]

قرّر الطب أنّ أقل مدة للحمل يمكن أن يبقى بعدها الجنين حياً اذا ولد بتمامها هي ستة أشهر. فالولادة قبلها تسمى إسقاطاً والجنين فيها غير قابل للبقاء حياً.

والولادة بعدها وقبل تمام الحمل لتعسة أشهر تسمى خِداجاً أو ولادة مبكرة. والخديج قابل للبقاء حياً، لكن الطب يوصي بعناية خاصة به.

---

١. هذا الفصل بأكمله من كتاب الطب في القرآن الكريم، دياب، عبد الحميد وقرقوز، أحمد. ط٧، منشورات الرضى، ١٤٠٤هـ. ص٢٥.

وبالرجوع إلى الآيات القرآنية الكريمة نجد أن الآية الأولى تحدّد أنّ الحمل والفصال ثلاثون شهراً. والآية الثانية حددت أن أفضل الرضاعة حولين كاملين أي أربع وعشرين شهراً وكذلك الثالثة.

من هذه الآيات وبعملية حسابية بسيطة (عملية الطرح) نستطيع الحكم على أنّ أقلّ مدة للحمل هي ستة أشهر يبقى بعدها الجنين حيّاً.

وقد فهم الصحابة الكرام ذلك وقاموا بإجراء عملية الطرح هذه ووصلوا إلى هذه النتيجة.

فقد رُوي أنّ رجلاً تزوج امرأة فولدت لستة أشهر. فَهمّ عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتطبيق حدّ الزنا عليها ظنّا مِنهُ أنّ بداية حملها قبل الزواج. فقال حبرُ الأمّة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أما أنّها لو خاصمتكم بكتاب الله لخصمتكم. قال الله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ وقال أيضاً ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ﴾ فبقي للحمل ستة أشهر وبرئت المرأة. وفي زاد المسير أن علياً استنبط ذلك أيضاً.[1]

١. ابن الجوزي: زاد المسير، ٣٧٧/٧.

الفصل الرابع

الإعجاز الرياضي في القرآن الكريم

المبحث الأوّل:

الاعجاز العددي

المبحث الثّاني:

الحروف المقطعة

المبحث الثّالث:

العدد ٧

المبحث الرابع:

الشفرة المثاني للقرآن الكريم

اهتم المسلمون ومنذ القرون الأولى للإسلام بالآية والكلمة والحرف والعدد القرآني، ولاحظ الباحثون منذ زمن أن كلمات القرآن الكريم تتكرر بطريقة غريبة وملفتة للانتباه، ونشأ نتيجة ذلك ملاحظات شكلت بدايات لدراسات، تُعنى بإعجاز القرآن الكريم العددي.

واستمرت هذه الدراسات وازدادت ونمت، ولكن ببطء، حتى كُشِف عن احتمال وجود إعجاز عددي رياضي في هذا الكتاب المذهل الذي لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه. وتمّ التوصل إلى أنّ كلّ حرف وكل كلمة فيه وضعت في مكانها المناسب وما كان ليصلح بدلها غيرها، كيف لا، وهو كلام الحق **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**.

وقد ذكر الدكتور غانم الحمد محقق كتاب (البيان في عدّ آي القرآن) لأبي عمرو الداني، ذكر ١٣٦ كتاباً في علم العدد القرآني، ابتداءً من كتاب (العدد) للعطاء بن يسار المتوفى عام ١٠٣ هجرية، وانتهاء بكتاب (زهر الغرر في عدد آيات السور) لأحمد السلمي الأندلسي المتوفى عام ٧٤٧ هـ.

وقد توصل الباحثون إلى إثبات أنّ القرآن الكريم لا يقبل التحريف أو الزيادة أو النقصان أو التبديل في مواقع السور، وكان إثبات هذا ليس بأسلوب فلسفي أو جدلي، وإنما بالأرقام والحسابات الرياضية العلمية المعقدة الّتي لا تقبل الخطأ، وعليه كان معجزة ترتيب سور القرآن الكريم ليست مصادفة أو بفعل بشر أو باجتهاد، وإنما جاءت من خالق الكون العالِم بالسر وأخفى.

ثم جاء دور كتاب الدكتور المهندس أحمد محمد إسماعيل (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم)، ليكشف لنا (١٦٧) حقيقة رياضية وإحصائية وعلمية عن القرآن الكريم، ومنها أن سورة السجدة ذات رسم منحن للمدرج التكراري أي معامل الارتباط الخاص بالأحرف (الم) تمثل حالة سجود بينما بقية السور تمثل خطاً مستقيما، وأن القرآن الكريم خاضع لمتسلسلة رياضية لا تقبل معها فكرة أي زيادة أو نقصان أو حذف أو تقديم أو تأخير، لأن ذلك يعني أن المتسلسلة قد انهارت وتغيرت بمعالمها وفقدت صفتها الرياضية المعقدة الّتي عليها.

وجراء ذلك الإعجاز الرياضي والرقمي وبعد أن أصبح العقد التسعيني للقرن العشرين الميلادي عقداّ حاسوبياّ تم إدخال القرآن الكريم إلى الحاسوب من قبل علماء غربيين وشرقيين ورأوا ما رأوا من أعاجيب جراء ذلك خصوصاّ فيما يتعلق بالأحرف الأولى للسور مما أدى إلى إسلام الكثيرين.

المبحث الأوّل

الإعجاز العددي في القرآن الكريم

أنظمة العد

يقول الدكتور أحمد محمد إسماعيل: "والقرآن الكريم ذكر أرقاماً تعكس بشكل واضح النظامين الستيني والعشري":

فذكر الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) ولم يذكر (١٣) وهذه الأعداد المتسلسلة تمثل أشهر السنة وهو أساس **النظام الستيني Sexagesimal** الذي كان يستعمله البابليون، هو نظام عد سائد في بلاد الرافدين كلها قاعدته ستينية. سواء في الحساب أو في أنظمة قياس الزمن أو المكاييل والموازين.

فقسّمت السنة إلى اثني عشر شهراً، والشهر إلى أيام، حسب دورة الشمس والقمر، وقسم واليوم إلى أربع وعشرين ساعة. والّتي بدورها قسّمت إلى ستين دقيقة (الدقيقة تساوي ١/٦٠ من الساعة). وهي تتألف بدورها من ستين ثانية وبذلك تساوي الثانية ١/٦٠ من الدقيقة.

أمّا في الرياضيات فالدقيقة وحدة لقياس الزاوية. تتألف الدائرة من ٣٦٠ درجة، وتتألف كل درجة من ستين دقيقة.

اخترع السومريون هذا النظام في الألفية الثالثة ق م، ونقلها عنهم البابليون ,وهو ما زال مستخدمًا في قياس الزمن والزوايا الهندسية ونظام الإحداثيات الجغرافية حتى اليوم.

والرقم ٦٠ يمكن تحليله إلى ١٢ عدد، وهي:

{١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١٢، ١٥، ٢٠، ٣٠، ٦٠} من بينها ٢، ٣، ٥ وهي أعداد أولية

النظام العشري: Decimal system

النظام العددي المألوف، المبني على أساس من الرقم عشرة والمستخدم في العدّ والحساب في معظم أرجاء العالم. يتألف من عشرة رموز، أو أعداد، فقط هي: صفر، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩. وموقع العدد في هذا النظام هو الذي يحدد قيمته. ففي كل خانة إلى يسار الفاصلة العشرية تزداد قيمة العدد عشرة أضعاف (فكأنّه بكلمة أخرى قد ضُرب في عشرة) وفي كل خانة إلى يمين الفاصلة العشرية تنخفض قيمة العدد إلى عشرها (فكأنه قد قسم على عشرة). وليس من ريب في أن النظام العشري نشأ نتيجة لاستخدام الناس أصابعه العشرة في العد. والإجماع منعقد على أن الهنود هم مخترعو النظام العشري وعلى أن العرب هم الذين أدخلوه إلى أوروبا العشري.

ذكر القرآن الأرقام الّتي تمثل النظام العشري (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠، ٩٩) ثم يكمل ذكر الأعداد (١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠، ١٠٠٠، ٢٠٠٠، ٣٠٠٠، ٥٠٠٠، ٥٠٠٠٠، ١٠٠٠٠٠)

هو حاصل جمع أول أربع أعداد: ١ + ٢ + ٣ + ٤ = ١٠

هو حاصل جمع أول ثلاث أعداد أولية: ٢ + ٣ + ٥ = ١٠

هو أساس نظام نظام العد العشري.

هو أساس اللوغاريتم العادي.

هو أساس كثير من وحدات النظام المتري حيث يقسم كل مقياس إلى ١٠ وحدات متساوية.

كل عشر سنوات من الزمن تُسمى عقداً.

كما ذكر مقلوبه ١/١٠ معشار أي العُشر، وهو أصغر عدد مذكور في القرآن الكريم.

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ:

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [سورة الأنعام: ١٦٠]

﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [سورة المائدة: ٨٩]

﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [سورة هود: ١٣]

﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [سورة يوسف: ٤]

﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾ [سورة طه: ١٠٣]

﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ [سورة القصص: ٢٧]

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة المدثر: ٣٠]

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾﴾ [سورة الفجر: ٢]

ذكر أكثر من مرة باعتباره الرقم المكمل أو المتتم مثل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ:

﴿*وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢]

﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦]

﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٤]

سورة الكوثر: أقصر سورة في القرآن الكريم:

من اللطائف أن عدد الكلمات الظاهرة في السورة عشر ١٠ كلمات، كل آية تتضمن ١٠ حروف، حرف الألف فيها تكرر ١٠ مرات، وجميع آيات السورة اختتمت بالراء، الذي ترتيبه العاشر في الأبجدية العربية.

فما هو سر الرقم عشرة في هذه السورة، إنّه اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، فقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾﴾، وهو يوم النحر، كلّ هذا في أقصر سورة في القرآن الكريم، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ [سورة الكوثر: ١ – ٣]

ذكر رقم عشرة فى القرآن لـه أسراره المتعددة ويُعدّ رقم مميز عن بقية الأرقام، فلم يذكر فى أكثر من موضع عبثًا، فيوم الحج الأكبر هو يوم عرفة (ويوم الخلاص من الذنوب والمعاصى من كل عام)، نجّى الله سيدنا موسى من الغرق فى البحر (يوم الخلاص من فرعون)، نجّى الله سيدنا نوح من الغرق فى الطوفان (يوم خلاص سيدنا نوح).

لعن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الخمر عشرة "**عاصرها، ومعتصرها، وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له.**

فضل قراءة القرآن قال صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **(اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات).**[1]

الاعتكاف الشائع يكون في العشر الأواخر من شهر رمضان.

لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات (طلوع الشمس من مغربها، الدخان، الدابة، يأجوج ومأجوج، نزول عيسى ابن مريم، ثلاثة خسوفات، نار تخرج من قعر عدن)

<u>الأرقام واحدة من معجزات القران الكريم.</u> وهذه بعض النماذج:

– سوره النحل رقمها ١٦ في ترتيب المصحف الشريف، ورقم ١٦ هو عدد كروموزومات ذكر النحل الذي توصل إليه العلم الحديث مؤخراً.

– سوره الكهف رقم ١٨ في ترتيب سور القران الكريم وعدد آيات قصة أصحاب الكهف ١٨.

– كلمة (عيسى) تتكرر ٢٥ مرّة في القرآن الكريم، وكلمة (آدم) تتكرر ٢٥ مرّة أيضاً، والعجيب أنّ الله **جَلَّجَلَالُهُ** أشار إلى تماثل خلق هذين النبيين بقوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ [سورة آل عمران: ٥٩]

وهذا التماثل لا يمكن أن يأتي بالمصادفة!

---

١. أخرجه ابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال) (٢٠٢)، والحاكم (٢٠٤٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٩٣٣) مطولاً

– سوره نوح رقم ٢٨ في ترتيب المصحف وقد تكرر اسم (نوح) غير منسوب إلى قومه في القران الكريم ٢٨ مرّة، وعدد السور الّتي جاء بها اسم (نوح) هي ٢٨ سورة.

– كلمة دنيا تكررت ١١٥ مرّة ومثلها كلمة الآخرة.

– وردت كلمة امرأة ٢٤ مرّة، ومثلها كلمة رجل.

– لفظ الحياة ومشتقاته فيما يخص الإنسان العادية قد تكرر ١٤٥ مرّة ونفس هذا العدد تكرر لفظ الموت ومشتقاته.

– وردت كلمة زكاة ٨٨ مرّة، ومثلها كلمة بركة.

– وردت كلمة الملائكة ٨٨ مرّة، ومثلها كلمة الشياطين.[١]

– الضيق والطمأنينة بكافة مشتقاتها ذكرتا ١٣ مرّة.

– ردت كلمة الشدّة ١٠٢ مرّة، ومثلها كلمة الصبر.

– وردت كلمة صلاح ٥٠ مرّة، ومثلها كلمة فساد.

– وتكرر ذكر إبليس ١١ مرة وتكرر الأمر بالاستعاذة منه ١١ مرة أيضاً.

– وكذلك الرغبة والرهبة أجتمعتا في آية واحدة ولم تجتمعا أو مشتقاتهما معاً في آية أخرى ورغم ذلك فقد تساوت أعداد مرات ذكرهما في القرآن فورد كل واحدة ومشتقاتها ٨ مرّات.

– والجهر والعلانية وهما مترادفتان تكررت مشتقات كل واحدة منها ١٦ مرّة.

– وأولوا الألباب ١٦ مرّة وبنفس العدد تكرر ذو الأفئدة بكل مشتقاتها.

– كلمة (الشهر) تتكرر ١٢ مرّة بعدد أشهر السنة، وكلمة (اليوم) تتكرر ٣٦٥ مرة بعدد أيام السنة.

ومن هذه المتقابلات والتوازنان الكثير الكثير.

وبعد فإن هذا التوازن العددي في موضوعات القرآن الكريم لا يمكن أن يكون صدفة أو واقعة عشوائية أو حادثة عفوية، لأنّه توازن مقصود وتناسق غير محدود.

---

١. عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

لازمت الرحمة الهدى في ثلاث عشر آية شريفة مثل:

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [سورة الأنعام: ١٥٤]

﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة الجاثية: ٢٠]

– ثم وردت الرحمة منفردة عن الهدى في آيات أخرى، ألّا أنّ عدد ذكر الرحمة يساوي عدد مرات ذكر الهدى فقد تكرر كل من اللفظتين ٧٩ مرّة.

– اجتمع أمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بالقنوت والركوع في آية واحدة هي:

قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [سورة آل عمران: ٤٣]

ثم تفرقت مشتقات كل منهما في مختلف القرآن الكريم وبالرغم من ذلك فقد تساويا في العدد.

– ويجتمع النبات والشجر في ثلاث آيات ثم يتفرق ذكرهما في آيات القرآن الكريم ويستمر التساوي بينهما إذ تكرر كل منها ٢٦ مرّة.

يقول تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ [سورة سبأ: ١٣]

وتتفرق مشتقاتهما في آيات القرآن الكريم ورغم ذلك يتساوى جميع ما ورد فيه من ألفاظ القلّة ومشتقاتهما والشكر ومشتقاتها إذ ورد كل منها ٧٥ مرّة.

– وكذلك الغرور ومشتقاته والعجب ومشتقاته وردت ٢٧ مرّة.

الرغبة: يقول الله جَلَّ جَلَالُهُ:

١- ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [سورة النساء: ١٢٧]

٢- ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٠]

٣- ﴿وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [سورة التوبة: ١٢٠]

٤- ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨﴾ [سورة الشرح: ٨]

٥- ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [سورة مريم: ٤٦]

٦- ﴿إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ۝٥٩﴾ [سورة التوبة: ٥٩]

٧- ﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ۝٣٢﴾ [سورة القلم: ٣٢]

٨- ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٠]

الرهبة: يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ:

١- ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ۝١٥٤﴾ [سورة الأعراف: ١٥٤]

٢- ﴿وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ۝٤٠﴾ [سورة البقرة: ٤٠]

٣- ﴿فَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ۝٥١﴾ [سورة النحل: ٥١]

٤- ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠]

٥- ﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۝١١٦﴾ {سورة الأعراف: ١١٦]

٦- ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ﴾ [سورة القصص: ٣٢]

٧- ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ﴾ [سورة الحشر: ١٣]

٨- ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٠]

– وردت مشتقات الجبر والقهر والعتو نفس العدد وهو عشر مرّات.

– والحرب ومشتقاتها وكذلك الأسرى ومشتقاتها وردت نفس العدد ٦ مرّات.

ولا زال العلماء يتوصلون يوماً بعد يوم لأسرار مذهلة في القرآن الكريم، ويلاحظون أنّ كل حرف وكل كلمة جاءت في القرآن الكريم لم تنزل سدىً ولكنها جاءت في مكانها المحدد تماماً.

تُرى أي قوة أو طاقة بشرية يُمكنها أن تُحدِّد هذه الأعداد المتساوية في ألفاظ الموضوعات المتشابهة والمتماثلة أو المترابطة أو المتناقضة ثم توزيعها هذا التوزيع الدقيق. وتأتي بعد ذلك قِمّة في البلاغة والبيان. فكيف إن كان هذا الفرد من الأميين صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

تُرى في أي جيل سيكون الفتح في سر هذه الأرقام؟ الله أعلم.[1]

١. هذا البحث كله من كتاب نوفل، عبد الرزاق، الإعجاز العددي في القرآن الكريم، ط٤،دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ .

المبحث الثّاني

الحروف المقطعة

افتتحت تسع وعشرون سورة من سور القرآن الكريم بحروف مقطعة. وجاءت هذه الفواتح على صيغ مختلفة فمنها ما هو مؤلف من حرف واحد وذلك في ثلاث سور (ص، ق والقلم). فالأولى مُفتَتَحة بحرف (ص) والثانية بحرف (ق) والثالثة بحرف (ن). ومنها ما هو مؤلف من حرفين وذلك في عشر سور، سبع منها مُفتَتَحة ب (حم) وهي (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، والأحقاف). أما الثلاث الباقية فهي (طه) وتفتتح بهذين الحرفين، والنمل المفتتحة ب(طس)، وسورة (يس) المسماة بهذين الحرفين.

أما الفواتح المؤلفة من ثلاثة أحرف فتتوزعها ثلاث عشرة سورة ست منها بلفظ (الم) وهي (البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، والسجدة) وخمس منها بلفظ (الر) وهي (يونس، هود، يوسف، ابراهيم والحجر) واثنتان بلفظ (طسم) هما سورة (الشعراء والقصص). وهناك سورتان مفتتحتان بأربعة أحرف هما الأعراف وفي مستهلها (المص)، والرعد وفي مستهلها (المر). وبقيت صيغة واحدة مؤلفة من خمسة حروف هي (كهيعص) في أول سورة مريم.

وللعلماء والدارسين آراء كثيرة في تفسير هذه الحروف المقطعة أو تأويلها. والذي نقوله ابتداء أنّ هناك اتجاهين في تفسير هذه الحروف:

أولاً: إنها مما استأثر الله عَزَّوَجَلَّ بعلمه ولم يُطلع عليه أحداً من خلقه لحكمة يعلمها هو.

ثانياً: اختلف أصحاب هذا الاتجاه في تفسير هذه الحروف، ويمكن إجمال أشهر آرائهم فيما يلي:

١- أن هذه الحروف دلالة على اسم أو صفة من أسمائه أو صفاته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

٢- ويرى البعض أنّ هذه الحروف إنّما هي أسماء للسور الّتي أستهلت بها.

٣- وأورد الزركشي رأياً أشار إليه بقوله "إنّ العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه فأنزل الله هذا النظم البديع ليعجبوا به ويكون إعجابهم سبباً لاستماعهم، واستماعهم هذا سبب لاستماع ما بعده، فترق القلوب وتلين الأفئدة".

٤- وأشهر ما قيل فيها، إنها للتحدي والإعجاز، وبيان أنّ القرآن الكريم الذي أعيى العرب أمرُه، حتى وصفه أحد كبرائهم الوليد بن المغيرة بأنه سحر، إنما هو مُؤلّف من هذه الحروف. فمن زعم أو ظنّ أنّ في وسعه أن يأتي بسورة من مثله فليفعل أو فليحاول، ودونه مادة هذا الكتاب المعجز وهي هذه الحروف المقطعة.[١]

وقال صاحب المنار "إنّه لا يزال يوجد في الناس حتى العلماء منهم من يرى أن في هذه الحروف رموزاً إلى بعض الحقائق الدينية والتاريخية ستظهره الأيام.[٢]

وحاول الدكتور محمد رشاد خليفة الدخول من هذا الباب بإحصائيات عددية مستخدماً أجهزة الكمبيوتر. وخلص إلى تنائج عظيمة ولكنه في النهاية وقع في أخطاء ومتناقضات عجيبة، وخاصة إذا عرفنا أنّ الرجل ينتمي لإحدى الفرق الباطنية (البهائية). ولكن لا تخلو دراسته من بعض القواعد المهمة. ومما قاله في كتابه معجزة القرآن الكريم ما يلي، مأخوذاً من صفحات متفرقة:

إنّ الآية الافتتاحية الأولى في القرآن الكريم هي "بسم الله الرحمن الرحيم" وعدد حروف هذه الآية تسعة عشر حرفاً.

- أول ما نزل من القرآن الكريم: آيات من سورة العلق ونجد هذه السورة في الموقع رقم ١٩ من الفهرس من الخلف. وعدد آيات السورة ١٩ آية.

---

١. زرزورة، عدنان: دراسات قرآنية، دار الفتح، دمشق ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م، ص١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢.

٢. رضا، محمد رشيد: تفسير المنار، ١٢٣/١.

– والبسملة مذكورة في القرآن الكريم ١١٣ مرة في فواتح السور وغائبة في سورة براءة وموجودة ضمن الآيات في سورة النمل (الآية ٣٠) وبين سورة براءة وسورة النمل تسع عشرة سورة بالضبط فيصبح عدد مرات البسملة في القرآن ١١٤ مرة وهو من مضاعفات ١٩.

– وعدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة وهو مضاعفات العدد ١٩.

– إذا نظرنا في سورة ق نرى أنها تفتتح بقوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١﴾ [سورة ق: ١]. وبِعَدِّ حروف "ق" في السورة نجد أن عددها موجود في السورة ٥٧ مرة وهو من مضاعفات العدد ١٩.

– وكدليل على مدى التحكم في كل حرف من حروف القرآن الكريم نلاحظ أنّ الآية ١٣ من السورة "وعاد وفرعون وإخوان لوط"، نلاحظ أنّ كلمة إخوان لوط المذكورة هنا لم ترد في القرآن الكريم مرة أخرى. وأنما كانت ترد قوم لوط أو قومه.

ألا يدلُّ هذه على التحكم حتى في الحروف؟ لأنها لو وردت قوم لوط بدل إخوان لوط لاصبح عدد حروف ق ٥٨ حرفاً وهو ليس من مضاعفات العدد ١٩.

– والسورة الوحيدة الأخرى الّتي تفتتح بحرف ق هي سورة الشورى " حم عسق" وعدد حروف ق فيها ٥٧ حرفاً وهو من مضاعفات العدد ١٩.

– ومجموع حروف القاف في كلتا السورتين ٥٧+٥٧ =١١٤ بعدد سور القرآن الكريم. وكلمه قرآن تبدأ بحرف القاف

هل ورد ذكر العدد ١٩ في القرآن الكريم؟

ان هذا الرقم ورد في القرآن الكريم في مجال ذكر من كذب بأن الله عَزَّوَجَلَّ هو الذي أنزله وأدعى أنّه من صنع البشر. قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ١٢ وَبَنِينَ شُهُودٗا ١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ١٤ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ١٥ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ١٦ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٢ ثُمَّ

﴿أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ٢٣ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ٢٤ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ٢٥ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ٢٩ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠﴾ [سورة المدثر: ١١ – ٣٠]

وبعد هذه الآيات نزلت ولأول مرة الآية "بسم الله الرحمن الرحيم" الّتي تتكون من تسعة عشر حرفاً.

والمعلومات الّتي أوردها بمعظمها صحيحة ولكن ولغاية في نفسه تناسب عقيدته الباطنية (الّتي تقدس الرقم ١٩) بدأ بالخلط والتدليس والتزوير والتلفيق.

وقد لاحق الشيخ بسّام جرار أحد علماء فلسطين هذه الأرقام وتحقق منها، فقال: أنه أصبح واضحاً لديه أنّ هذه المقدمات لا بُدّ أن تقود إلى الكشف عن بناء عددي معجز ويقول: وجدت الكاتب يورد تسعاً وأربعين حقيقة (كما يسميها) متعلقة بالعدد (١٩) ووجدته غير منطقي في حقيقتين وبعد التدقيق في كافة الأرقام الّتي وردت في الكتاب وجدنا عدداً كبيراً من الأخطاء منها:

لقد أخطأ رشاد عند أحصاء حرف (ل) في أربعة مواضع:

الآية (٢١) من سورة الروم أحصى اللام (٧) والصحيح (٨).

الآية (٥٨) من سورة يونس أحصى اللام (٨) والصحيح (٦).

الآية (٧٠) من سورة هود أحصى اللام (٨) والصحيح (٦).

الآية (٤١) من سورة إبراهيم أحصى اللام (٥) والصحيح (٦).

أخطأ كثيراً في إحصاء الحرف (أ).

وبالمختصر: أخطأ رشاد خليفة في إحصاء أحرف فواتح (١٢) سورة، وصح إحصاؤه لـ(١٧) سورة، وفيما يتعلق بالعدد (١٩) ومضاعفاته فلم يصح في (١٦) سورة، وصح في (١٣) سورة.

وقد توصّل رشاد بعد سلسلة من التلفيقات إلى تحديد سنة نهاية العالم!

ومن تلفيقاته:

١- أنّه أدّعى أنّ الحروف النورانية (١٤) هي السبع المثاني على اعتبار أن العدد ١٤ = ٧ × ٢. وفي تفسير قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ [سورة الحجر: ٨٧]، قال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(والَّذي نفسي بيدِه ما أُنزِل في التَّوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزَّبورِ ولا في الفرقانِ مثلُها، إنَّها السَّبعُ المثاني ، والقرآنُ العظيمُ الَّذي أُعطيتُه)**[١].

٢- أنّ قضية تحديد نهاية العالم قضية عقائدية لا يصلح للتدليل عليها إلا الأدلة الجازمة. ولم نر من رشاد إلا تخميناً وضرباً بالأرقام على غير هدى.

ووصلت به التلفيقات والكذب أن ادعى أنّه رسولٌ يوحى إليه بواسطة جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وهو يجزم أن الله قد أظهره على سرّ العدد (١٩) في القرآن الكريم وهذا دليل على أنّ الله قد اختاره.

يقول جرار: ومع تهافت الكلام فلن أهمله، لاحتمال وجود بعض شوائبه في أذهان البعض ممن قرأ كلامه.

أقول – جرار–: كم من عالم وكم من باحث وفقهم الله إلى كشف أسرار القرآن الكريم وكنوزه عبر العصور والأجيال؟ فهل هؤلاء كلهم رسل؟ ومع أنّ الرجل كاذب وملفِّق، إلا أننا لا نحب أن يخلط الناس بين اسم الرجل والإعجاز العددي للقرآن. وتابع جرار هذا الأمر حتى وصل إلى أرقام وأعداد وإحصاءات مذهلة وعلاقات متشابكة تستحق الدراسة ومتابعة البحث.

ووصل أخيراً إلى أنّ الإعجاز هو في الرسم العثماني وليس في العدد (١٩) كما فعل رشاد خليفة. والله أعلم.[٢]

---

١. الراوي: أبو هريرة، المحدث: ابن جرير الطبري، المصدر: تفسير الطبري، التخريج: أخرجه الترمذي (٢٨٧٥).

٢. هذا البحث بأكمله من كتاب: جرار، بسام نهاد: عجيبة تسعة عشر، دار الاعتصام الخليل، فلسطين، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

ماذا قال الأزهر في ذلك؟

أعلن مجمع البحوث الإسلامية في جلسته الأخيرة يوم الخميس ٢٨ يونيو ٢٠٠٧ رفضه المطلق لمسألة الشفرة القرآنية، وهو البرنامج الذي أعلنت عنه شركة؛ الرسالة الخاتمة، حيث يعتمد علي الأسلوب الرياضي في إثبات عدم القدرة علي تحريف القرآن الكريم، ويثبت أي تحريف عند حدوثه. ويأتي رفض المجمع للبرنامج بالرغم من أنه تمت إجازته من قبل لجنة شرعية مكونة من الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر السابق، والدكتور عبد الله النجار، والدكتور محمد الشحات الجندي الأعضاء بمجمع البحوث الإسلامية.

وعن سبب رفض هذا البرنامج قال الدكتور عبد المعطي بيومي عضو المجمع إنّ برنامج الشفرة الرقمية لا يتلاءم مع القرآن الكريم، ولأن بنوده كلها تحدثت عنها تيارات مشبوهة من قبل، كتقديس الرقم ١٩، كما أن حساب الجُمّل الذي يعتمد عليه تراث مندثر، والادعاء بأن هناك أسرارًا في القرآن الكريم؟ مع أن الإسلام ليس دين أسرار، وليس ديناً مغلقاً، بل هو دين يخاطب العقل، ويخاطب القضايا العقلية ويدعو للتدبر العقلي، أمّا إدخال العقل في متاهات الأسرار والرموز، والمعنى يختلف من رسم إلى رسم، فهذا كلام يدخل الإسلام في مجاهل بعيدة عن طبيعته تماماً؛ حيث إنه دين واضح ودين الفطرة، وليس دين الأسرار أو الرموز، وليس له شفرة؛ فالقرآن يخاطب بدون شفرات وبوضوح وببساطة وبعقل ومنطق.

أما الدكتور عبد الرحمن العدوي عضو مجمع البحوث الإسلامية فقد اعتبر أنّ برنامج الشفرة الرقمية للقرآن لا يوصل إلي فائدة ويقول إن كان البرنامج يريد أن يوصل إلي إعجاز فالقرآن الكريم معجز، وثبت ذلك في الأجيال كلها، وهو موضوع لا تؤمن عواقبه؛ لأن كثيرًا من الناس يقولون إن موضوع الشفرة هذا قد ينتج نتائج تحتاج إلي مراجعة وإلى كلام.

ويشير إلى أن اتباع برنامج الشفرة الرقمية للقرآن يعني أننا نسلك طريقا لا نعرف نهايته وما سيوصل إليه من نتائج؛ ولذلك فإنّ مجمع البحوث الإسلامية أجمع بأن هذا البرنامج لا قيمة له.

رؤية اللجنة الشرعية

أمّا اللجنة الشرعية الّتي أجازت برنامج الشفرة القرآنية فقد أكدت من قبل على جدوى هذا البرنامج.. حيث أوضح الدكتور محمد الشحات الجندي عضو مجمع البحوث الإسلامية أنّ الشفرة الرقمية في الأساس معناها أنّ القرآن الكريم يخضع لمنظومة محكمة من الإعجاز في كل جوانبه، سواء كانت هذه الجوانب متعلقة بالحروف أو الكلمات أو بالآيات أو بالصور، أو بجميع ما ورد في القرآن الكريم. ويضيف أنّ كل ما ورد في القرآن الكريم يخضع لنظام محدد ومحكم، لا يستطيع أحد أن يغير فيه أو يحرفه، فإذا ما أراد أنّ يجري أي تغيير ولو في حرف واحد فإن هذه الشفرة الّتي أحكمت القرآن الكريم كله تكشف عن أن هذا اللفظ ليس هو ما أنزل من عند الله.

ويردّ الدكتور الشحات على بعض المشككين في مسألة الشفرة فيقول هناك خطأ شائع وهو أن هذه الشفرة اعتمدت علي الرقم ١٩ وحده، وهذا صحيح جزئياً؛ لأنّ الشفرة اعتمدت على الأعداد الّتي وردت في القرآن الكريم، العدد (٢) قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ**: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة الذاريات: ٤٩]، وعلى العدد (٦) لقوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [سورة الحديد: ٤]، وعلى العدد (٧) لقوله **عَزَّوَجَلَّ**: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [سورة الملك: ٣]، ولقوله **جَلَّ وَعَلَا**: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [سورة الحجر: ٨٧]، وقال: "واعتمدت أيضاً على العدد ثمانية لقوله **جَلَّ جَلَالُهُ**: ﴿وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [سورة الحاقة: ٧]، كما اعتمدت على أعداد أخرى مثل ١٧ و ١٩ و ٢٩؛ الأمر الذي يدلّ على أنّ هذا البرنامج لم يعتمد على الرقم ١٩ وحده، وإنّما اعتمد على منظومة الأرقام الّتي وردت في الكتاب الكريم". ويلفت الدكتور الشحات إلى أنّ البرنامج يثبت أنّ القرآن الكريم نصّ قاطع حكيم له

سرّ، كما أشار إلى ذلك بن جرير الطبري، ويأخذ مثالاً على ذلك الكلمات المتقطعة في أوائل السور؛ كهيعص، إلى آخره، وقد أسماها البرنامج الحروف النورانية بدلاً من الكلمات المتقطعة، وينفي وجود أي علاقة للبرنامج بالقول بإنكار آية الحجاب، خاصّة أنّ هذه أشياء تشريعية لا علاقة للبرنامج بها؛ لأنّه برنامج رياضيّ وليس تفسيرياً، وعليه فمن يريد أن يحاكم البرنامج يحاكمه رياضياً.

الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق يؤكّد أنّ برنامج الشّفرة الرّقمية الذي بحثه مع اثنين من كبار العلماء لم يكن فيه أي أخطاء، بل علي العكس يثبت مدى إعجاز القرآن الكريم العددي، ويؤكّد هذا الإعجاز بصورة عصرية. وينفي واصل إمكانية أن يحدث في هذا البرنامج أيّ تغيير يؤدي إلى تحريف في آيات القرآن الكريم، أو يظهر بسببه إلغاء لبعض الأحكام، حيث إنّ أيّ تبديل فيه يفسد العمل بالشّفرة الرقمية من أساسها. وأكد قائلاً: أنا ما زلت أؤيد الشّفرة الرقمية للقرآن، خاصة أنّه يساعد على حفظ القرآن من التحريف والتزييف، ويؤكد على أنّه معجز في ذاته، ولا يستطيع أحد تزويره.

القرآن يحوي شفرة رقمية

وقالت هناء جودة سيد أحمد، نائب رئيس مجلس إدارة شركة برمجية مصريّة، توصلنا بعد ١١عاماً من البحث الدؤوب لفك الشفرات الربانية للقرآن الكريم، الّتي تركزت في رقم ١٩ من خلال قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة المدثر: ٣٠]. وأضافت: حينما قرأنا الآية القائلة: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾﴾ [سورة المدثر: ٣١]، وجدنا مجموع حروفها ٥٧ وأنها تقبل القسمة علي ١٩. ثم بحثنا في ترتيب نزول سورة المدثر فوجدناها الرابعة، ثم السورة التالية الفاتحة، الّتي وجهنا المولى عَزَّوَجَلَّ لأن نجعلها فهرس القرآن لقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [سورة الحجر: ٨٧]، فقمنا بجمع

حروف القرآن والآيات الشفع والوتر، فظهرت لنا أرقام تقبل القسمة على١٩، وإذا أضفنا لها مجموع حروف بسم الله الرحمن الرحيم (٣ + ٤ + ٦ + ٦)، فوجدناها تقبل القسمة أيضاً على١٩.

وتابعت هناء: إنّ هذا الاكتشاف العلمي يمثل طفرة تؤكد استحالة تحريف القرآن الكريم، وإمكانية كشف حدوث أي تحريف عن طريق هذه الشفرات الربانية، وكذلك يمكن استخدامها في كشف التحريف في الكتب السماوية الأخرى، وقمنا بالفعل بتطبيق ذلك على ٢٠٠ صفحة الأولى من التوراة، فوجدنا حدوث تحريف في النص، وحينما حذفت كلمة: "إسحاق" ووضعنا بدلاً منها: "إسماعيل"، تمّ ضبط الشفرة ومطابقتها للنص.

المبحث الثّالث

العدد ٧

كتاب إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم للكاتب السوري عبد الدائم الكحيل عن لجنة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في نهاية العام ٢٠٠٦.

قال مؤلف الكتاب عبد الدائم الكحيل لـ"العربية.نت" إنّ هذا "الكتاب استغرق ١٠ سنوات من الدراسة المنهجية القائمة على أساس علمي، وتبين أن القرآن الكريم يحوي منظومة رقمية تعتمد على الرقم ٧ ومضاعفاته".

والآن لو تساءلنا عن لغة الأرقام في القرآن العظيم، وتدبَّرنا الأرقام الواردة فيه، ودرسنا دلالات كل رقم، فهل فضَّل الله تعالى رقماً عن سائر الأرقام؟

بلا شك إن الرقم الأكثر تميّزاً في كتاب الله تعالى بعد الرقم واحد هو الرقم سبعة! العدد ٧، الذي اقتضت مشيئة الله عَزَّوَجَلَّ أن يقوم عليه نظام الكون وبعض المخلوقات، وأن يستعمل هذا العدد في القرآن الكريم في نظام محكم ودقيق، كما جاء ذكره في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، وارتكزت عليه عديد من العبادات والمعاملات في الإسلام.

فهذا الرقم له خصوصية في عبادات المؤمن وفي أحاديث المصطفى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، وفي الكون والتاريخ وغير ذلك.

ولكن ما هي أسرار هذا الرقم؟ ولماذا تكرر ذكره في العديد من المناسبات القرآنية؟ لنبدأ بهذه المقارنة بين الكون والقرآن.

إذن خالق الكون هو مُنَزِّل القرآن، والذي بنى السماوات السبع هو الذي أنزل القرآن، وكما نرى من حولنا للرقم سبعة دلالات كثيرة في الكون والحياة نرى نظاماً متكاملاً في هذا القرآن يقوم على الرقم سبعة.

الرقم سبعة في القرآن وفي الكون

عندما بدأ الله خلق هذا الكون اختار الرقم سبعة ليجعل عدد السماوات سبعة وعدد الأرضين سبعة. يقول عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾ [سورة الطلاق: ١٢]

تكرر الرقم سبعة النظام في الكوني بنظام مشابه للنظام القرآني:

جعل الله عَزَّوَجَلَّ غلافاً غازياً Atmosphere يحيط بالأرض ويتكوّن من سبع طبقات أو نطق: نطاق التغيرات الجوية Troposphère – نطاق التروباز Tropopause

نطاق التطبيق Stratosphere – نطاق الأوزون Ozonosphere

النطاق المتوسط Mésosphere – النطاق المتأين Ionosphere

النطاق الخارجي Exosphere

يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ١٧﴾ [سورة المؤمنون: ١٧]

وعندما تحدث عن القرآن جعل للرقم سبعة علاقة وثيقة بهذا الكتاب العظيم فقال: أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف .. **(إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف)** [البخاري ومسلم]. وهذا الحديث يدلّ على أنّ حروف القرآن تسير بنظام سباعي مُحكَم، والله سُبۡحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم.

وفي القرآن الكريم نجد الرقم سبعة مرات عديدة، أذكر منها:

قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة الحجر: ٤٤]

﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [سورة فصلت: ١٢]

﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦١]

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾ [سورة الحاقة: ٧]

﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [سورة لقمان: ٢٧]

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الحاقة: ٣٢]

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [سورة الأعراف: ١٥٥]

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٨٠]

فَلِمَ اختار سبعين رجلاً لميقات الله تعالى؟ لولا أنّ هذا العدد يدل على الكمال والتمام! بل إنّ سلسلة العذاب طويلة، فكان الرقم سبعون دليلاً على طولها... أمّا المنافقون فلن يغفر الله لهم ولو كانت الواسطة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنهم لا يستحقون المغفرة لكفرهم. والدليل على ذلك أنه لما توفي المنافق عبد الله بن أبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم، قال: **(إنما خيرني الله – أو أخبرني – فقال: "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم" . فقال: سأزيده على سبعين)**. قال: فصلى عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلينا معه، ثم أنزل الله عليه: "ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنّهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون". فالرقم سبعون للكثرة دون تحديد.

الرقم سبعة في الإنسان

خلق الله عَزَّوَجَلَّ آدم بيديه على سبع مراحل –كما جاء في الآيات القرآنية: تراب – طين – طين لازب – صلصال – صلصال من حمأ مسنون – صلصال كالفخار – ثم نفخ فيه من روحه. ثم أُهبط إلى الأرض، وجعل نسله يمر بمراحل سبعة في رحم الأم يقول سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة المؤمنون: ١٢ – ١٤]

يقول ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: "**إنّ الله تعالى خلق السماوات سبعاً والأراضين سبعاً، وخلق آدم من سبع وجعل رزقه في سبع**" (أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده) يقول القرطبي:" أراد ابن عباس خلق آدم من سبع بهذه الآية، خلق الإنسان في السورة، وبقوله جعل رزقه في سبع قوله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [سورة عبس: ٢٧ – ٣١]

من خلال الآيات القرآنية والمتطابقة مع الأبحاث العلمية يتبين أنّ خلق الإنسان يمر بمراحل سبعة: النطفة أو الماء الدافق– النطفة الأمشاج – العلقة – المضغة – العظام – اللحم – ثمّ نفخ الروح.

وهذا تفسير القرطبي وضّح تأويل ابن عباس لهذه الآية في كون خلق آدم كان على سبع مراحل، وهو أمر غيبي ذكره القرآن والسنة، وكذلك خلق الإنسان في رحم الأم وكونه أمر غيبي بالنسبة لزمانهم، فمن الذي أخبرهم؟

وحتّى الآية الّتي ذكرت فيها آخر مرحلة من المراحل السبع هي ١٤ وهي من مضاعفات العدد ٧.

– يتكوّن عنق الإنسان، ككلّ الثدييات، من سبع فقرات، وسبحان الله هذا الموضع يمر منه الوتين الذي إذا نبض فهو رمز الحياة، والعنق منه تظهر علامة الذل والخضوع للحق أو التكبر والطغيان يقول جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾﴾ [سورة يس: ٨]، وقد جاء ذكر الأعناق –بصيغة الجمع– في القرآن ٧ مرات.

الرقم سبعة في الذرّة

حتّى الذّرة الّتي تعدّ الوحدة الأساسية للبناء الكوني، تتألف من سبع طبقات إلكترونية ولا يمكن أن تكون أكثر من ذلك. بعضها فوق بعض، وهذا قانون ثابت في الكون كله، يشهد على وحدانية الخالق **تَبَارَكَ وَتَعَالَى!**

والذّرة تتكوّن من بروتونات وإلكترونات تستطيع أن تدور في المدارات السبع. ومن ثم جمعت كل أنواع الذرات فيما يعرف بالجدول الدوري المكون من سبعة أدوار أو دورات وهذه الذرات تتفاعل وتتوحد فيما بينها لتكون جزيئات متنوعة تشكل احتياجات الإنسان مثل O_2 ، $NaCl$، N_2، CO.

شهادة التوحيد .. عدد كلماتها سبعة لا _ إله _ إلا_ الله _**محمد** _ رسول _ الله.

الرقم سبعة في الألوان

الضوء الأبيض الذي يراه الإنسان يتكون من سبعة ألوان –ما يعرف بقوس قزح أو ألوان الطيف– كل لون يختلف عن الأخر حسب طول الموجة

ترد كلمة لون في القرآن الكريم "بصيغة الجمع" (ألوانه، ألوانكم، ألوانها) في عدّة أماكن وكذلك ترد الألوان المتعددة نفسها في عدة أماكن...

– وردت كلمة لون بصيغة الجمع ٧ مرات في القرآن الكريم، عدد ألوان الطيف سبعة.

– في أول آية تذكر كلمة لون بصيغة الجمع (سورة رقم ١٦، آية ١٣) نجد أنّ كلمة ألوانه هي الكلمة السابعة في الآية سواء بدأنا العد من اليمين أو من اليسار.

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾

[سورة النحل: ١٣]

– عدد الحروف في هذه الآية هو ٤٩= ٧ × ٧

– الآية رقمها ١٣ وعدد كلماتها ١٣ كلمة.

– القران الكريم يذكر أن اللّون الأخضر هو اللّون السّائد في الجنة. واللّون الأخضر يردّ في القرآن الكريم ٨ مرات. و ٨ هو عدد أبواب الجنة.

القرآن الكريم يذكر أن النّار سوداء (اللون المرتبط بها هو الأسود). يرد اللون الأسود (بمختلف صيغه) في القرآن الكريم ٧ مرات وهي عدد أبواب النار.

٨ + ٧ = ١٥ وردت كلمة أبواب بصيغة الجمع في القرآن الكريم ١٥ مرة وهو عدد أبواب الجنة والنار.

الآية السّابعة في القرآن الكريم حسب الترتيب الّتي تذكر كلمة أبواب بصيغة الجمع تشير إلى جهنم، والآية الثامنة الّتي تذكر كلمة أبواب بصيغة الجمع تشير إلى الجنة.

الرقم سبعة في الحديث الشريف

– قال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ –حين يحضر المسيخ الدجال المدينة ولا يستطيع دخولها – **(لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَومَئذٍ سَبْعَةُ أبْوَابٍ، علَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ)**.[١]

– **(الكافرُ يأكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ والمُؤمِنُ يأكُلُ في مِعًى واحدٍ)**.[٢]

أقول: لوعدنا إلى الآيات والأحاديث نستقرئها السبب وجدنا في هذا الرقم معاني شاملة. فعلى سبيل المثال:

– **(طهورُ إناءِ أحدكُم إذا ولغَ فيهِ الكلبُ أن يغسلهُ سبعَ مراتٍ أولاهنّ بالترابِ)**.[٣]

كما أننا نجد في حديث رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الرقم سبعين يدلّ على التّمام والكمال دون منازع، مثال ذلك:

– أنّ رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **(نَارُكُمْ جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن نَارِ جَهَنَّمَ، قيلَ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، قالَ: فُضِّلَتْ عليهنَّ بتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا)**.[٤]

---

١. الراوي: أبو بكرة نفيع بن الحارث، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ١٨٧٩.

٢. الراوي: عبد الله بن عمر، المحدث: الطبراني، المصدر: المعجم الأوسط، الرقم: ٢٢٣/٢.

٣. الراوي: أبو هريرة، المحدث: الدارقطني، المصدر: سنن الدارقطني، الرقم: ١٧٤/١، التخريج: أخرجه مسلم.

٤. الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٣٢٦٥.

– جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فقالَ يا رسولَ اللَّهِ كم نعفو عنِ الخادِمِ فصمتَ ثمَّ أعادَ عليهِ الكلامَ فصَمَتَ فلمَّا كانتِ الثَّالثةُ قالَ: **(اعفوا عنهُ كلَّ يومٍ سبعينَ مرَّةً)**.[1]

– **(مَن أغاثَ مَلهوفًا غُفِرَ سبعينَ مغفرةً)**.[2]

– **(مَن مشى في حاجةِ أخيه المُسلِمِ كتَب اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ يخطوها سبعينَ حَسَنةً)**.[3]

– **(واللَّهِ إنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأَتُوبُ إلَيْهِ في اليَومِ أكْثَرَ مِن سَبْعِينَ مَرَّةً)**.[4]

– **(مَن صامَ يَوْمًا في سَبيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)**.[5]

– **(يَعْرَقُ النَّاسُ يومَ القِيامَةِ حتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ في الأرْضِ سَبْعِينَ ذِراعًا، ويُلْجِمُهُمْ حتَّى يَبْلُغَ آذانَهُمْ)**.[6]

– **(إنَّ العَبْدَ، إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ، وتَوَلَّى عنْه أصْحابُهُ، إنَّه لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعالِهِمْ قالَ: يَأْتِيهِ مَلَكانِ فيُقْعِدانِهِ فَيَقُولانِ له: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرَّجُلِ؟ قالَ: فأمَّا المُؤْمِنُ، فيَقولُ: أشْهَدُ أنَّه عبدُ اللهِ ورَسولُهُ قالَ: فيُقالُ له: انْظُرْ إلى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قدْ أبْدَلَكَ اللَّهُ به مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ)** قالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **(فَيَراهُما جَمِيعًا)**. قالَ قَتادَةُ: وذُكِرَ لنا أنَّه يُفْسَحُ له في قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِراعًا، ويُمْلأُ عليه خَضِرًا، إلى يَومِ يُبْعَثُونَ.[7]

---

١. الراوي: عبد الله بن عمر، المحدث: ابن حجر العسقلاني، المصدر: هداية الرواة، الرقم: ٣٤١/٣، أخرجه أبو داود (٥١٦٤)، والترمذي (١٩٤٩).

٢. الراوي: أنس بن مالك، المحدث: البخاري، المصدر: التاريخ الكبير، الرقم: ٣٥٠/٣، أخرجه البخاري.

٣. الراوي: أنس بن مالك، المحدث: الهيثمي، المصدر: مجمع الزوائد، الرقم: ١٩٤/٨.

٤. الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٦٣٠٧.

٥. الراوي: أبو سعيد الخدري، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٢٨٤٠.

٦. الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٦٥٣٢.

٧. الراوي: أنس بن مالك، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الرقم: ٢٨٧٠.

ونجد الكمال والوفرة الكاثرة أيضاً في الضعف "سبع مائة" مثال ذلك في حديث رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **(إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذلكَ، فمَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ له عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فإنْ هو هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ له عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَناتٍ، إلى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، إلى أضْعافٍ كَثِيرَةٍ، ومَن هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ له عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فإنْ هو هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ له سَيِّئَةً واحِدَةً).**[1]

– (والذي نفسي بيده لخُلوفُ فَمِ الصائمِ أَطيبُ عند اللهِ من ريحِ المسكِ ، إنما يذَرُ شهوتَه وطعامَه وشرابَه من أجْلي فالصيامُ لي وأنا أجْزي به ، كلُّ حسنةٍ بعشرِ أمثالها إلى سبعمائةِ ضِعفٍ إلا الصيامَ فإنه لي وأنا أَجْزي به).[2]

– (إذَا أسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عنْه كُلَّ سَيِّئَةٍ كانَ زَلَفَهَا، وكانَ بَعْدَ ذلكَ القِصَاصُ: الحَسَنَةُ بعَشْرِ أمْثَالِهَا إلى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، والسَّيِّئَةُ بمِثْلِهَا إلَّا أنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا).[3]

– جَاءَ رَجُلٌ بنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ، فَقالَ: هذِه في سَبيلِ اللهِ، فَقالَ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **(لكَ بهَا يَومَ القِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ).**[4]

– (أُذِنَ لي أن أُحدِّثَكُم عن ملَكٍ مِن حَملةِ العرشِ بُعْدُ ما بينَ شَحمةِ أُذنِهِ وعُنقِهِ مخفَقُ الطَّيرِ سبعَمائةِ عامٍ).[5]

فهل يقف الضعف عند سبع مئة يا ترى أم إنه الكثرة غير المحدودة الّتي استعمل العرب هذا العدد للتعبير عنها؟! إنّ فضل الله كبير كبير.

---

١. الراوي: عبد الله بن عباس، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري.

٢. الراوي: أبو هريرة، المحدث: ابن عبد البر، المصدر: التمهيد، أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

٣. الراوي: أبو سعيد الخدري، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٤١.

٤. الراوي: أبو مسعود عقبة بن عمرو، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الرقم: ١٨٩٢.

٥. الراوي: جابر بن عبد الله، المحدث: ابن كثير، المصدر: تفسير القرآن العظيم، أخرجه أبو داود (٤٧٢٧).

ومن الكمال الضعف سبعون ألفاً، مثال ذلك من أحاديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

– (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي زُمْرَةٌ هي سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إضَاءَةَ القَمَرِ).[1]

– (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ ألْفًا بغيرِ حِسابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).[2]

– (تَكُونُ الأرْضُ يومَ القِيامَةِ خُبْزَةً واحِدَةً، يَتَكَفَّؤُها الجَبَّارُ بيَدِهِ كما يَكْفَأُ أحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ، نُزُلًا لأهْلِ الجَنَّةِ. فأتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فقالَ: بارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يا أبا القاسِمِ، ألَا أُخْبِرُكَ بنُزُلِ أهْلِ الجَنَّةِ يومَ القِيامَةِ؟ قالَ: بَلَى. قالَ: تَكُونُ الأرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً. كما قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَيْنا ثُمَّ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، ثُمَّ قالَ: ألَا أُخْبِرُكَ بإدامِهِمْ؟ قالَ: إدامُهُمْ بَالَامٌ ونُونٌ، قالوا: وما هذا؟ قالَ: ثَوْرٌ ونُونٌ، يَأْكُلُ مِن زائِدَةِ كَبِدِهِما سَبْعُونَ ألْفًا).[3]

– (لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ ألْفًا، أوْ سَبْعُ مِئَةِ ألْفٍ – شَكَّ في أحَدِهِما – مُتَماسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ ببَعْضٍ، حتَّى يَدْخُلَ أوَّلُهُمْ وآخِرُهُمُ الجَنَّةَ، ووُجُوهُهُمْ علَى ضَوْءِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ).[4]

– (وعَدَني رَبِّي أن يُدخِلَ الجنَّةَ مِن أُمَّتي سبعينَ ألفًا، مع كُلِّ واحدٍ سبعونَ ألفًا، وثلاثُ حَثَياتٍ مِن حَثَياتِ رَبِّي).[5]

– (...ثُمَّ رُفِعَ لي البَيْتُ المَعْمُورُ، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ ما هذا؟ قالَ: هذا البَيْتُ المَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَومٍ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ، إذا خَرَجُوا منه لَمْ يَعُودُوا فيه آخِرُ ما عليهم...).[6]

---

١. الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٥٨١١.

٢. الراوي: عبد الله بن عباس، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٦٤٧٢.

٣. الراوي: أبو سعيد الخدري، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٦٥٢٠.

٤. الراوي: سهل بن سعد الساعدي، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٦٥٤٣.

٥. الراوي: أبو أمامة الباهلي، المحدث: البيهقي، المصدر: الأسماء والصفات، أخرجه الترمذي: ٢٤٣٧.

٦. الراوي: مالك بن صعصعة الأنصاري، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الرقم: ١٦٤.

- (ما مِن رجُلٍ يَعودُ مريضًا مُمْسِيًا إلَّا خرَجَ معهُ سبعونَ ألْفَ مَلَكٍ يَستغفِرونَ له حتَّى يُصبِحَ، وكان له خريفٌ في الجنَّةِ، ومَن أتاهُ مُصْبِحًا خرَجَ معهُ سبعونَ ألْفَ مَلَكٍ يَستغفِرونَ له حتَّى يُمْسيَ، وكان له خريفٌ في الجنَّةِ).[1]

- (يُؤْتَى بجَهَنَّمَ يومَئذٍ لها سَبْعُونَ ألْفَ زِمامٍ، مع كُلِّ زِمامٍ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَها).[2]

- (يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أصْبَهانَ، سَبْعُونَ ألْفًا عليهمُ الطَّيالِسَةُ).[3]

وهنك أخيراً الرقم سبعمئة ألف وهو على ضخامته كذلك قليل إلى فضل الله تعالى، كما أنّه من كلام العرب في التكثير والتعظيم . مثال ذلك من حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

- (لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ ألْفًا، أوْ سَبْعُ مِئَةِ ألْفٍ - شَكَّ في أحَدِهِما - مُتَماسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ ببَعْضٍ، حتَّى يَدْخُلَ أوَّلُهُمْ وآخِرُهُمُ الجَنَّةَ، ووُجُوهُهُمْ علَى ضَوْءِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ).[4]

- (مَنْ حجّ من مكةَ ماشِياً حتى يرجعَ إلى مكةَ كتب اللهُ لهُ بكل خطوةٍ سبعمائةِ حسنةٍ كل حسنةٍ مثلُ حسناتِ الحرمِ قيل : وما حسناتُ الحرمِ؟ قال بكلّ حسنةٍ مائَةُ ألفِ حسنةٍ).[5] صارت سبعة ملايين.

كتاب أنزل قبل أربعة عشر قرناً، فإن هذا التشابه يدل على أن خالق الكون هو منزِّل القرآن **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**.

---

١. الراوي: علي بن أبي طالب، المحدث: شعيب الأرناؤوط، المصدر: تخريج سنن أبي داود، الرقم: ٣٠٩٨.

٢. الراوي: عبد الله بن مسعود، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الرقم: ٢٨٤٢.

٣. الراوي: أنس بن مالك، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الرقم: ٢٩٤٤.

٤. الراوي: سهل بن سعد الساعدي، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٦٥٤٣.

٥. الراوي: عبد الله بن عباس، المحدث: الذهبي، المصدر: المهذب في اختصار السنن، الرقم: ٤٠٥٥/٨.

تمَّ تأليف موسوعة في الإعجاز الرقمي تحوي أكثر من ٧٠٠ مثال رقمي تثبت بدون أدنى شك وجود نظام محكم يشهد على إعجاز القرآن الكريم عددياً قائماً على العدد سبعة، تقوم هذه الطريقة على صفّ الأعداد بجانب بعضها، وهي طريقة رياضية علمية صحيحة، ومعقدة وموجودة في القرآن الكريم وقد شاء الله أن نكتشفها في هذا العصر لتكون دليلاً مادياً ملموساً على صدق هذا القرآن الكريم، واستحالة الإتيان بمثله. ومحور هذه الطريقة هو الرقم سبعة، وهذا الرقم له دلالات كثيرة في الكون والقرآن والحديث النبوي الشريف. فعدد السموات سبع وعدد أيام الأسبوع سبعة، وعدد أبواب جهنم سبعة، وعدد مرات الطواف حول الكعبة سبع... وهكذا.

وملخص هذه الطريقة يقول إننا عندما نضع أرقام القرآن بجانب بعضها وحسب تسلسلها في القرآن، فإنها تشكل أعداداً من مضاعفات الرقم سبعة دائماً! فمثلاً أول سورة في القرآن رقمها ١ وآخر سورة في القرآن رقمها ١١٤ ومصفوف هذين الرقمين هو ١-١١٤ أي ١١٤١ وهذا العدد من مضاعفات السبعة (أي يقبل القسمة على سبعة من دون باق).

بِسْمِ (٣ حروف) اللَّهِ (٤ حروف) الرَّحْمَنِ (٦ حروف) الرَّحِيمِ (٦ حروف)

عندما نقوم بصف حروف كل كلمة نجد العدد: ٣ – ٤ – ٦ – ٦ أي ٦٦٤٣ وهذا العدد من مضاعفات السبعة،

أي: ٦٦٤٣ = ٧ × ٩٤٩

المبحث الرابع

الشفرة المثاني للقرآن الكريم

هو برنامج علمي[1] يهدف إلى إيجاد شفرة المثاني لكلمات وآيات القرآن الكريم، والبحث فيها بغية اكتشاف حقائق وفوائد، وأسرار وإعجاز علمي وإيماني جديد، قد يكون له أثر في حياة البشرية، حيث يقوم البرنامج بما يلي:

- إيجاد الشِّفرة المثاني للكلمة القرآنيّة.
- إيجاد الشِّفرة المثاني لآيات القرآن الكريم بشكلين (شفرة كلمات الآية، شفرة الآية).
- إيجاد الشفرة المثاني لأي رقم عشري في القرآن الكريم.
- إيجاد الإحصائيات الأخرى عن أحرف وكلمات وآيات القرآن الكريم.
- إيجاد إحصائيات مختلفة عن الشِّفرة:(عدد الواحدات، عدد الأصفار، طول الشفرة)، وتوزّعها في القرآن الكريم.
- إظهار أحد أوجه إعجاز القرآن الكريم، بإظهار عظمة ترتيبه باستخدام الشِّفرة المثاني، إذ لآياته ترتيب مذهل وفق شفرة المثاني.
- استخلاص الشِّفرة على شكل مصفوفة يمكن استخدامها في برامج أخرى وإجراء الأبحاث والتجارب عليها.
- استخلاص أو تأكيد بعض الحقائق الإيمانيّة، والعلمية، والتاريخية، وكشف بعض الأسرار الإعجازيّة في القرآن الكريم، والمساعدة في تفسير بعض الأمور، وفهم بعض الحوادث والظواهر.

---

١. مؤتمر الدولي الخامس للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته، ٢٦-٢٨ ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٧ أندونيسيا.

■ المساعدة على فهم وحل كثير من ألغاز الكون والإنسان (الآفاق والأنفس) ومنها فهم واستيعاب أسرار الجينوم البشري ومعلومات كتاب الحياة، وإبداع الخالق في هذا الكتاب[1].

إعجاز الشفرات العددية مع التّطور العلمي الكبير وظهور الحاسب كأداة علميّة حسابيّة دقيقة وسريعة، وفي خضم التّسارع في تقنيّات الاتّصالات والأنظمة الرّقميّة، العصر الرّقمي وثورة المعلومات والأرقام، عصر العدّ والإحصاء، ولأنّ الأرقام هي لغة أهل هذا العصر، وصنعة أهله، ولسان الجيل وأدواته، ولأنّ فكّ شفرات كتب الحياة الشغل الشاغل لباحثيه وعلمائه، فلابدّ أن يظهر تحدّي القرآن الكريم وإعجازه لأهل هذا العصر، بلغتهم وصنعتهم، عصر فك شِفرات كتب الحياة للمخلوقات، عصر ثورة المعلومات والاتصالات الرقمية المشفّرة، إعجازاً يعجز علمهم وقدراتهم وأدواتهم والكبير من حاسباتهم، وكما أعجز أهل العصر الأول، وسجد لله سبحانه، جهابذة أهل البيان وأمراء الفصاحة وسحرة الكلام لبلاغته، فسيخرُّ ساجدين له في هذا العصر أيقونات العلوم، ونوابغ العلماء وصنّاع ذكاء الحواسيب والأرقام لإعجازه وعجبه وعظمته. إذ نعتقد أن الإعجاز الجديد للقرآن الكريم هو إعجاز الشِّفرات العددية.

إعجاز الشفرات العددية هو البحث العلمي في الترميزات والشِّفرات المستخرجة من المعطيات الرقمية القرآنيّة، والسّعي لإظهار وكشف ما تحمله هذه الشِّفرات من حقائق ومعلومات ولطائف وفوائد وأسرار وعجائب وإعجاز، يؤكد تحدّي القرآن الكريم لأهل هذا العصر بلغتهم وصنعتهم، على أن يأتوا بمثل ما احتوى.

الشِّفرات العددية في القرآن الكريم هي منظومات عددية غاية في الدقة والتنظيم لها خصائص وقواعد، تخفي معلومات ما، تُستنبط من خلال ترميز حروف وكلمات القرآن الكريم بترميزات محددة، هذه المعلومات تؤكّد عدداً من الحقائق الإيمانية

---

١. البرنامج جاء نتيجة مجموعة من الأبحاث العلميّة: وهي موجودة على موقع الشفرة المثاني للقرآن الكريم: (http://binaryqurancode.blogspot.com)

والعلمية والأحداث التاريخية، وهي إظهار قرآني رباني لروعة وعظمة نظم القرآن الكريم، وأحد وجوه إعجازه البياني، وإنّ ما تظهره الشفرات العددية من عظمة النظم باعتبارها نظم نتاج نظم، وبما تحمله من المعاني والحقائق واللطائف والفوائد وبما تخفي من معلومات وأسرار وعجائب وإعجاز، وبتركيزها على مقاصد القرآن الكريم وأركان الإيمان، وبتناغمها المنطقي مع النظام الكلي للآية والسورة والنص القرآني كاملاً، فهي ليست أرقام صماء تتساوى أو تختلف، بل هي وجه من وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأحد معجزات نظمه.

أدى التّطور والتّسارع الكبير في التّقنيّات الرّقميّة الّتي تدخل في أنظمة الحاسبات والاتّصالات، إلى تفجّر مثير في العلوم والمعارف، وتوسّع وتنوّع كبير ودقيق في الاختصاصات العلميّة، وإلى ثورة في المعرفة والمعلومات، هذه المعلومات تُمثّل وتُكتب وتُعالج وتخُزّن وتُوثّق وتُنشر وترُسل باستخدام سلسلة من الأصفار والواحدات، وذلك على شكل إشارة أو شِفرة، تدعى الشِّفرة المثاني، الّتي تمثّل لغة عمل الأنظمة الرّقميّة.

وجدنا أن الشِّفرة المثاني الّتي تعُتبر لغة عمل كل تقنيّات وأنظمة القرن الواحد والعشرين، مُشارٌ إليها في القرآن الكريم، وهذه الأبحاث لا تمثّل إلا البداية لعلم جديد، وتلخص معجزة كبرى تُضاف إلى الرصيد الإعجازي العلمي والعددي للقرآن الكريم، لم نشاهد إلا قطرة من بحرها الزّاخر. ولا نعتقد أن أحداً كان يؤمن أو يصدّق أن القرآن يخفي بين كلماته ويخبئ ضمن آياته شّفرات مختلفة، تُؤكد مصدره، وتُثبت حِفظه، وتُصدّق مُبلّغه، من كان يعقل أن يجد حقائق علمية وإيمانية وتاريخية في شفرات يحملها كتاب الله. نعم إنه كتاب الله سبحانه الذي تحدّى به الثقلين، وتعهّد حفظه بنفسه، وتعهّد به أن يُري الحق حتى يظهر الحق ويتبين.

يأتي هذا البرنامج ليكشف عن الشِّفرة المثاني لكتاب الله سبحانه المجيد، بإيجاد شِفرة كلماته وآياته، في وقت تمّ فيه الوصول إلى فك شِفرة الجينوم البشري أو كتاب الحياة، الوثيقة الجبّارة الّتي كتبها الله سبحانه في الكائن الحي، فنجد أنّه كما أودع الله سبحانه في

مخلوقاته معلومات مشفّرة، كذلك أودع في كتابه معلومات مشفّرة، وقد تساعد شِفرة الكتاب المجيد في فهم أسرار وإبداع الخالق في هذا الكتاب، ونحن على يقين من ذلك لأنهما كتبتا بقلم واحد، لتدلّان على واحد، ولأنّ العليم الحكيم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الأنبياء: ١٠]، وقد بدأت تتكشف لنا بعض تلك الأسرار شيئاً فشيئاً[1].

ماهي الشفرة المثاني للقرآن الكريم؟

إنّ من يُعمل فكره في كلّ شيء حوله يسأله، كيف يحمل هذا الهواء في الفضاء المعلومات؟ من مكتوباتٍ ومحكيات، صورٍ ثابتةٍ ومتحركات، وينقلها لمسافاتٍ هائلة، يأتيه الجواب بشِفرة المثاني، الأصفار والواحدات (٠ ، ١)، وما الرّمز ١ الذي يحمل المعلومة فيها، إلا تسبيح وتوحيد بطريقته للباري تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الذي قال: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾ [سورة الإسراء: ٤٤]، وهي أيضاً تأكيد على مثاني الخلق والوجود.

تعتبر الشفرة المثاني للقرآن الكريم آخر ما توصل إليه البحث في علوم القرآن الكريم، وجديد التدبر في كلماته، وحلقة تربط إعجازه البياني بإعجازه العددي، فبعد محاولات عديدة عَمد فيها الباحثون على ربط القرآن الكريم وشِفرة المثاني الأصفار والواحدات، الّتي تقوم على الرّقمين (٠ ، ١)، إذ استخدموها بتشكيلات رمزيّة مختلفة، وبطرق شتّى لإظهار شّفرةٍ لكلمات وآيات القرآن الكريم.

إن الشفرة المثاني للقرآن الكريم، الأصفار والواحدات تظهر إعجاز وتخفي إعجازاً وتمهد لإعجاز، فهي تظهر عظمة النّظم باعتبارها نظم نتاج نظم، وتخفي وتختزل في باطنها أسراراً هائلة لا يعلم حدودها إلا الله سبحانه، ولها دور علمي في الدّلالة

---

١. ملاحظة: البرنامج يعتمد على معطيات برنامج إحصاء القرآن الكريم حسب الرّسم الأول، موقع المهندس عبد الدائم كحيل للإعجاز العلمي، www.kaheel7.com. ويستخدم المصحف الإلكتروني لمجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمدينة المنوّرة.

على أشياء وحوادث وظواهر علميّة، وتمهد لأنواع جديدة من الإعجاز. فهي ليست أرقام صمّاء تتساوى أو تختلف بل بما تحمله من المعاني واللطائف والفوائد وبما تخفي وحقائق وإعجاز، وبتركيزها حول مقاصد القرآن وأركان الإيمان، وبتناغمها المنطقي مع النظام الكلي للآية والسورة والنص القرآني كاملاً، تعتبر من وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأحد معجزات نظمه.

أينما وجّهت نظرك في هذا البرهان يمكنك أن تشاهد قطرة من بحر للعلم تفتح شهية العلماء، وتلهم قريحة الفقهاء، وتشحذ همم الباحثين والأدباء، فأينما صرفت قلبك في هذا النّور ستجد لمعةً من فيض اعجاز باهر متجدّد، وكم كان عظيماً وصف سيّدنا **محمد** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حين قال: (**...لا تنقضي عجائبُه، ولا يَشبعُ منه العلماءُ...**).[1]

الشفرة المثاني للقرآن الكريم هي منظومة عددية ناتجة عن تابع تقابل بين البنية الرقمية للنص القرآني وبين سلسلة رمزيّة موزونة ذات بنية محدّدة من الأصفار والواحدات (٠ ، ١)، قابلة للقراءة والتصنيف والتخزين والاسترجاع والمعالجة بسهولة. تم إيجاد الشِفرة المثاني للكلمة القرآنية، بإيجاد الرقم العشري المشفر ثنائياً (Binary Code Decimal) للبنية الرقمية للكلمة القرآنية (عدد حروف الكلمة هو رقم عشري محدّد بين ١~١٠)، (DSQW) (Digital Structure of Qur'anic Word).

عندما نقوم بصف البنى الرقمية لكلمات الآية (DSQWs)، بجانب بعضها البعض، نحصل على عدد عشري ندعوه: البنية الرقمية للآية في القرآن الكريم، (DSQV) Digital Structure of Qur'anic Verse.

لإيجاد الشِّفرة المثاني للكلمة القرآنيّة باستخدام شِفرة الأرقام العشريّة الممثلة بالنظام الثّنائي(Binary Coded Decimal) (BCD)، ويتم ذلك من خلال التالي:

- إيجاد البنية الرّقميّة للكلمة القرآنيّة (DSQW). إيجاد شفرة (BCD) للبنية الرّقميّة للكلمة.

---

١. الراوي: علي بن أبي طالب، المحدث: ابن تيمية، المصدر: درء تعارض العقل والنقل، الرقم: ٢٦٨/٥.

إذاً: الشِّفرة المثاني للكلمة القرآنية هي شِفرة ثنائية موزونة، مؤلّفة من مجموعة من الأصفار والواحدات، محدّدة البنية، ذات بنية رباعيّة (أي مؤلفة من أربع خانات ثنائيّة، لأن البنية الرّقميّة لأكبر كلمة في القرآن الكريم مؤلّفة من 10 حروف، والمكافئ الثّنائي للرّقم العشري عشرة (١٠) في النّظام الثّنائي هو (١٠١٠) وبالتّالي يكفي ٤ خانات ثنائيّة لتمثيله)، نحصل عليها بإيجاد شِفرة الأرقام العشريّة الممثّلة بالنظام الثّنائي BCD المكافئة للبنية الرقمية للكلمة القرآنية (DSQW).

الشِّفرة المثاني للآية القرآنيّة: هي مجموعة من الأصفار والواحدات ذات بنية محددة، نحصل عليها من خلال إيجاد الشفرة المثاني لكل كلمة في الآية ومن ثم صف هذه الشِّفرات وضمها لبعضها البعض لتشكّل عدد ثنائي ندعوه الشِّفرة المثاني للآية. وهي شِفرة غير صفريّة منتظمة البنية أي أطوالها محدّدة، لا نهائيّة الأشكال.

ولإيجادها سنستخدم خوارزمية إيجاد الشِّفرة المثاني لآيات القرآن الكريم الّتي تعمل من خلال المراحل التّالية:

- الدّخل: آية قرآنيّة بعدد محددّ من الكلمات.
- المعالجة: إيجاد الشِّفرة المثاني للآية، عن طريق إيجاد الشِّفرة المثاني لكل كلمة في الآية، وصف هذه الشِّفرات بجانب بعضها البعض.
- الخرج: شِفرة ثنائيّة تمثّل عدد ثنائي مؤلّف من مجموعة من الأصفار والواحدات، بعدد خانات محدّد، تمثّل الشِّفرة الثنائيّة للآية Verse Binary-Code.

من الإعجاز القرآني في شفرة القرآن المثاني أن لكل آية قرآنية مثاني من أشكال الشفرة المثاني، تختلفان بعدد خاناتهما، لكن قد تتساويان في عدد واحداتهما أحياناً وفي عدد أصفارهما أخرى، وفي عدد الواحدات والأصفار أحايين، وتحمل كل منهما حقائق ولطائف تختلف عن الأخرى. يكشف برنامج الشِّفرة المثاني للقرآن الكريم كثيراً من الإعجاز القرآني في شفرة القرآن المثاني ويبرز حقيقة هامة هي أن لكل آية قرآنية مثاني من أشكال الشفرة المثاني.

من الإعجاز القرآني أن كلمة (المثاني) القرآنيّة، جاء ذكرها مثاني من المرّات في مثاني من الآيات، واعتبرناها الإشارة العلميّة القرآنيّة الصّريحة للغة وشِفرة عمل الحاسب الثنائيّة الأصفار والواحدات، وهي إعجاز علميّ يضاف للرّصيد الإعجازي لهذا الكتاب المجيد، وبداية لمعجزة كبرى سيتجلى نورها على البشريّة في القادم من الأيام، وهي لغة الإعجاز الجديد لكتاب الله سبحانه، بلغة القرن الواحد والعشرين، لغة نظام عمل أنظمته وتقنيّاته.

المعلومات الّتي يمكن استخراجها من معطيات الشِّفرة المثاني للآية القرآنيّة (يمكن الاطلاع على الأبحاث في الأعلى لرؤية كثير من الحقائق والإعجاز)

لإظهار المعاني والحقائق والفوائد واللطائف، واستنباط الأسرار والمعلومات والإعجاز والعجائب من الشِّفرة المثاني للآية القرآنيّة، الأصفار الواحدات، يمكن إيجاد منهجيات مختلفة لاستخلاص المعطيات من شفرة الآية أو النّص القرآني، أو الكلمة.

من هذه المعطيات:

- عدد الواحدات في الشِّفرة.
- عدد الأصفار في الشِّفرة.
- طول الشِّفرة.

يمكن دراسة هذ الأعداد من حيث:

- تساوي هذه الأعداد مع بعضها البعض.

  توزع هذه الأعداد وعلاقتها وتناسبها مع عدد كلمات وحروف الآية.
- توافق هذه الأعداد مع الأعداد الأولية.
- دراسة احصائيات هذه الأعداد ضمن النص والآية والسورة والقرآن كاملاً.
- مقارنة هذه الأعداد في الآيات والنصوص ذات المعاني والأحكام المتشابهة.

(وجدنا أن آيات القرآن الكريم تترتّب وفق طول الشفرة، وعدد الواحدات، وعدد الأصفار، وهناك معجزات كبيرة في ذلك).

يمكن اختبار تطابق أي من هذه الأعداد مع رقم محدّد يمكن أن يمثّل:

- حقيقة إيمانية تتعلق بأركان الإيمان.
- حقيقة إيمانية عامة.
- حقيقة علميّة.
- حدث ذو دلالة معنوية.
- حدث تاريخي.
- أحد الأعداد الأولية.
- أحد المعطيات الرّقميّة الأساسية في إعجاز القرآن الكريم (الرّقم سبعة ٧ أو الرّقم تسعة عشر ١٩).

يمكن إجراء المقارنة بين شِفرات الآيات وإيجاد الآيات الّتي يكون فيها:

- عدد الواحدات متساوي.
- عدد الأصفار متساوي.
- طول الشِّفرة متساوي.

يمكن إجراء المقارنات بين شكلي الشّفرة للآية من حيث:

- عدد الواحدات في كل من شكلي الشِّفرة.
- عدد الأصفار في كل من شكلي الشِّفرة.
- طول الشِّفرة في كل من شكلي الشِّفرة.

الآفاق المستقبلية للأبحاث الّتي تعتمد على الشفرة المثاني:

١- المساعدة في استنباط حقائق وفوائد وإعجاز وأسرار جديدة معجزة للنّص القرآني.
٢- أحد أهم الأدوات المادية العلمية في الدعوة إلى الله.
٣- تأكيد بعض الحقائق الإيمانية الّتي لم تذكر صراحة في القرآن

٤- المساعدة على فهم وحل كثير من ألغاز الكون والإنسان (الآفاق والأنفس).

٥- اثبات أن كلام الصادق المصدوق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو وحيٌ وليس هوًى.

٦- استخراج تفاسير ومعاني جديدة للآيات القرآنية.

٧- المساعدة في فهم واستيعاب أسرار الجينوم البشري ومعلومات كتاب الحياة، وإبداع الخالق في هذا الكتاب، لأن منزل القرآن هو خالق الكون وخالق الإنسان الذي أساسه الجينوم، فلابد أن يطابق خلقه ما جاء في كلامه وهو القائل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [سورة الأعراف: ٥٤]، والخالق البارئ المصور أودع في مخلوقاته وهي كلمات كتابه المنظور بما فيها الإنسان أسرارً، وبرمجها بموجب كلماته في كتابه المقروء، فلابد أن يتطابقا ويتناسقا ويفسر أحدهما الآخر، ولابد أن تفسر شِفرة كلمات الله وآياته، شِفرة كتاب الحياة وأسراره، ونحن على يقين من ذلك لأن العليم الحكيم جَلَّ جَلَالُهُ قال:

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ [سورة البقرة: ١٣٨]

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الأنبياء: ١٠]

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾﴾ [سورة المؤمنون: ٧١]

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٧]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ [سورة الحديد: ٢٦]

٨- قد نجد لهذه اللغة استخدامات كثيرة أخرى وقد يثبت العلم قريباً أنّ هذه اللغة هي لغة كتب الحياة، إذ قد تكون شِفرة الجينوم البشري مكتوبة بها، وقد أوجدنا أن لكلمات وآيات القرآن الكريم شِفرات بهذه اللغة، تؤكّد حفظه، وتثبت مصدره، وتصدّق مبلّغه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتنشر أنوارها على العالم، وقد يثبت لاحقاً أنها شِفرة أوامر السّماء، وشِفرة الكتاب المرقوم.

وعرض الدكتور أمثلة عن بعض حقائق ولطائف وإعجاز الشفرة المثاني للقرآن الكريم. فمن أراد المزيد فما عليه إلا أن يرجع إلى ما عرضه على الشبكة العنكبوتية أو إلى مؤلفاته.[1]

ملاحظات على الإعجاز العددي

الإعجاز العددي علم جديد ولم يتم اعتماده بعد من قبل المشايخ والعلماء، ويحتاج لمزيد من البحث، وبنظري فإن القرن الحادي والعشرين الذي نعيشه سيكون قرن الإعجاز العددي إن شاء الله. فالمشككون يسوقون الحجج الواهية ليشوهوا صورة الإسلام، وهناك من المسلمين من يرتد عن دينه اليوم، بسبب ضعف إيمانهم وعدم وجود حجة قوية لديهم تثبتهم عليه.

ولذلك فإن أهمية الإعجاز الرقمي تنبع من أنّه علمٌ قادرٌ على إثبات أنّ القرآن الكريم كتاب الله، وعلم يعطي الأدلة الرياضية المحسوسة على أنّه لا يمكن لأحد أن يأتي بمثل سورة من القرآن، لأنّ أدباء العصر لا يمكنهم تأليف كتاب محكم لغوياً بحيث تأتي جميع كلماته وحروفه بأعداد محسوبة. إن النظام الرقمي للقرآن الكريم سيردّ على المشككين والملحدين، ويكون سلاحاً قوياً بيد المؤمنين في هذا العصر.

أما "هل القرآن بحاجة له؟" فلست أنا ولا أنت ولا أحد من البشر يحدد ويقرر ما يحتاجه كتاب الله تعالى! فالكتاب كتاب الله وهو أعلم به وأعلم بمعجزاته، ولا يجوز لنا أن نتجرّأ على كتاب الله فنحدد ما يحتاجه أو لا يحتاجه، ولا ينبغي لنا أن نقرر مسبقاً أنّ القرآن الكريم لا يحوي إعجازاً عددياً. فعقولنا أصغر بكثير من أن تحيط بعلم الله! فقد يحوي هذا الكتاب من العلوم والأسرار ما يعجز عنه علماء الرياضيات والفلك والفيزياء، وكل علماء الدنيا. وهذا ما أعتقده كمسلم أحبَّ كتاب ربه.

---

١. ملاحظة: أُخذ هذا المبحث بالكامل من موقع الشِّفرة المثاني للقرآن الكريم، الدكتور المهندس خالد بكرو. ويحتوي الموقع على أمثلة لشفرة المثاني في القرآن الكريم.
https://quranicnumerology.blogspot.com/2019/07/binary-quran-code-program-drkhaled-bakro.html

ويبقى الهدف من علم الإعجاز العددي إثبات أنّ القرآن الكريم كتاب الله وأنّه لم يُحرَّف وأنه لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله، وبعبارة أخرى يهدف الإعجاز العددي لإثبات صدق هذه الآية العظيمة: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ [سورة الإسراء: ٨٨]

فإذا ما جاء أحد الملحدين أو المشككين وطلب منا أن نثبت له أنه لا يمكن الإتيان بمثل القرآن الكريم، فبدلاً من أن نقف صامتين، نخبره عن معجزات القرآن الكريم العددية أتصور أننا عندما نرد بطريقة علمية أفضل بكثير من أن نسب أو نشتم من يُنكر القرآن الكريم.

لا يوجد مؤسس لهذا العلم بعد، لأنّ الباحثين يقومون بمحاولات محمودة، منهم من أخطأ، ومنهم من انحرف وغرَّته الشهرة والدنيا، ومنهم من أصاب... نسأل الله تعالى أن نكون من هذا النوع.

إنّ الرّسم العثماني توقيفي، أي بإملاء الوحي للرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنّ ترتيب السور توقيفي أيضاً. والأهم من هذا كله أن هذا الوجه يقيم الحجة والدليل على نبوة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى وجه الخصوص عند العرب، لأن الرياضيات حقائق يفهمها الناس كافة بغض النظر عن لغاتهم. ولما لم تعد الجهود الفردية كافية للقيام بواجب بيان اعجاز القرآن الكريم. والأمر أكبر وأعظم من قدرات مركز أو مراكز، ولكن لا بد من المبادرة، فكانت الفكرة انشاء مركز "نون" للدراسات والأبحاث القرآنية، ففام بعص العلماء في فلسطين بإنشاء مركز مديره بسام جرار ومهما كانت البداية متواضعة، فالأمل أن يكون هذا المركز صاحب ريادة في فلسطين والمنطقة بعون الله وتوفيقه.

وظهر التكلف عند من تزعم هذا الأمر، ووقع الخلط فيه عند بعضهم، ولذلك عزف البعض عته وقالوا فيه: إنه من باب اللطائف والملح، الّتي تذكر، إن كان له وجه قريب، واحتمال سائغ، وليس ينبني عليها شيء أي شيء من أصل في الدين أو فرع.

ولكن من قبله قالوا أنه من غاياته:

متابعة الدراسات الإعجازية وتطويرها، وعلى وجه الخصوص الإعجاز الرياضي. لا بد لكل رسول من دليل على رسالته، و لا مجال لأن يكون هناك دليل غير المعجزة. وقد كانت معجزات الرسل حسية تكفي لإقامة الحجة في عصر الرسول، وكل الرسالات السابقة على الإسلام كانت محدودة في الزمان والمكان. ولمّا جاءت الرسالة العامة و الشاملة كان لا بد أن تكون المعجزة فكرية لتمكن من إقامة الحجة في كل زمان حتى بعد ذهاب زمن الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ. وتتصاعد المعجزة الفكرية بتصاعد الوعي البشري، والإنسان يأخذ منها بقدر فهمه. ولا شك أن الناس في هذا القرن أقدر على تقييم المعجزة الفكرية ولديهم قدرة أكبر على الحكم و النقد. ومن هنا فإننا نرى أن البحوث في الإعجاز القرآني لا تزال دون المستوى المطلوب، ولا تزال دون إمكانات الإنسان المعاصر، فبإمكاننا اليوم أن ننهل من معين هذا الإعجاز الذي لا ينضب. ومن حق البشرية علينا أن نقدم لها الدليل في أثواب معاصرة ومقنعة

القرآن الكريم كتاب هداية بالدرجة الأولى. ولم تعرف البشرية في تاريخها كتاباً استطاع أن يصنع أمة عظيمة كالقرآن، بلب أن تأثيره وفاعليته تتنامى، ولا شك أن الكتابات المعاصرة في هذا المجال كثيرة ووفيرة. إلاّ أننا نطمح إلى تقديم دراسات تتلاءم مع متطلبات العصر القادم. كما و يرجو المركز أن يسهم في تصويب مسار البحوث والدراسات المعاصرة، إذ لا تخلو بعض الكتابات المعاصرة من أخطاء أو انحرافات مقصودة أو غير مقصودة. يشرف على العمل في المركز مجلس أمناء يتألف من عشرين عضواً ويقوم هذا المجلس بتعيين مدير المركز والهيئة الإدارية.[٦]

الخاتمة

هذا هو شأن المعجزة الخالدة، الكتاب المذهل، في كل مكانٍ وزمان، كتاب الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ**، موسوعةً ربّانيّةً جامعة، سابقةً لمدارك البشر وتجاربهم وعلومهم، وإنّ ما يلهث البشر وراء معرفته عبر عقودٍ وسنواتٍ طويلةٍ ومتواصلةٍ من التجارب والأبحاث، يجدون حقيقته مُجملةً في بضع كلماتٍ من آيات القرآن الحكيم، لا يمكن أن ينسجها سوى خالق الأكوان **جَلَّ وَعَلَا**، يسّرها لنا للتّدبر والتّفكّر، وهذا لندرك أن كل حرف في كتاب الله **تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** قد وُضِع بميزان دقيق ومحسوب، بحكمة الحكيم وعلم العليم وقدرة القادر **جَلَّ جَلَالُهُ**، وإن نقصان أو زيادة أي حرف سيُخِلّ بهذا الميزان.[1]

وبعد فإنّ هذه بعض اللمحات والمفاهيم الرياضية ومظاهر من الإعجاز العددي المبثوثة في القرآن الكريم. أسأل الله **عَزَّ وَجَلَّ** أن أكون قد وفقت في اختيارها وحسن تأويل الآيات وألا أكون قد حملتها أكثر مما تحمل. ولي في إبراهيم بن سنان العالم العربي الرياضي المشهور عندما وضع أحد كتبه أسوة حسنة إذ قال: "وينبغي لمن نظر في الكتاب إن وجد فيه تقصيراً. أن يعلم أنّ الإنسان إذا ابتدأ بمعنى لم يكثر غيره من الخوض فيه لم يخل من بعض التقصير. لأنّ العلوم إنّما تُنمّى وتزداد بأن يبتدئ واحد من الناس شيئاً منها ثم يزيد من يأتي بعده فيه ويُصَحّحه ويُقومّه. فقد يجب على من وقف على تقصير أن يقول فيه بما يوجب الحق وأن يزيد إذا اقتضى زيادة أو ينقص".[2]

---

١. رياضيّات القرآن الكريم، نظريّة المجموعات – د. خالد بكرو

٢. بوليا: البحث عن الحل، ص٢٦.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، مصحف المدينة النّبويّة، حسب الرّسم العثماني.
- ابن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير.
- الألوسي، شهاب الدّين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، باب ٧٣، جزء ١٨.
- الباني، عبدالهادي: علم المواريث في منهج القرآني المغيث، ج٢، دار الناني، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠٠٣م.
- البشير، إيمان، بحث عن الرياضيات في القران الكريم غرائب الرياضيات في القرآن، ٥ سبتمبر، ٢٠٢٠
- البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، (تفسير البغوي)
- الجسر، نديم: قصة الإيمان، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٨٩هـ.
- الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب، (التفسير الكبير)
- السيد غنيم، كارم: تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، عالم الفرك، ٢/١٩، الكويت ١٩٨٦م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، بدائع الزهور في وقائع الدهور
- السيوطي، عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- الشريف، عدنان: من علم الفلك القرآني، دار العلم للملايين، بيروت.
- الشعراوي: محمد متولي. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، دار العودة، بيروت.
- الشوكاني، محمد بن علي: فتح القدير، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٣م – ١٣٩٣ هـ، ط٣.
- الصَّحَّاح في اللغة. الجوهري، إسماعيل، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، بيروت، لبنان، ط٢، دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
- الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير.
- الطنطاوي، علي: تعريف عام بدين الاسلام. ط٧، دار الرائد.
- الطنطاوي، علي: تعريف عام بدين الاسلام. ط٧، دار الرائد.

- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، مجموعة رسائل الإمام الغزالي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن.
- المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير (الأسيوطي)، دار المعرفة، بيروت.
- أحكام القرآن للجصاص، باب مواقيت الصلاة.
- بكرو، خالد، برنامج الشِّفرة المثاني للقرآن الكريم.
- بكرو، خالد، رياضيّات القرآن الكريم، نظريّة المجموعات. المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته – إجازات IJASAT – المجلد ٥ – العدد ٣ أيلول/سبتمبر – ٢٠١٧
- بوليا، ج: البحث عن الحل، ترجمة أحمد سعيدان. ط٢، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥م.
- جرار، بسام نهاد، عجيبة تسعة عشر، دار الاعتصام الخليل، فلسطين، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- جلبي، خالص: الطب محراب الإيمان.
- دياب، عبد الحميد وقرقوز، أحمد. كتاب الطب في القرآن الكريم، ط٧، منشورات الرضى، ١٤٠٤هـ.
- رضا، محمد رشيد: تفسير المنار.
- زرزورة، عدنان: دراسات قرآنية، دار الفتح، دمشق ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م.
- سابق، سيد: فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت.
- سيد أحمد، رضا علوي، كيف تستثمر أوقاتك.
- شبورير، زلاتكا: الرياضيات في حياتنا، ترجمة فاطمة عبد القادر، سلسلة عالم المعرفة ١١٤، الكويت.
- شربل موريس، موسوعة علماء الرياضيات (حياتهم وآثارهم)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ١٩٩١م.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- عبد الرضا، عباس علي، الآيات القرآنية ومفاهيم الرياضيات.
- قطب، سيد: في ظلال القرآن.
- كحيل، عبد الدّائم، برنامج إحصاء القرآن الكريم حسب الرّسم الأول، الإصدار ٣.٠.
- مروة، يوسف: العلوم الطبيعية في القرآن، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٢م.

- معجم الرياضيات: إعداد لجنة من الخبراء، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.
- موريس، كرسي: العلم يدعو للايمان. ترجمة محمود صالح الفلكي، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦م.
- موقع الانترنت لمنتدى قسم التقنية المدنية والمعمارية بالكلية التقنية بتبوك.
- مونسما، جون كلوفر: الله يتجلى في عصر العلم، ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان، مؤسسة العربي القاهرة ١٩٨٦م، ط٣.
- نوفل، عبد الرزاق، الإعجاز العددي في القرآن الكريم، ط٤، دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
- هارون يحيى: المعجزات القرآنية.
- هونكه، زيغرد: شمس العرب تسطع على الغرب، ط٧، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- (http://binaryqurancode.blogspot.com)

فهرس الآيات

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾	١-٥	٧٠
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾	٦-٧	٧٠
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨﴾	٨	٧١
﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾	٢٣	١-١٣
﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾	٤٠	١٢٠
﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾	٥١	٣١
﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ۝٥٥﴾	٥٥	٨٥
﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾	٦٠	٢٦
﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ﴾	٦١	٢٦
﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ﴾	٧٤	٧٠-٧٢
﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾	٩٦	٤١
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ﴾	١١٥	٤٣
﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝١٢٧﴾	١٢٧	٦٤
﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾	١٣٠	١٢٠
﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ۝١٣٨﴾	١٣٨	١٥٠
﴿قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝١٤٢﴾	١٤٢	٤٣
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾	١٤٣	١١٠
﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	١٥٨	٦٩
﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾	١٦٣	٢٦-٦٩
﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾	١٧٣	٧٢
﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾	١٧٧	٤٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾	١٧٨	٧٩
﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾	١٧٩	٨٣

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾	١٨٧	٤٨
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	١٩٦	٢٦-٣٦، ١١٦
﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾	١٩٧	٤١
﴿*يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾	٢١٩	٤٦
﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾	٢٢٨	٢٦-٤٧
﴿*وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾	٢٣٣	١١٠
﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ﴾	٢٣٤	٣٧-٤٨، ١١٦
﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾	٢٣٧	٣٧
﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى﴾	٢٤٩	٤٥
﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ﴾	٢٥٨	٤٤-٨٦
﴿كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ﴾	٢٥٩	١٩-٣٢
﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾	٢٦٠	٢٧-٧٩
﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾	٢٦١	٢٨-١٣٣
﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾	٢٧٥	٤٤
﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾	٢٨٢	١٠٢
سورة آل عمران		
﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ..﴾	٣-٤	٧٢
﴿* وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾	٣٣	٦٤
﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ﴾	٤١	٢٦-٤١
﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾	٤٣	١١٩
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾	٥٩	١١٧
﴿* وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾	٧٥	٤٠
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾	٩٦	٤٥

طرف الآية	رقمها	الصفحة

سورة آل عمران

﴿ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾	١٢٤	٢٦-٢٩، ٣٢
﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾	١٢٥	٢٧-٣٢
﴿ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾	١٣٠	٣١
﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾	١٦٥	٣١
﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾	١٩٠	١٠٦

سورة النساء

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾	٣	٢٩-٣٨
﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ... ﴾	١١	٣٠-٩١، ٩٣-٩٤-٩٥
﴿ * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ..... ﴾	١٢	٣٠-٣٩، ٩٣-٩٤-٩٥
﴿ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ﴾	١٥	٢٧
﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾	٢٠	٤٠
﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾	٤٧	٤٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾	٧١	٧٠
﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾	٨٦	٤٥
﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾	٩٥	٤٥
﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾	١٢٧	١٢٠
﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾	١٧١	٢٦
﴿ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾	١٧٦	٩١-٩٥

سورة المائدة

﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾	٥	٣٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾	٦	٧٠
﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾	٤٥	٩٧
﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾	٨٩	١١٦
﴿ * جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾	٩٧	٤١

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأنعام		
﴿لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾	٧٦	٨٧
﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾	٩١	٥٢-٥٣-٨٧
﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾	١٢٤	١٤
﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾	١٤٣-١٤٤	٣٦
﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾	١٥٣	٥٧
﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	١٥٤	١١٩
﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾	١٦٠	٣١-١١٦
سورة الأعراف		
﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾	١٦-١٧	٤٦
﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾	٣٤	٤١
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٥٤	٢٧-١٥٠
﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾	٥٦	٤٦
﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾﴾	١١٦	١٢٠
﴿* وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢	٢٧-٢٩-٣١-٣٦-١١٦
﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾	١٤٣	٨٥
﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾﴾	١٥٤	١٢٠
﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾	١٥٥	٣٢-١٣٣
﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ﴾	١٦٠	٢٩-٧٩
﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾	١٦٣-١٦٤	٧١
سورة الأنفال		
﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ﴾	٢٦	٤٦
﴿* وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٤١	٣٠-٣١
﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾	٦٠	١٢٠

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأنفال		
﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا ﴾	٦٥	٢٦-٣١، ٣٩
﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ ﴾	٦٦	٢٦-٣٢، ٣٩
﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾	٦٥-٦٦	٣٧
سورة التوبة		
﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾	٢	٢٧
﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾	٢٥	٤٧
﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾	٣٦	٢٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٣٨	٤٥
﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾	٤٠	٢٦
﴿ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾	٥٩	١٢٠
﴿ * إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾	٦٠	٧٢
﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾	٨٠	١٣٣
﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾	٩٨	٥٨
﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾	١٠٩	١٠٤
﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ ﴾	١١١	٤٤
﴿ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾	١٢٠	١٢٠
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾	١٢٤-١٢٥	٤٦
سورة يونس		
﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ ﴾	٥	٢٥-٣٣، ١٠٦
﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ ﴾	٤٥	٤١
﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾	٦١	٤٩

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة هود		
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾	٧	٢٧
﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	١٣	٨-١١٦
﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾	٤٤	٤٦
﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ ﴾	١١٤	٤٢
سورة يوسف		
﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ﴿٤﴾﴾	٤	٢٦-٢٩-١١٦
﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾	١٠	٦٤
﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾	٢٠	٤٠
﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾	٣١	٧٩
﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾	٤٧-٤٩	١٠١
﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾﴾	٥٩	١٠١
﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴿٦٥﴾﴾	٦٥	٤٦
﴿ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾	٧٢	٤٠
﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾	٧٦	١٧-٧٩
﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ ﴾	١١١	١٩
سورة الرعد		
﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴾	٢	١٠٤
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾	٣	٦٣
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٤١	٦١-٦٢
سورة إبراهيم		
﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾	٣٤	٩٧

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾	٩	١٣
﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا ﴾	١٩	٦٣
﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝٤٤ ﴾	٤٤	٢٨-١٣٣
﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝٤٧ ﴾	٤٧	٤٦
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧ ﴾	٨٧	١٢٦- ١٢٧-١٢٩
سورة النحل		
﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝١٣ ﴾	١٣	١٣٥
﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٨ ﴾	١٨	٩٧
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ۝٤٨ ﴾	٤٨	٤٣
﴿ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ۝٥١ ﴾	٥١	١٢٠
﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾	٧٦	٤٥
﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ﴾	٧٧	٤٢
سورة الإسراء		
﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۝٧ ﴾	٧	٢٠
﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ۝٣٧ ﴾	٣٧	٦٤
﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ۝٤٢ ﴾	٤٢	٨٣
﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ ﴾	٤٤	١٤٥
﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨ ﴾	٧٨	٤٢
﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ﴾	٨٨	١٥٢
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾	١٠١	٢٨
﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ۝١٠٤ ﴾	١٠٤	٢٠

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الكهف		
﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾	١٢	٩٧
﴿ * وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾	١٧	٤٣
﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾	١٨	٤٣
﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	١٩	٤١
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾	٢٢	٢٧-٢٨-٢٩-٣٨-٤٨-١٣٣
﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾	٢٥	٢٦-٣٢-٣٦-٤٧
﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٩﴾ ﴾	٤٩	٤٩
﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾	٦٠	٤١
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾	٩٦	١٠٣
﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾	١٠٦	٤٩
سورة مريم		
﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾	٤٦	١٢٠
﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾	٩٤	١٠٩
سورة طه		
﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ ﴾	١٠٣	١١٦
﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ ﴾	١٢٧	٤٦
﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ ﴾	١٣٠	٤٣
سورة الأنبياء		
﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾	١٠	١٤٥-١٥٠
﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾	٢٢	٨١-٨٨
﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ ﴾	٣٠	١٦
﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾	٤٤	٦١
﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾	٤٧	٤٠
﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ ﴾	٩٠	١٢٠

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحج		
﴿ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾	٢٩	٥٨
﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾	٤٧	٤١
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ ﴾	٥٤	٥٧
﴿ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ﴾	٧٤	٥٢
سورة المؤمنون		
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾	١٢-١٤	١٣٤
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾	١٧	١٣٢
﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾	٧١	١٥٠
﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ ﴾	٩١	٨٣
﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾	١١٣	٤١
سورة النور		
﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ ﴾	٤	٢٨-٣٢
﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾	٩	٢٧
﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾	٣٧	٤٤
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ ﴾	٤١	٧٥
سورة الفرقان		
﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾	٢٣	٣٤
﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾	٦١	١٥
سورة الشعراء		
﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾	٢٨	٤٤
﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾	٦٣	٦٠

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة النمل		
﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾	١٧	٧٥
﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾	٢٠	٧٥
﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِي ﴾	٣٩–٤٠	٤٥
﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾	٤٨	٢٨
﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾	٨٣	٧٤
سورة القصص		
﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ﴾	٢٧	١١٦
﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ ﴾	٣٢	١٢٠
﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾	٣٨	١٦
﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾	٨٣	٢٠
سورة العنكبوت		
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ﴾	١٤	٢٧–٣٢، ٣٦
﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ﴾	٢٠	١٥
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ﴾	٢٧	١٥٠
﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾	٤٠	٧٩
سورة الروم		
﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ ﴾	٢	١٤
﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١٧–١٨	٤٢
سورة لقمان		
﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ ﴾	١٤	١١٠
﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	١٦	٥١
﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾	٢٧	٥٠–١٣٣

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة سبأ		
﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾	٣	٤٠
﴿ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ ﴾	١٠-١١	١٠٣
﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ۝١٣ ﴾	١٣	١١٩
﴿ * قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾	٢٤	٨٨
﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٤٥ ﴾	٤٥	٣٠-٣١
﴿ * قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾	٤٦	٣٥-٨٥
سورة فاطر		
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾	١	٣٨
﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾	٣	٩٧
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾	٢٩	٤٤
سورة يس		
﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ ﴾	٨	١٣٤
﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٦ ﴾	٣٦	٣٥
﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ۝٣٩ ﴾	٣٩	١٠٨
سورة الصافات		
﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣ ﴾	١-٣	٧٢
﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ۝٢٨ ﴾	٢٨	٤٣
﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ ﴾	١٤٧	٣٣
سورة ص		
﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ۝٢٣ ﴾	٢٣	٢٨-٢٩-٤٦

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الزمر		
﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾	٦	٢٨
﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ ﴾	٧١	٧٤
﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾	٧٣	٧٤
سورة فصلت		
﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾	١٢	٢٨-٤١ ١٣٣
﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	١٩	٧٤
﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْءَافَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾	٥٣	١٤
سورة الزخرف		
﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾	٤٨	٤٦
سورة الجاثية		
﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾	٢٠	١١٩
سورة الأحقاف		
﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾	١٥	٢٦-٤١ ١١٠
سورة ق		
﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ ﴾	١	١٢٤
﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾	١٧	٤٣
﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾	٣٩	٤٣
سورة الذاريات		
﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾	٤٩	٣٥-١٢٨
﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾	٦٠	٤١

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الطور		
﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾	٢٠	٧٥
﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾	٣٥	٣٣
سورة القمر		
﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾	٢٨	٣٧
﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾	٤٩	٩٧
﴿ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ ﴾	٥٠	٤٢
سورة الرحمن		
﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ ﴾	١–٥	١٠٧
سورة الواقعة		
﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ ﴾	٢٧	٤٣
﴿ لِّأَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾	٣٨	٤٣
﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ ﴾	٤١	٤٣
﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ ﴾	٩٠	٤٣
سورة الحديد		
﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾	٤	١٢٨
﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾	٢٥	١٠٢
سورة المجادلة		
﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾	٤	٢٧–٣٢
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ ﴾	٢٦	١٥٠
سورة الحشر		
﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ﴾	١٣	١٢٠

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الصف		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾	٤	٧٥
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ﴾	١٠-١٢	٤٤
سورة الجمعة		
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ﴾	٩	٤٢-٤٤
سورة الطلاق		
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ﴾	١٢	١٣٢
سورة التحريم		
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾	١٠-١٢	٦٩
سورة الملك		
﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ﴾	٣	١٢٨
﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢٢﴾	٢٢	٥٧
سورة القلم		
﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ۝٣٢﴾	٣٢	١٢٠
سورة الحاقة		
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧﴾	٧	١٢٨-١٣٣
﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَـٰنِيَةٌ ۝١٧﴾	١٧	٢٨
﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢﴾	٣٢	٢٨-٤٠، ١٣٣
سورة نوح		
﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ۝١٦﴾	١٦	١٥

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الجن		
﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ﴾	١-٢	١
﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ۝٢٨ ﴾	٢٨	٢٥-١٠٩
سورة المزمل		
﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩ ﴾	٩	٤٤
﴿ * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾	٢٠	٣٠-٣١-٣٨
سورة المدثر		
﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ۝١٢ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝١٣ ﴾	١١-٣٠	٢٨-١٢٥-٢٩-١١٦-١٢٩
﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾	٣١	١٢٩
سورة الإنسان		
﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝١٣ ﴾	١٣	١٠٤
سورة المرسلات		
﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠ ﴾	٣٠	٥٨-٦٤-٦٥
سورة النبأ		
﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٢١ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ۝٢٢ ﴾	٢١-٢٢	٤١
سورة عبس		
﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝٣٠ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١ ﴾	٢٧-٣١	١٣٤
سورة التكوير		
﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ ﴾	١	١٠٤
سورة الغاشية		
﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ ﴾	١٣-١٥	٧٥

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفجر		
﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾	٢	١١٦
﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢ ﴾	٢٢	٧٥
سورة الشرح		
﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨ ﴾	٨	١٢٠
سورة القدر		
﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ ﴾	٣	٣٢
سورة البينة		
﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ ﴾	٢-٣	١٠٢
سورة الزلزلة		
﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾	٧	٤٠-٥١
سورة الكوثر		
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾	١-٣	١١٦

فِهرِسُ الأَحَادِيث

طرف الحديث	الصفحة
خطّ رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بيده خطّاً ثم قال (هذا سبيل الله مستقيماً)	١-٥٧
كِتَابُ الله، فِيهِ نَبَأُ مَا كان قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ	١
اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث	١١
دعي الصلاة أيام أقرائك	٤٨
تفكّروا في خلق الله، ولا تفكّروا في الله فتهلكوا	٥٢
ضربَ اللهُ تعالى مثلًا صراطًا مستقيمًا، وعلى جنْبَتَيِ الصراطِ سورانِ	٥٧
جاء رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يعودني، وأنا مريض لا أعقل؛ فتوضأ	٩١
أعطِ ابنتي سعد الثلثين، وأعطِ أمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك	٩١
كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين؛ فنسخ الله من ذلك ما أحب	٩٢
احصوا لي كم يلفظ بالإسلام	١٠٩
خير الأمور الوسط	١١٠
اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات	١١٧
والَّذي نفسي بيدِه ما أُنزِل في التَّوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزَّبورِ ولا في الفرقانِ مثلُها	١٢٦
إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف	١٣٢
إنما خيرني الله – أو أخبرني – فقال: "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	١٣٣
لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَومَئذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ	١٣٦
الكافرُ يأكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ والمُؤمِنُ يأكُلُ في مِعًى واحدٍ	١٣٦
طهورُ إناءِ أحدكُم إذا ولغَ فيهِ الكلبُ أن يغسلهُ سبعَ مراتٍ أولاهنّ بالترابِ	١٣٦
نَارُكُمْ جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن نَارِ جَهَنَّمَ	١٣٦
اعفوا عنهُ كلَّ يومٍ سبعينَ مرَّةً	١٣٧
مَن أغاثَ مَلهوفًا غُفِرَ سبعينَ مغفرةً	١٣٧
مَن مشى في حاجةِ أخيه المُسلِمِ كتَب اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ يخطوها سبعينَ حَسَنةً	١٣٧
واللَّهِ إنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأَتُوبُ إلَيْهِ في اليَومِ أكْثَرَ مِن سَبْعِينَ مَرَّةً	١٣٧
مَن صامَ يَوْمًا في سَبيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا	١٣٧
يَعْرَقُ النَّاسُ يَومَ القِيامَةِ حتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ في الأرْضِ سَبْعِينَ ذِراعًا	١٣٧

طرف الحديث	الصفحة
إنَّ العَبْدَ، إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ، وتَوَلَّى عنْه أصْحابُهُ، إنَّه لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعالِهِمْ	١٣٧
إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذلكَ، فمَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها	١٣٨
والذي نفسي بيده لخُلوفُ فَمِ الصائمِ أَطيبُ عند اللهِ من ريحِ المسكِ	١٣٨
إذَا أسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عنْه كُلَّ سَيِّئَةٍ كانَ زَلَفَهَا	١٣٨
لكَ بهَا يَومَ القِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ	١٣٨
أُذِنَ لي أن أُحدِّثَكُم عن ملَكٍ مِن حَملةِ العرشِ بُعْدُ ما بينَ شَحمةِ أُذنِهِ وعُنقِهِ	١٣٨
يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي زُمْرَةٌ هي سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إضَاءَةَ القَمَرِ	١٣٩
يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ ألْفًا بغيرِ حِسابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ	١٣٩
تَكُونُ الأرْضُ يَومَ القِيامَةِ خُبْزَةً واحِدَةً، يَتَكَفَّؤُها الجَبَّارُ بيَدِهِ كما يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ	١٣٩
لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ ألْفًا، أوْ سَبْعُ مِئَةِ ألْفٍ – شَكَّ في أحَدِهِما – مُتَماسِكِينَ	١٣٩
وعَدَني رَبِّي أن يُدخِلَ الجنَّةَ مِن أُمَّتي سبعينَ ألفًا، مع كُلِّ واحدٍ سبعونَ ألفًا	١٣٩
ثُمَّ رُفِعَ لي البَيْتُ المَعْمُورُ، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ ما هذا؟ قالَ: هذا البَيْتُ المَعْمُورُ	١٣٩
ما مِن رجُلٍ يَعودُ مريضًا مُمْسِيًا إلَّا خرَجَ معهُ سبعونَ ألْفَ مَلَكٍ يَستغفِرونَ له حتَّى يُصبِحَ	١٤٠
يُؤْتَى بجَهَنَّمَ يَومَئِذٍ لها سَبْعُونَ ألْفَ زِمامٍ، مع كُلِّ زِمامٍ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَها	١٤٠
يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أصْبَهانَ، سَبْعُونَ ألْفًا عليهمُ الطَّيالِسَةُ	١٤٠
مَنْ حجّ من مكةَ ماشِياً حتى يرجعَ إلى مكةَ كتب اللهُ لهُ بكل خطوةٍ سبعمائةِ حسنةٍ	١٤٠
لا تنقضي عجائبُه، ولا يَشبعُ منه العلماءُ	١٤٦

فهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	٢
شكر وتقدير.....	٣
أهمية الدراسة.....	٤
خطة الدراسة.....	٥
تمهيد.....	٨
الفصل الأوَّل: المعجزة الخالدة القرآن المذهل.....	١٢
المبحث الأوَّل: المعجزة الخالدة.....	١٣
المطلب الأوَّل: الاعجاز العلمي.....	١٤
المطلب الثّاني: الاعجاز التاريخي.....	١٦
المطلب الثّالث: الإعجاز الرياضي.....	٢٠
المبحث الثّاني: القرآن الكريم وعلم الحساب.....	٢٤
المطلب الأوَّل: القرآن الكريم والأعداد.....	٢٥
أ. مفهوم الصفر.....	٣٣
ب. مفهوم السالب والموجب.....	٣٥
ج. الأعداد الفردية والأعداد الزوجية.....	٣٦
المطلب الثّاني: القرآن الكريم وعمليات الحساب.....	٣٦
أ. العمليات الأربع.....	٣٦
ب. المتواليات الحسابية والهندسية.....	٣٨
ج. النسبة والتناسب.....	٣٩
د. وحدات القياس.....	٤٠
هـ. المقارنة.....	٤٥

الموضوع	الصفحة
و. الفرق بين الوحدات.....	٤٧
ز. المجالات.....	٤٨
المبحث الثّالث: القرآن الكريم وعلم اللانهايات.....	٤٩
أ. اللامتناهي في الكبر.....	٤٩
ب. اللامتناهي في الصغر.	٥٠
ج. اختلال الأحكام في الحكم على اللانهايات.....	٥٢
الفصل الثّاني: القرآن الكريم وعلم الهندسة.....	٥٤
المبحث الأوَّل: الهندسة المستوية.....	٥٥
المطلب الأوَّل: الخط المستقيم المثلث.....	٥٧
المطلب الثّاني: الدائرة.	٥٨
المبحث الثّاني: الهندسة الفراغية.....	٥٩
المطلب الأوَّل: مستوي التماثل plane of symmetry.....	٦٠
المطلب الثّاني: كروية الأرض والقطع الناقص الدوراني.....	٦٠
المطلب الثّالث: الأبعاد الثلاثة.....	٦٤
المبحث الثّالث: القرآن الكريم ونظرية المجموعات.....	٦٦
المبحث الرابع: القرآن الكريم والمنطق الرياضي.....	٨٠
المطلب الأوَّل: قانون التمانع.....	٨١
المطلب الثّاني: قانون النفي لقضية ما.....	٨٣
المطلب الثّالث: الصغير لا يمكن أن يحيط بالكبير.....	٨٥
المطلب الرابع: الموازين الخمسة (الغزالي).....	٨٦

الموضوع	الصفحة
الفصل الثّالث: القرآن الكريم والرياضيات العملية.....	٩٠
المبحث الأوَّل: القرآن الكريم وعلم المواريث.....	٩١
المبحث الثّاني: القرآن الكريم وعلم الاحتمالات.....	٩٧
المبحث الثّالث: القرآن الكريم والرياضيات التطبيقية.....	١٠٢
المبحث الرابع: القرآن الكريم وعلم الفلك.....	١٠٦
المبحث الخامس: هل استخدم الرسول والصّحابة الكرام علوم الرياضيات في حل بعض القضايا؟.....	١٠٩
الفصل الرابع: الإعجاز الرياضي في القرآن الكريم.....	١١٢
المبحث الأوَّل: الاعجاز العددي.....	١١٤
المبحث الثّاني: الحروف المقطعة.....	١٢٢
المبحث الثّالث: العدد ٧.....	١٣١
المبحث الرابع: الشفرة المثاني للقرآن الكريم.....	١٤٢
الخاتمة.....	١٥٤
المصادر والمراجع.....	١٥٥
فهرس الآيات.....	١٥٨
فهرس الأحاديث.....	١٧٤
فهرس.....	١٧٦